

المجتمع

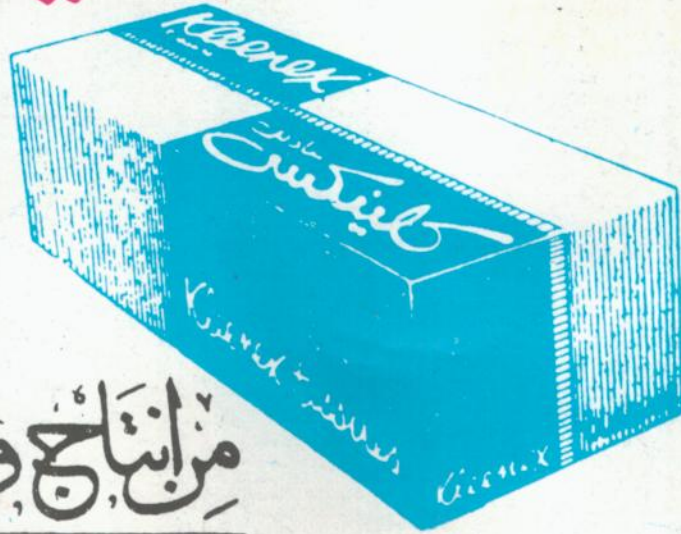
العدد ٢٠٣
الثلاثاء: ١٤ جمادى الأولى ١٣٩٤
٤ يونيو ١٩٧٤
الضمن ١٠٠ فلس



صورة الحاضر والمستقبل
بعد سقوط «ثورتين!!!»

كلينكس

محارم ورق



مزايا إنتاج وطني كويتي

منحى الحكومت من قبل شركة أبناء طيب عبد الهادي الصناعية م.م.د



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

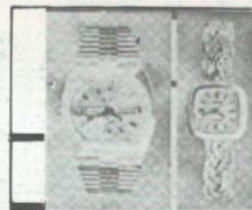
السويسرية
الشهريرة

ساعات

إنيكار



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة



معرض إنيكار - شارع عبد السلام رقم ٧/٧ - الكويت
مخزن النجيرات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« هو الذي أرسل روله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شريداً »
صدق الله العظيم



اقرأ هذا الاسبوع

- صورة الحاضر .. والمستقبل • من خلال سقوط الثورات والانقلابات التي قامت لتحرير فلسطين فاذا بها تساهم في ضياع فلسطين ص ٦
- حول نقاش وزير الداخلية • والنيياري • التهمة الشخصية لانعرفها • ولكن عمالة الاحزاب الشيوعية ثابتة موجودة ص ١٠
- مكانة الدعوة في الحضارة الاسلامية ص ١٥
- فتوى الشيخ حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية سابقا حول تصريحات بورقيبة ص ١٨
- تعدد الزوجات • تلبية لحاجات انسانية • وتحقيق للعدالة الاجتماعية ص ٢٠
- الصراع بين روسيا وأمريكا على نفط العرب ص ٢٦
- طالع أيضا الابواب الثابتة - رياض المؤمنين - الاسرة - مفكرة المجتمع - مواقف ذات عبر •

وكلاء توزيع « المجتمع »

المملكة العربية السعودية	مؤسسة الجريسي للتوزيع الرياض	دبي	مطبعة دبي ومكتبتها	دبي
المملكة الأردنية الهاشمية	مكتبة الاندلس عمان	ابو ظبي	توفيق ليمان وشركة المطبوعات ابو ظبي	دبي
الجمهورية العربية اليمنية	مكتبة البيان تعز	البحرين	عبد العزيز فزاد	البحرين
قطر	مكتبة المدارس قطر	الشارقة	مكتبة خالد بن الوليد	الشارقة

الكويت المؤسسة الكويتية لتوزيع الصحف والمكتبات العربية .



المجتمع

جريدة اسلامية اسبوعية
تقدمها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
مشاري محمد البدر

العنوان

شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الشن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

لوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

بسرعة

العقائد الباطلة .. تدرعت نووياً
والإسلام وحده
هو .. الأغل

□ بتفجير الهند لقبيلتها الذنوبية تصبح
جميع العقائد العالمية قد سلحت نفسها
بالقنابل الذنوبية .
— الكاثوليك في فرنسا .. ملكوا
القنبلة النووية .
— والبروتستانت في بريطانيا
وامريكا .. ملكوا القنبلة النووية .
— والشيعيون في روسيا والصين
.. ملكوا القنبلة النووية .
— والوثنيون في الهند .. ملكوا
القنبلة النووية .

— واليهود غارقون في العمل من
اجل انتاج القنبلة النووية .. ونفوذهم
في الدول الكبرى مكنهم من الحصول
على اسرار هذا السلاح .

● الاسلام وحده هو الذي لا يملك
هذا السلاح . لان اهله بلغوا حدا
من الغفلة جعلهم يخدرون انفسهم بأن
السلام يمكن ان يتحقق بغير ضمانات
القوة المضاربة .

ان الباطل تسلح .. فلماذا يظل
الحق بلا دروع نووية ؟

ان القرآن الكريم يقول : « واعدوا
لهم ما استطعتم من قوة .. » والتنكير
في كلمة «قوة» يعنى — مضمونا — كل
انواع القوة . ويعنى — زمنا —
الوسائل المناسبة والمتكافئة مع
العصر .

ان العرب — بامكاناتهم الهائلة —
يستطيعون صنع هذا السلاح .. لا
للعنوان وانما لكبح العدوان .

وهذا النوع من السلاح اصبح
ضرورة استراتيجية وامنية حتى
نستطيع التقدم تحت مظلة نووية .
وحتى يحدث التوازن الدولي تحت
« الخوف المتبادل » من الرجم
النووي .

بسرعة

مرآة عاكسة
تنقل

الامتعاض للتلفزيون

□ لايزال طابع الارتجال وهبوط
المحتوى والاداء يطلب على برامج
التلفزيون . ولا تزال الكلمات السوقية
والمشاهد غير المهذبة تحتل شاشته .

● نقترح على العلماء اختراع تلفزيون
مضاد او مرآة تعكس — مباشرة —
راى المشاهدين . وتنقله للمسؤولين
عن التلفزيون .

ولسوف يشاهد مسئولو التلفزيون
— عندئذ — ويسمعون تعليقات
المشاهدين الناقدة المتبرمة . سوف
يشاهدون — ثوار مشاعر الاشمئزاز
والتافق والامتعاض تعلو وجوه الافراد
والعائلات .

مسكين التلفزيون !! من ينقذه ..
من يقدم له اسعافات عاجلة تمهيدا
لعلاج طويل ؟

بسرعة

التسمية الالهية .. نعم
الدوران
حول الأشخاص .. لا

□ يسمع الناس ويقرأون دائما هذه
التعابير .

— مجموعة الخطيب .
— جماعة جاسم القطامي .
— الناصريون — نسبة لعبد الناصر .
— الماركسيون — نسبة لكارل ماركس
الى غير ذلك من الانتماءات التي
ترتبط بشخص وتدور حوله .

● ان نضج الرجال يرفض هذه
التقاليد المذهبية والسياسية . فالرشد
الانسانى يرتبط بالافكار والقيم
لا بالأشخاص . ومحاولة تجميع
الناس للدوران حول شخص وتسمية
الاتجاه باسمه . انما هى ردة الى
الوراء وانتكاسة للفكر والضمير .

اننا نحمد الله ونشكره اذ سمانا
هو نفسه — سبحانه — « المسلمين »
« ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا ليكون
الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء
على الناس » .

ان انتماءنا للملة .. للدين ..
للصبغة الربانية .. لاسلام الوجه لله
.. وليس لفرد فان او شخص طموح
وهذا هو الانتساب العظيم . والتسمية
التي تحرر الناس بما هم فيه من
الانتماءات الصغيرة .

نحن في نعمة .. والحمد لله من
قبل ومن بعد .

الضمير الإنساني حين (يهترئ)
١٠٠ كلب تملك ٤ ملايين دولار!
والآدميون - في أفريقيا -
يموتون جوعاً !!

□ هذه الكلاب - في الصورة - تملك
٤ ملايين ونصف المليون دولار .
وتتغذى بها ، طعاما وشرابا . وسكنها
وخدما .

فقد وصت ثرية امريكية تدعى
« اليانور ريتشى - بكل ثروتها -
وتبلغ ٤ ملايين ونصف مليون دولار .
وصتت بها لكلابها المائة !!
وتكلف نفقات الكلاب - في العام -
٨٠٠.٠٠٠ ثمانين الف دولار !!

ومن شروط هذه المرأة ان تسكن
الكلاب في اقفاص مكيفة في الصيف .
ومدفأة في الشتاء . وان يكون طعام
الكلاب تحت اشراف طبيب خاص !!
● شيء مذهل هذا الذي نقرأ ونشاهد
ولو قرأناه في التاريخ لقلنا ان شيئا
من الاساطير اضيف اليه .. اما وان
هذه الوقائع شيء موجود ومعاصر
ومسجل في المحاكم . فان الذهول من
هذا الانحطاط الانساني شيء طبيعي
ومطلوب .

ان الادميون في افريقيا يموتون
جوعا . في الغابات وعلى الارصفة وفي
الكوخ وفي سفوح الجبال .
وصورة هذا الافريقي البائس
توضح الفارق بين الكلاب الامريكية
المتنعمه المتخمة . وبين بنى ادم الذين
يفترسهم الجوع ويلتهم ذرايعهم .
وهي صور عن ازمة الضمير
الانساني حين يمرض .. ويهترئ .
يفقد الضياء الذي يوجه نشاطه
وماله .

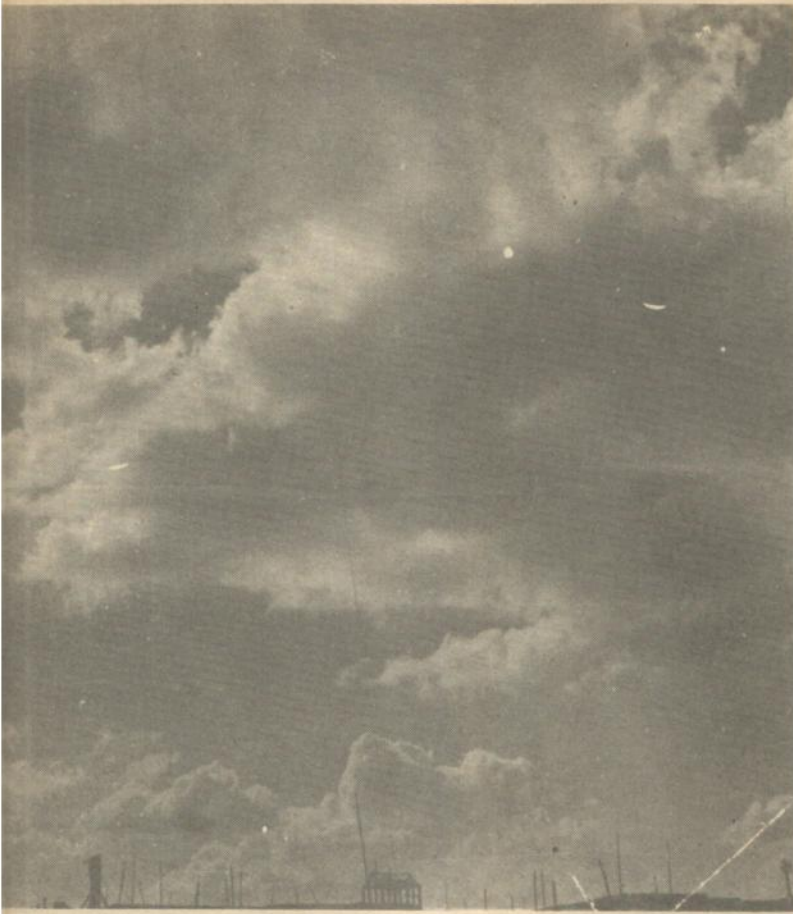
ان هذه الاموال تطعم عشرات
الالوف من الناس . واذا وضعت في
مشروعات استثمارية فانها تغذى
المزيد من الناس وبصفة مستمرة .
وهذه الاموال تنشئ جامعة كاملة
ترخر بالعلم والمعرفة . والاساتذة
والطلبة . والمعامل والمختبرات .
والمفارات - في هذه البدعة
الانسانية - لاتكاد تنتهى .

الكلاب المترفة ... والآدميون الجياع !



« قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا .
الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .
اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه
فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا » .

فهذه الكلاب المائة يقوم على
رعايتها طبيب خاص .
بينما - في بعض الدول الافريقية
- لا يظفر ١٥٠ مائة وخمسون الف
انسان الا بطبيب واحد !!
ان قاع الانحطاط لا اخر له .



صورة الحاضر والمستقبل بعد سقوط «ثورتين»!!!

العاملون للإسلام . لا يستطيعون ممارسة واجبهم الإسلامي في العمل والجهاد . ولا يستطيعون دفع نشاطهم — بوعي ونظام — في مجرى الجد والإيجابية .. إلا إذا عرفوا عصرهم — مع معرفتهم بإسلامهم — والا إذا كان أحاسيسهم بالمرحلة التاريخية مرهفا ويقظا . ان دراسة البيئة ومعزفة مشكلاتها وقضاياها ورذائلها شرط من شرائط التطبيق الإسلامي .

جوهر القضية هذا ليس في ذهن الحكام . ولا في وسائل عملهم . والتغافل عن الجوهر يؤدي باستمرار الى حلول شكلية سطحية متهافئة باهتة .

● النقطة الثالثة : استدراج الفلسطينيين الى دوامة الحلول الاستسلامية ودفعهم الى الرضى بجزء هزيل من وطنهم يقيمون فوقه كيانا ضعيفا في الاستراتيجية والامكانات .

نحن نعلم ان ليس في السياسة مكاسب مطلقة . ولكننا نعلم ان « الورطة » التاريخية ليست من العمل السياسي الناجح .

والورطة تتمثل في — استرداد الاراضي المصرية والسورية مقابل التنازل عن فلسطين . — اعطاء الفلسطينيين جزءا من وطنهم مقابل التنازل عن بقية الاجزاء . هذه هي قصة جنيف في سطور !!

● النقطة الرابعة : ظهور موقعي الاتفاقات مع العدو بمظهر البطولة والانتصار .. وهذا افساد لمقاييس الامة من جهة .. واستخفاف بوعياها من جهة اخرى .

● النقطة الخامسة : الاستعمار الأمريكي .. بدلا من الاستعمار الروسي . بمعنى ان الحرب التي نشبت اخيرا لم تحرر المنطقة من النفوذ الاجنبي كله وانما حل نفوذ امريكي محل النفوذ الروسي .

الذي تغير هو وضع العنق فحسب الذبح كان في الجانب اليسار . فاصبح في الجانب اليميني !! ولا فرق بين ان يذبح الانسان من هذا الجانب او ذاك . فكله ذبح والسكين واحدة .

● النقطة السادسة : فقدان الرؤية التاريخية . ففي الوقت الذي برزت فيه قوى جديدة . مثل الصين واليابان واوروبا . وتقارب العالم الاسلامي . تعلق المتأمركون من جديد بأفكار الاربعينات والخمسينات فظنوا ان العالم لم يتحرك منذ ان كانوا يفكرون في الارتباط بأمريكا قديما .

اغماض العين عن المهام الاخرى او التغابي والتجاهل .

□ ان الامة العربية الاسلامية تحتاز مرحلة بالغة التعقيد والتعرجات والمكر والدهاء والخداع والتضليل ، والاغراء والكيد الاقليمي والعالمي . مرحلة .. لها ما بعدها حقيقة .

□ (والمجتمع) تجتهد في تقديم صورة عن الواقع والمستقبل فلعلها تعين العاملين على تبين اجزاء الخريطة . وطرق السير .

صورة الواقع

لأنود سرد الاحداث فهذا شيء يعرفه العام والخاص .

نريد ان نركز على نقاط جوهرية . في ضوء الاحداث الجارية والوقائع المعاشة . اي توقيع مايسمى « بالفصل بين القوات في مصر وسوريا » وما سبق ذلك وما صاحبه .. ثم ماتلاه .

● النقطة الاولى ان مبدأ القضية قد تجوهر تباه . فقضية فلسطين صغرت فصارت ازالة لآثار العدوان عام ١٩٦٧ .. ثم صغرت فحصرت في موافقة العدو على قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .. ثم صغرت فصارت حرب تحريك .. ثم صغرت فصارت فصلا للقوات على جبهتي الجولان والقناة .

قد تكبر من جديد . ويطالب العدو بالجلء عن الاراضي التي احتلها عام ١٩٦٧ .

لكن التصغير الاول سيظل ساري المفعول .

وهو تصغير خطير جدا لانه منح العدو ارض فلسطين مقابل الجلء عن سيناء والجولان . ومعنى ذلك — مباشرة لا استنتاجا — ان مبدأ تحرير فلسطين قد تجوهر .

● النقطة الثانية ان جوهر القضية — وليس مبدأها فحسب — قد نحى من الساحة . وهو الاسلام . فاليهود كيان عقائدي زحف على المنطقة لبناء دولة عقائدية تتوسع على حساب الاسلام . وتحاول ان تصفى حسابها القديم معه .

وان دراسة الظروف المحيطة والانتباه لخط سيرها باهتمام عال شرط من شروط العمل واليجابية . والمنطقة تموج موجا بأحداث ومواقف وتبدلات سياسية واجتماعية وحضارية لم يشهدها تاريخنا كله . وهذا يقتضى متابعة الاحداث ومعرفة ودراستها وتكوين رؤية صحيحة واضحة عنها ، بالدراسة الموضوعية .. لا بالتخمين او التصورات السلبية التي تجعل الاحكام المرتجلة عوضا عن العلم والاطلاع . ولكن لماذا كل ذلك ؟

أمامنا الان ثلاث حقائق تركى هذا الامر وتؤكدته توكيدا .

١ — ان المسلمين لا ينبغي ان يكونوا تحت طائلة

ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأهرون وهم شهود ينبغي ان يكونوا حاضرين شهداء . والحضور والشهادة يقضيان بالادراك وفتح العين وشحن العقل والوعى .

٢ — ان الاسلام هو المقصود والمستهدف . فالوجود اليهودي الصهيوني والدعم الصليبي الشيوعي له انما يريد ضرب الاسلام وتصفيته . والاحتلال اليهودي لفلسطين هو بمثابة قاعدة انقضا على الاسلام كله في المنطقة .

ان المعركة الحقيقية هي بين الاسلام .. واليهود .

وما ينبغي ان يغفل اولياء الاسلام عن هذه الحقيقة . وبالتالي لا يجوز من رجل يحمل مبدأ الاسلام وشعاره ان يدير ظهره او يتغافل عما يجري وكان الامر لايغنيه . او كان الظروف المحيطة لاتمثل طوقا لحركة الانتعاش الاسلامي .

٣ — ان الاسلام له خاصية (الشمول) وهذا يقتضى — عملا — الاهتمام بالاحداث السياسية والتاريخية كجزء من اهتمامات الاسلام .. وكبؤثر على سيرته .

ان هناك تناقضا معيبا بين رفع شعار الشمول — نظريا — ثم الانحصر — عمليا — في اجزاء منه .

صحيح ان هناك اسبقيات في سلم الترتيب . ولكن الترتيب لا يعنى





● النقطة السابعة : ان الثورات والانقلابات التي قامت وزعمت انها جاءت لتحرير فلسطين فقدت مبرر وجودها .

وهناك نموذجان ضرب بهما مثلا بل لاداعي للمثل لان القضية تنحصر في هذه النموذجين .

□ لقد سقط النموذج الناصري في الامتحان . فلم يكتف بعدم النجاح في تحرير فلسطين . بل اضاف الى ذلك المساهمة في اضعاف فلسطين ذاتها التي ادعى انه جاء لتخليصها . وبنى مجده على دويها .

□ وسقط النموذج البعثي الذي تقدم للحكم بدعوى تحرير فلسطين . فلم يحرر فلسطين . ولم يتركها تحرر نفسها «!!» بل ساهم في اضعافها . فالجلوس الى المفاوضات اليهود في جنيف دليل اكيد على التسليم بمزاعمهم في فلسطين والموافقة الجعاعية على مايسمى بفك الارتباط .. اعلان جماعي بنعي الحزب .

هذه — تقريبا — خلاصة واقعية . وحصاد مر بتجارب ربع قرن — من الزمان .

وهذه الخلاصة تكون صورة عن الواقع الذي تعيشه الامة .

صورة المستقبل التكيف .. ام التغيير ؟

تلك كانت صورة الواقع . فما هي صورة المستقبل ؟ المستقبل لايفصل عن الواقع — عادة — الا في حالات معينة من التاريخ .

حالات الانتفاضات الكبرى والعميقة التي تنقل الامة جذريا من واقع سيئ الى مستقبل احسن . ولا نرجم بالغيب ولا نستبق الاحداث . لكن مشيئة الله — سبحانه — قادرة على كل شيء . قادرة على احداث هذه الانتفاضات والتي تنقل الامة من حال الى حال . بيد ان الله — تعالى — قد قضى بأن التغيير لن يحدث الا اذا باشر الانسان اسبابه . واخذ بمقوماته :

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

في نطاق الاسباب المتطوعة سيطرح شعاران في المنطقة .

● أما التكيف مع ماحدث . حيث يرنب الناس امورهم واحوالهم وانفسهم على اساس التنازلات والاستسلام .

● واما التغيير : ان ترفض الشعوب او الطلائع المؤمنة الحرة في الشعوب مبدأ التكيف والرضوخ .

وهنا تنشأ حركة في اتجاهين متضادين .

١ — حركة تغيير تحاول قسرها الناس على التكيف مع الاوضاع المتأمركة .

٢ — حركة اصيلة تعمل على التغيير الاصيل . اداء لواجبها . وانقاذ الامة مما تعانيه .

ان سقوط الناصرية والبعث يستلزم البديل الذي يتقدم ويأخذ مكانه تحت الضوء .

الشيوعيون سيحاولون — وقد منحتهم الهمة الامريكية شيئا من اليقظة والحركة — استثمار الظروف

وانتهاز الفرص . واقناع الامة بانهم هم البديل المرتقب .

ستعاود الحركات الوطنية المجردة الظهور من جديد على اساس اقليمي ينكب على المصلحة الوطنية . ويتخلى عن القضايا الكبرى التي تهم الامة بأسرها .

سنظهر طبقات متأمركة مترفة .. تجعل اعناقها جسرا للنفوذ الامريكي وترتبط مصالحها بالشركات ورجال الاعمال الامريكيين .

وستنشئ هذه الطبقات — بطبيعة اخلاقها ومسالكتها واساليبها — اوضاعا سيئة تعمق هوة التفاوت بين قطاعات المجتمع اوضاعا مثل الاوضاع التي انشأتها الامتيازات الاستعمارية القديمة .

سينشط الهدامون — برعاية اليهود — في تدمير الحياة الاجتماعية والاخلاقية في العالم العربي عن طريق الفاتنين والسينما والتلفزيون وكتاب

الغزو الفكري . والصحافة الماجنة . ولكن الفجر — رغم كل ذلك — يلوح من بعيد .

فكل هذه المحاولات الشريرة ستترد على اعقابها . او يقتل شرها الى اقصى درجة اذا ادركنا الحقائق التالية :

● ان هذه الاوضاع — صورة الواقع والمستقبل — تولد مدا عظيما من السخط والممة الاجتماعية والسياسية .

هذا المد سيجدد في الامة معاني الكفاح . ويورثها مرانا على المقاومة ويوقظ خصائص التحدي في اعماقها الدفينة .

ان قصه كفاح المسلمين طويلة . ولن تنتهي ابدا عند لحظات التوقيع على مايسمى « بفصل القوات » . ان العودة للخضوع لأمريكا لاتعنى قط ان المسلمين سيطوون رايات كفاحهم وجهادهم .

● انه ينبغي ان تتعمق صورة محددة في الضمير الاسلامي .. ان المسلمين هم البديل .. لا الشيوعيون ولا المتأمركون . ولا المائعون .

صورة يتصورها المسلمون في اليقظة ويحلمون بها في المنام واليقين بشيء يمثل اقوى دوافع العمل والايجابية .

● توسيع اوعية الوعي الاسلامي بحيث يشمل الامة كلها . ولا ينحصر في حركة او حزب .

فمن التجارب ان الحركة المجسدة في عدد محدود يمكن ان تضرب .. لكن حين يشمل الوعي الاسلامي الامة كلها تنحصر القضية في احتماليين :

١ — اما ان يعجز الخصوم عن حرب امة بكاملها . فيرتاح المؤمنون من شرهم ويمضون في طريق الله صاعدين راشدين .

٢ — واما ان يحاولوا قمع اتجاه الامة فيدخلون معها — من ثم — في صراع شامل يحدد المواقف بصراحة . ويجند طاقات الامة كلها لحرب الخصوم .

والله غالب على امره .

عودة وفد جمعية الاصلاح من جولة في دول الخليج

عاد الى البلاد يوم السبت الماضي وفد جمعية
الاصلاح الاجتماعي بعد جولة في منطقة الخليج
العربي الاسلامي .
وكان الوفد الذي يتكون من رئيس جمعية
الاصلاح السيد يوسف الحجري والسيد عبد الله
علي المطوع امينها العام قد قام بجولة اسلامية في
البحرين وقطر ودولة الامارات . ابتغاء تعزيز
التعاون الاسلامي . والاصلاح الاجتماعي
وقد علمت « المجتمع » ان الوفد قوبل بتجاوب
كبير في جميع المناطق التي زارها
في العدد القادم ستوافي « المجتمع » قراءها —
بأذن الله — بتفاصيل اوسع عن رحلة وفد الجمعية
الى بلدان الخليج .

ولكنهم .. لا يسمعون !

باستمرار حذر المخلصون في هذا البلد من
خطر التسامح مع اليسار . وخطر الطمع في
استمالته أو كسبه . فاليسار أو الشيوعيون
استغلوا الفرصة في كل بلد واستغلوا حسن
النية لتثبيت وجودهم .
وعندما تمكنوا انقضوا على من تسامح معهم
أو أعطاهم فرصة التمكّن والتغلغل .
وهذه أساليب يسارية معروفة بل هي معيار
الخلق السليم عندهم فهم — بمنطقهم — ينتفعون
من الخصوم حتى اذا حانت فرصة للانقضاض
انقضوا .
لقد حذر المخلصون في هذا البلد من تزايد
نشاط اليسار وغض الطرف عنه .
وحذروا من الشبكة التي تربط اليساريين
ببعضهم هنا وهناك .
ولكن الآخرين .. لا يسمعون

جلسة السبت

استأنف مجلس الأمة جلساته
المعتادة يوم السبت ١١/٥/١٣٩٤ .
وانسحبت مجموعة من النواب
عند مناقشة مشروع القانون المقدم
من الحكومة لزيادة رأسمال
الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية
.. وطالب هؤلاء النواب بأن توافق
الحكومة على مشروعات القوانين
الخاصة بزيادة رواتب موظفي الدولة،
وزيادة المساعدات العامة ومشروع
قانون الاسكان .
وقال النواب المنسحبون ان مصالح
المواطنين يجب أن ينظر اليها باهتمام
قبل كل شيء .. واستغرب النواب
ارسال المساعدات الى الخارج قبل
الاهتمام بالشؤون المحلية .
ورفعت الجلسة الساعة الحادية
عشرة والرابع على أن تعقد يوم
الثلاثاء المقبل .

مجلس الأمة ... والولاء الخارجي

مسجل في مضبطة هذه الجلسة هذا
اليوم ، أنا الان اطلب من المجلس ان
يوقف مناقشة الاستجواب وينبحث
الكلام الذي قلته وسأثبت ذلك لاهل
الكويت . وعند رد النيابي على كلام
وزير الداخلية قال نحن لنا اتصالات
بجميع المناضلين العرب ، نحن على
اتصال بجميع القوى المناضلة القومية
والتقدمية ، وانا اعرف ان عند وزير
الداخلية ملف عنى منذ كنت طالبا ثم
عدد الاحزاب التي له صلة بها فذكر
حزب البعث العراقي وحزب الشعب
الديمقراطي في اليمن وحزب الشعب
الديمقراطي في السعودية (!!)
وتلي اقتراح لتوضيح أكثر من وزير
الداخلية لكنه لم يحظ بموافقة
المجلس .

شهد مجلس الأمة يوم الثلاثاء
١٣٩٤/٥/٧ حوارا ساخنا بين وزير
الداخلية الشيخ سعد العبد الله
والعضو عبد الله النيابي استمر
أكثر من ساعة .
قال وزير الداخلية : على النيابي
ان يثبت انه لا يتلقى معلومات من
خارج الكويت .. وعليه ان يملك
الجرأة والشجاعة ويقول انه لا ينتمي
الى مجموعة عملت ولا تزال تعمل على
تغيير نظام الحكم الحالي بالكويت .
وأردف وزير الداخلية قائلا : ان
عبد الله النيابي قال بصوت عال انه
يتحدى وزير الداخلية اذا اثبت بان
العضو عبد الله النيابي له اتصالات
بجهات اجنبية تعمل للضرر بمصلحة
هذا البلد وبمصلحة ابنائه هذا الكلام

■ التهمة الشخصية .. لاندريه ■ أما عمالة الحركات الشيوعية .. فشابته

● فحين حدثت القطيعة بين روسيا والصين انقسمت الاحزاب الشيوعية الى قسمين .
- قسم تابع لموسكو
- وقسم تابع لبكين .

السيادة المحدودة

وكل الاحزاب الشيوعية الرئيسية في العالم العربي عميلة لموسكو ومرتبطة بها .
فما هي سياسة موسكو تجاه عملائها الشيوعيين في العالم ؟
هذه السياسة حددها بريجنيف - سكرتير الحزب الشيوعي السوفيتي - اثناء غزو القوات الروسية الاستعمارية لتشيكوسلوفاكيا فقد قدم يومها مبدأ خطيرا كتبرير لعمليات الغزو والاحتلال .

قال : « لا سيادة مطلقة للبلدان الشيوعية . انها ذات سياسة محدودة مرتبطة بالدولة الام » اي بروسيا .

وهذه النظرة تنسحب - بطريقة مباشرة واكيدة - على الاحزاب والحركات الشيوعية .

فهي ذات سياسة محدودة . اي غير مستقلة . وفقدان الاستقلال الطوعي لا تفسير له سوى العمالة . ولنتصور ان حزبا شيوعيا تابعا لموسكو استولى - لا قدر الله - على الحكم في بلد عربي . ولنتصور ان شعب هذا البلد هب لمقاومة الحزب الشيوعي الدخيل .

ماذا كان سيحدث ؟

سيحدث ان تأتي القوات الروسية - بأي طريقة - وتتدخل - وفق مبدأ السيادة المحدودة - وبطبيعة الحال سيقاوم الحزب الشيوعي العربي الحاكم بني وطنه ويقتلهم خدمة لقوات الاحتلال .

الشيوعية . فهذا امر ثابت وواقع قائم .

ان الاحزاب والحركات الشيوعية في العالم تتبع - في ولائها - اما للصين او لروسيا .

وحين يحرد خالد بكداش - مثلا - ويختلف مع حزب البعث في سوريا فان الشكوى ضده او طلب التفاهم معه يقدم لقيادته المركزية في الكرملين .

وهذه القيادة هي التي تحدد موقفه . وتأمره بهذا العمل . او تنهيه عن ذلك الفعل .

ان ولاء الاحزاب الشيوعية . الاول والاخير لموسكو والصين - هذه حقيقة لا يستطيع نكرانها اي شيوعي في العالم .

في جلسة الثلاثاء الماضي لمجلس الامة ، حدث نقاش غير عادي بين الشيخ سعد عبد الله وزير الداخلية والدفاع وبين السيد عبد الله النيباري عضو مجلس الامة .

وخلال النقاش العاصف بينهما . سأل الشيخ سعد النيباري عن ولائه .. اهو للبلاد .. ام لجهات اخرى ؟ « تفاصيل الخبر في مكان اخر من هذا العدد »

وهذا الموضوع ذو أهمية بالغة . ومدلول عميق . ونحن سنتناوله في اطاره العام . ومحتواه الشامل .
● التهمة الشخصية لا ندري عنها شيئا . فهذه تحتاج الى ادلة مفردة ليست تحت ايدينا .

● أما عمالة الاحزاب والحركات

خطوات موفقة

لمجلس الوزراء

اتخذ مجلس الوزراء في جلسته اول امس - الاحد - قرارات هامة قبولت بارتياح واسع وعميق .

فقد اعتد التقرير الجيد الذي اعدته لجنة الاجور . وقرر ضبط وخفض الاسعار بتحمل الحكومة فروق الاسعار في السلع الاستهلاكية وقرر تشجيع القطاع التعاوني وتمكينه من تأمين المواد الغذائية .

وقرر رفع الاجور بنسبة ٢٠-٢٥٪ وقرر اعفاء المواد الغذائية من الرسوم الجمركية .

وقرر الغاء الكفالة الكويتية عن اصحاب الحرف الصغيرة وغير ذلك من القرارات الهامة .

وهذه خطوات موفقة تجاوزت فيها الحكومة مع تطلعات الشعب . ومنطق الصحافة وهي خطوات توفّر الاستقرار ، وتساهم في علاج مشكلة الهجرة .

محاضرات اسبوعية في قضايا الاديان

سيليقي الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق سلسلة محاضرات في قضايا الايمان والعقيدة . وذلك ابتداء من مساء السبت القادم ٨-٦-١٩٧٤ بين صلاتي المغرب والعشاء في قاعة المحاضرات بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالروضة .

وسوف تستمر سلسلة المحاضرات في نفس هذا الموعد من كل اسبوع ان شاء الله .
والدعوة عامة .

مظاهر العمالة

ولعمالة الاحزاب الشيوعية
مظاهر واضحة ومطرودة
● مظهر التبعية الفكرية والمذهبية
ال مطلقة . فالشيوعي ليس ملتزما
بافكار كارل ماركس فحسب . بل هو
ملتزم باجتهادات موسكو كذلك .
● مظهر المواقف . فالاحزاب
الشيوعية تبني الموقف الروسي
وتدافع عنه .
ولنضرب مثلا حديثا .

٢١ حزبا شيوعيا في اوربا كانت
ترفع باستمرار شعارات حرب
امريكا في اوربا . وكانت تنادي
بتحرير اوربا من النفوذ الامريكي .
فلما حدث الوفاق بين روسيا
وامريكا اصدرت هذه الاحزاب بيانا
ايدت فيه مواقف روسيا . وتناست
فيه موقفهما القديم !

● مظهر « حماية » المصالح
الروسية . فالاحزاب الشيوعية
قواعد عقائدية وسياسية لحراسة
وحماية المصالح الروسية في العالم .
فالشيوعي يتناقض مع نفسه حين
يظهر بمعاداة قواعد امريكا العسكرية
.. وفي نفس الوقت يسكت عن
القواعد الروسية في العالم .

سؤال ؟

● ولنطرح هذا السؤال الان ؟
ما الفرق بين عميل روسي .
وعميل امريكي ؟
لا فرق أبدا من حيث الولاء
والطاعة والتهافت .

● العميل الامريكي يرتبط ثقافيا
وفكريا بامريكا . وكذلك يفعل العميل
الروسي . أي الاحزاب الشيوعية .

● العميل الامريكي يتخذ المواقف
الموالية لامريكا . والعميل الروسي
يتخذ المواقف الموالية لروسيا .

● العميل الامريكي . يحمي
ويدافع عن مصالح امريكا .
والعميل الروسي يحمي ويدافع عن
مصالح روسيا .

ومن هنا فان تهمة الاحزاب
الشيوعية بالعمالة تهمة ثابتة
والارتباط بهذه الاحزاب ذريعة
للعمالة والولاء الخارجي .

رغم انهيار مبنى السيارات

بعضهم دفع العمال ... للعمل والعمال أضربوا .. خوفاً على حياتهم مطلوب كشف كل الحقائق للشعب

عليه وسلم : « انما اهلك الذين قبلكم
انهم كانوا اذا سرق الشريف تركوه
واذا سرق الضعيف قطعوه وايم الله
لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت
يدها »

ان الوساطة والمحسوبية يجب ان
تنحى ليلقى كل مخطيء جزاءه .
والا فان كوارث المباني ستستمر .
ودماء الناس تهدر ما دام هناك من
يتخطى القوانين .

● ومن الناحية الاسلامية فان
القرآن الكريم نص على كرامة بنى
ادم : « ولقد كرّمنا بنى ادم وحملناهم في
البر والبحر ورزقناهم من الطيبات
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا »
وهذه الكرامة توجب مراعاة دماء
البشر ومراعاة حقها وهيبته .

ان عمر بن الخطاب — رضي الله
عنه — خشي ان يسأله الله عن عثرة
بغلة .

وها هم عشرات الرجال قد عثروا
في كارثة مبنى السيارات .

● ومن الناحية الاسلامية فان
التعويض المجزي واجب لا مفر منه
يؤدي لاهل الموتى وللذين عوقوا عن
العمل .

● ان « للضمان » بابا مفردا
وواسعا في الفقه الاسلامي . وهو
ضمان ينظم حياة الانسان كلها حين
التلف .. من السن والضرر ، الى
جوهر الحياة ذاته .

مر أكثر من اسبوع على انهيار
مبنى السيارات في شارع عهد السلام
ولا تزال اكداش الانقاض تجثم فوق
جثث الادميين الذين لقوا حتفهم في
هذه الكارثة

وأغرب من الكارثة ذاتها محاولة
المسؤولين عن المبنى دفع العمال
الى استئناف عملهم وكان شيئا لم
يحدث !!

على الرغم من الشقوق الموجودة في
اسقف واعدة الطابقين الارضي
والاول .

ما هذا الاستخفاف بحياة الادميين ؟
اننا سنظل نطالب لجنة التحقيق
بازاعة كافة الحقائق عن هذه الكارثة
وتحديد المسؤولية وتسمية الذين تقع
عليهم التبعة وننطلق في هذه المطالبة
من ناحيتين ، نظامية واسلامية .

□ فمن الناحية النظامية سيؤدي
الكشف عن الحقائق الى مزيد من سن
القوانين واللوائح القوية التي تمنع
الاستهتار بأرواح الادميين ، وتؤمن
حياة العمال بأقوى الضمانات .

□ ومن الناحية الاسلامية نطالب
باخضاع كل مسؤول — مهما كان
شأنه — للحساب والمسؤولية .

اننا لا نريد لكويتنا ان يهلك او يسير
في الطريق الذي اهلك الامم
وهو طريق الامتيازات وتخطى
القانون :

فقد قال رسول الله صلى الله

في الحفلات الساهرة المختلطة امتهان لكرامة المرأة

تطورنا وصرنا نؤمن بالاختلاط ، لهذا
فلا معنى لان توجه الدعوة السـي
الكويتيين كعزاب لان هذا يسبب
احراجا للضيف حين يأتي الى الحفلة
منفردا « ليخزر » حريم خلق الله » .
ويقول ايضا :

« لهذا فالكثير من المدعوين
يعتذرون عن تلبية الدعوات بسبب
هذه الاحراجات » .
ويقول متهمكا :
« ارجو الا يقرأ اعضاء مجلس الامة
هذه الكلمة لكيلا يمنعوا الاختلاط في
السفارات » .

هذا النوع من الكتاب يظن انه
فيما يكتب من مثل هذه الموضوعات
يوهم الناس بأنه يخدم المرأة ويبرز
دورها الحضاري ويساويها بالرجل
في القدر والكرامة ثم من الجانب الاخر
يثبت تقميطه ورسوخ قدمه في
الحضارة والمدنية وأنه من ابناء هذا
القرن بمعطياته الثقافية والعلمية وقدر
كل قيم مجتمعه القديم البالي وقفز
خطوات عالية جدا في الهواء .

والواقع ان المرأة المتعلمة اعطت
كثيرا من مثل هذه النوعية من
الكتاب الحق في ان يتحدثوا بمثل
هذه الاحاديث . لان المرأة المتعلمة
تحجم كثيرا عن تفهم وضعها السليم
في منهاج الحياة الاسلامي وتتردد كثيرا
في محاولة دراسة هذا المنهاج في

أحدهم كتب في إحدى الصحف
الحلية يقول : « يبدو ان السفارات
الاوربية في الكويت قد تأقلمت
 واصبحت جزءا من المجتمع الكويتي
المحافظ .. اذ ان لديها فكرة خاطئة
وهي ان الكويتيين لا يحضرون الحفلات
مع زوجاتهم ، لهذا صارت توجه
الدعوات باسم السفير وحرمة ثم
الضيف منفردا بدون حرمة . »
ويضيف الكاتب قائلا :

« اعتقد ان ادارة المراسيم بوزارة
الخارجية مطالبة بتفهم السفارات
الاجنبية عاداتنا الجديدة .. اذ اننا

لماذا تحضر
زوجات الدبلوماسيين
هذه الحفلات
؟

التي نشرتها جريدة « الانوار »
اللبنانية :

قالت الجريدة : « تجري حاليا
مفاوضات بين السلطات البحرانية
والكتلة الدينية في المجلس الوطني
لانهاء الجفوة التي بدأت بتصويت
الحكومة ضد مشروع منع الاختلاط .
وقد تم في الاسبوع الماضي بين
اربعة وزراء وبين ممثلي الكتلة
للاتفاق على صيغة جديدة يتم بها
تقديم المشروع للمجلس . وتدعمه
الحكومة حتى لا يستمر اليسار في
الحديث حول انتصاره على
« الرجعية !! »

والصيغة الجديدة هي :

١ - تكفل الدولة منع الاختلاط
بين الجنسين في الجامعة والمدارس
والمعاهد التابعة للحكومة .

٢ - الفصل بين حالات العلاج

الحكومة والمجلس الوطني ..

ينفقان على منع الاختلاط

في البحرين

الوضع . والوقوف بصلافة ضد
الذين يريدون جر مجتمعات الخليج
الى حياة التماسه الفرية تحت
مختلف الاقنعة . ومنها قناع
الاختلاط !!
وفيما يلي تلخص الوقفة الاسلامية

على اثر المحاولات التي قام بها
دعاة الاختلاط في البحرين لفرض
الاختلاط على الناس في مجالي
التعليم والرعاية الصحية .. نهض
المسلمون في البحرين - في مختلف
القطاعات والمستويات - لتصحيح

مصادره من القرآن والسنة وما كتب من دراسات اسلامية قديمة مستندة الى هذين المصدرين .

وفي احكامها هذا تبدو جاهلة بالاسلام بل وذاهلة امام كل حقيقة جديدة عليها من الحقوق التي يفرضها لها هذا المنهج الاسلامي وتبدو وكأنها تسمعها لأول مرة وتفرح بها وتعتبرها سلاحا جديدا تستخدمه لصالحها في المعركة المفتلة بينها وبين الرجل . وبدلا من ان تأخذ هذا الاسلام بكامله وتلتزم بمنهجه وتتعرف عليه في مصادره نراها تلتقط عبارة من هنا واخرى من هناك تراها صالحة في نضالها ضد الرجل . . وكان المنهج وسيلة تأخذ منه وترفض . . اما الغاية فهي الانتصار في هذه المعركة الوهمية .

وقد آن للمرأة ان تفهم ان ما فرضته عقول الجهلة والمتخلفين من رجال هذه الامة من قيود لم يأمر بها الاسلام على المرأة وما ارادوه لها من تخلف في شتى نواحي الحياة وما وضعوها فيه من مكانة فيها مهانة ومذلة لا يمكن ان يحسب على الاسلام . . بل هو من رواسب عصور الجهل والتخلف والبعد عن الاسلام . غير ان للمرأة ايضا ان تعرف ان الانسانية والكرامة والعلم والثقافة والتقدم ليس محصورا في تقليد الرجل

القصوى . . وخدمات العلاج العادية فيسمح في الاولى بالعلاج على يد الطبيب أو الطيبة المختصة . أما حالات التمريض العادية فيقوم بها ممرضون أو ممرضات من جنس المريض « الرجال للرجال والنساء للنساء » . وتتعهد الدولة بالعمل على توفير احتياجات ذلك .

هذا هو ملخص ما نشرته جريدة « الانوار » اللبنانية بتاريخ ٢١/٥/٧٤ □ ولنا عليه تعليق .

اولا : لقد تأكد ان اليسار في كل مكان يقف وراء مسألة الاختلاط . ويتخذها - تزويرا - كمظهر من مظاهر التقدمية . صحيح ان المتأمرين يفعلون ذلك ايضا . وهذا هو وجه الاستغراب . فحين يتصل الامر بالحياة الاجتماعية يتفوق

والقيام بما يقوم به من اعمال والتشبه به في الظهور في المجتمعات والاحتفالات . . فلكل دوره . ولكل عمله . . ولكل وظيفته التي تناسبه وتناسب جنسه وتتفق مع طبيعته وبحيث يكمل كل جنس الجنس الآخر ويتعاون كل نوع مع النوع الآخر دون تراحم ولا تناقض . بقى ان نقول : لماذا تذهب زوجة السفير العربي الكويتي المسلم الى حفلة ساهرة في سفارة اجنبية ؟ وماذا تلبس هذه المرأة العربية الكويتية المسلمة حين تذهب الى هذا الحفل الساهر ؟

وما عسى ان يقدم لها من طعام او شراب في هذا الحفل الساهر في السفارة الاجنبية ؟ واذا رفضت نوعا من الاطعمة وانواعا من الشراب فكيف سيكون موقفها ومجلسها وسط من يشربون ويطربون ؟

هذه اسئلة نود ممن يكتبون ان يجيبوا عليها . اما اذا كنا نريد ان نري القوم تقدمنا باصطحاب نساءنا وتبذل نساءنا فان القوم قد سئموا هذا في بلادهم ولن يروا منا في ذلك الا تعبئة ذليلة وتقليدا اعمى يدل على المهانة والصفار في نظرهم .

اما امر دعوة المرأة مع زوجها في ذاته فهو امر محبب فيه اكسرام

اليساريون والمتأمركون على فرض حياة غريبة على بلادنا .

ثانيا : مهما جلب دعاة التعاسة الاجتماعية من معاول الهدم والتخريب فان يقظة الاسلاميين في كل مكان ترقب تحركهم . وتسارع الى الموقف المناسب .

ثالثا : في الوقت الذي تتفق فيه حكومة البحرين مع المجلس الوطني البحريني على منع الاختلاط في التعليم والرعاية الصحية . وفي الوقت الذي تفصل فيه مصر بين الرجال والنساء في المواصلات في القاهرة والاسكندرية .

في هذا الوقت يهدد مسئول في مؤسسة تعليمية - هنا - بالاستقالة او يقدم استقالته اذا لم يستمر الاختلاط في جامعة الكويت !

للرأة حقيقي ووضعها في الموضع السليم من مساواتها الانسانية بالرجل .

فقد روى عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه دعي مرة الى طعام فرفض الا ان تدعى معه زوجته عائشة فلما دعيت معه لبى واجاب . ولكن أين تكريم عائشة مع زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجابها وعفتها من تكريم السفارات الاجنبية التي تذهب النساء الى حفلاتها مبتذلات في زينتهن مهتمات بارتداء أحدث الأزياء الملفتة للانظار وكل الهم في الحفلة ان تنال امرأة تعليقا طيبا على اناقته وجمالها وتآلقها في الحفلة ومدى تعلق انظار المحتفلين بهذا الجمال .

هناك تكريم حقيقي لانسانية المرأة وهنا امتهان لانسانيتها وابتذال لجمالها واستهانة بكرامتها وعزتها .

اولا ان وزارة الخارجية حقيقة بأن تطالب السفارات الاجنبية بالالتزام بعدم دعوة المرأة الى مثل هذه الحفلات كما ان مجلس الامة حقيق بأن يثار لكرامته من غمز الكاتب ولمزه وأن يطالب فعلا بعدم اقامة اية حفلة تمتن فيها كرامة المرأة ويستعرض فيها جمالها واناقتها .

رابعا : ينبغي ان يقتنع المسؤولون بحقيقة ليس من الخير تجاهلها وهي : ان دعاة الاختلاط لا يمثلون الامة . ولا يعبرون عن قيمها الاصيل .

انظروا الى علاقتهم العامة بالاسلام . . ثم احكموا

هل فيهم من يلتزم بالاسلام ؟ هل فيهم من يفار على حرمانه ؟ هل فيهم من يعالج قضايا المجتمع الكويتي بمقاييس تنبع من معتقدات المجتمع الكويتي ذاته ؟

لقد اتضح الامر . فالذين ينادون بالاختلاط ويصرون عليه انما يفعلون ذلك كخطوة أولى في طريق الانحدار الاجتماعي الرهيب . فلندرك هذا ولنعمل على تلافيه .

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢

רב צבאי מטיף
להדריגתם של אזרחים

[illegible][illegible]

مودة لمصفحة مجلة « معولام هزة » التي نشرت عليها الفتوى

الفلسطينية التي أوردت هذه المعلومات أن قائد المنطقة الوسطى المجور جنرال يونا أفرات قدم لهذه القوى .

وقالت « مؤسسة الأرض » أن مجلة « همولام هزه » الصهيونية التي نشرت هذه المعلومات مع صورة ونكوغرافية ذكرت أن القوى تضي كل المدنيين العرب بدون استثناء وتقول الجلة الصهيونية أن الفشرة اثار ضجة في الجيش وأمر بمدم توزيعها علنا ويبدو ان ذلك حدث ليس لان قيادة الجيش لا تريد من الجنود عدم الاقتناع بما جاء فيها بل لتلاي الفضيحة الخطيرة .

دمشق ٢٩ - سانا - أصدر
الرأي العسكري الأعلى في قيادة
الجيش الإسرائيلي فتوى دينية تأمر
الجنود الاسرائيليين بقتل المدنيين
العرب . وقد جاءت هذه الفتوى في
نشرة مخومة بخطم الجيش الاسرائيلي
الرسمي وتقول :

« عندما يصطدم قوتنا بمدنيين في
الحرب أو في مطاردة أو في عملية
غزو فظالما لم يكن هناك تقدير اكبر
بان هؤلاء المدنيين غير قادرين على
جلب الضرر لقوتنا ، من المسموح بل
من الواجب حسب تعاليم التوراة
قتل هؤلاء المدنيين . »

وتقول مؤسسة الارضي للدراسات

فتویٰ دینیہ
بہ اسرائیل
تسمیح بقتل
ای عسریٰ

المشاركة :

قام الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة قبل اسبوع بزيارة ايران واستمرت اسبوعا ، ورافقه في هذه الزيارة عبد الله بن محمد القاسمي رئيس الديوان الاميري ومحمد بن سلطان القاسمي وزير العمل والعمال في دولة الامارات العربية وشخصيات رسمية اخرى . وقد دارت محادثات بين حاكم الشارقة وشاه ايران حول تعزيز العلاقات بين البلدين .

ابو ظبي :

قام وزير خارجية دولة الامارات العربية بزيارة تونس ، واجرى محادثات مع المسؤولين هناك ... وأدلى بتصريح اثناء عودته قال فيه ان دولة الامارات تقع في مركز مهم وان شأنها ان تعمل على حل الخلافات بين الدول الشقيقة المجاورة .

نحو بناء جديداً للأمة

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق



الأمة الإسلامية -
صاحبة
رسالة عالمية

مكانة الدعوة



الفرق بين
دعوة الإسلام ..
والدعوات الباطلة

في

الحضارة الإسلامية



الهداية -
وتحرير الناس

وإقامة

العدل

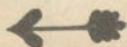
من
خصائص

الدعوة

● اختراع البشر وانما هي من وحى الله تبارك وتعالى . جميع القيم العقائدية والتشريعية والخلقية فيها قيم ربانية لانها من الله ، ولذلك فالاعراف والعادات القومية والمميزات الاقليمية تذوب جميعا في اطار هذه الحضارة الربانية .

● ولقد كانت هذه السمة الواضحة لدعوة الاسلام مثار الاستفـراب والاستهجان من كفار قريش ومن تابعهم في بدء دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم فما كانوا ليتصوروا

● من اكبر ما يميز الحضارة الاسلامية على حضارات الارض جميعا ان الامه التي تعيش بهذه الحضارة هي امة ، دعوة ، فالمسلمون لا يقيمون حضارتهم لانفسهم ولكنهم يقيمونها للعالمين ، فالدعوة الاسلامية دعوة عالمية والحضارة التي تنشئها هذه الدعوة يجب ان تكون حضارة عالمية فالحضارة الاسلامية - بمفهوم الحضارة الذي سبق بيانه - ليست حضارة عربية ولا حضارة شرقية وانما هي حضارة عالمية تقوم على قيم ربانية ليست من



ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد جاء ليبني أمة واحدة ذات عقيدة واحدة وتشريع واحد وأخلاق واحدة وحضارة كاملة متميزة عن كل حضارات الأرض ولذلك قال لهم الرب تبارك وتعالى: « ان هو الا ذكرى للعالمين ، ولتعلمن نبأه بعد حين » ولم يمض هذا الحين الذي ما تجاوز ثلاثين عاما حتى كان المسلمون في عهد عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقيمون فعلا الحضارة العالمية التي تذيب جميع الفروق والاختلافات العقائدية والتشريعية وتقيم الدين لله وحده سبحانه وتعالى .

● وعلى اساس العقيدة السابقة اعنى على اساس عالمية هذه الدعوة وجميع الناس جميعا في اطارها وتحت ظلها ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم اتباعه على ذلك ، ونزل كتاب الله تبارك وتعالى ليعلم المؤمنين لهذه الغاية فيخبر الله عز وجل هذه الفئة المؤمنة بالمهمة الحضارية التي اخرجهم من أجلها قائلا « كنتم خير أمة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » وهذا يعنى ان المسلمين كجماعة هم خير جماعة ظهرت على وجه الأرض تحمل دين الله للعالمين وتبشر به في الناس اجمعين . وتقوم بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو اكبر واجب حضاري فاقامة المعروف في الأرض معناه اقامة العدل والحق وهذه مقومات الحضارة الصالحة والنهي عن المنكر هو النهى عن الفساد في الأرض سواء كان فسادا في العقول او النفوس او في الحرث والنسل والحضارات لا تقوض الا بانتشار الفساد واشاعة الفوضى . فالمسلمون أمة اخرجت للناس لبناء الحضارة الصالحة ولحراسة هذه الحضارة ، حتى يعبد الله وحده لا شريك له وهذه الغاية النهائية من سكنى الإنسان لهذه الأرض وعمارته لهذه الدار .

● ولم يكتف الله سبحانه وتعالى باعلام المسلمين بهذه الافضلية بل

امرهم جل وعلا ان يكونوا أمة شأنها الدعوة الى الخير والامر بالمعروف والنهي عن المنكر حيث قال : « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » وليس المراد هنا ان يكون من المؤمنين جماعة قائمة بهذا الواجب بل المراد ان يكون المسلمون جميعا أمة قائمة بهذا الواجب ، ولذلك جعل الرسول صلى الله عليه وسلم واجب النهى عن المنكر لازما لكل احد رآه ، حيث قال : « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليذكره فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان » فجعل المسلم منكرا للمنكر بطبعه بل من لم ينكر المنكر بأي صورة من الصور السالفة لم يكن مسلما اصلا ولذلك قال في الحديث الاخر « وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل » فالؤمن انسان حضاري بعقيدته اعنى ان المسلم لا يعيش وحده منعزلا عن مجتمعه مهتما بشؤون نفسه فقط ، وهذا ما يميز الإنسان المتحضر عن الإنسان الشاذ الهارب المتبدي الذي لا يألف سكنى المدينة ومعاشرته الناس . وتفاعل المسلم مع مجتمعه بالانكار على المفسدين والنهي عن الفساد وشد ازر المصلحين والدعوة الى الرشاد من اكبر الادلة على ان المسلم انسان حضاري بالمفهوم الصحيح لكلمة الحضارة .

تعدد مقاصد الدعوة

● والذين لا يفهمون اهداف الدعوة الاسلامية وغاياتها يسيطنون — جاهلين — ان المسلمين قد دعوا الى الله وحاربوا في سبيله وفتحوا البلدان بقصد هداية الناس الى دينهم فقط وادخال الناس في الاسلام ليس الا ذلك هدفا لهم وغاية يسعون اليها وهذا جهل بدين الله تبارك وتعالى وقصور نظر هذه الغاية هي احدى اهداف الدعوة الاسلامية وقد تكون هي اعظم اهدافها ولكنها ليست

الهدف الوحيد بل هناك اهداف اخرى سامية منها : اقامة العدل في الأرض فالمسلمون قد انزل الله عليهم التشريع الكامل لاقامة العدل بين البشر مسلمهم وكافرهم ، ولقد استعبد البشر وظلموا من الحكام الطفافة ، وسدنة الالهة الباطلة ، فالحكام الطفافة استعبدوا الشعوب وأذلواهم وساموهم الخسف وسدنة الالهة الباطلة اكلوا اموال الناس بالباطل ودجلوا على الناس وعبدوهم للوهم والاباطيل ، والمسلمون مطالبون من الله بتخليص البشر من ظلم هؤلاء الطواغيت طواغيت الحكم الجاهلي الاستبدادي ، وطواغيت الالهة الباطلة المدعاة . وقد كان هذا هدفا ساميا ثانيا . تخليص البشر من ظلم البشر واقامة العدل بينهم سواء آمنوا أو لم يؤمنوا ، ولقد كان اصغر جندي بين المسلمين الغازين الذين فتحوا فارس والروم يدرك ذلك تماما ولذلك لما ارسل سعد بن ابي وقاص ربي بن عامر الجهنى الى رستم قائد الفرس سألته رستم لماذا اتيتم لحربنا ؟ قال ربي : « ان الله ابتعثنا لنخرج العباد من عبادة العباد الى عبادة الله وحده ، ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الايمان الى عدل الاسلام » فاجراخ العباد من عبادة العباد وهم طغاة الملوك والرؤساء ليفسحوا امامهم عبادة الله وحده غاية من غاية الدعوة ، واخراج الناس من ضيق الدنيا ، الى سعتها غاية فقد اذل ملوك الأرض الظلمة الناس وعاملوهم معاملة الحيوان والمتاع فجاء الاسلام ليضع الإنسان في الموضع الكريم فاقامة العدل في الأرض مطلب من مطالب الحضارة الاسلامية وهدف من اهدافها وقد مضى تفصيل ذلك سابقا ، فانظر كيف اصبح المسلمون اليوم بحاجة الى من يخلصهم من جور الحكام وظلم الرؤساء والملوك !! وهم الذين ابتعثهم الله لتحقيق الحضارة الكاملة على الأرض واقامة العدل بين العالمين !! هذا وهناك اهداف اخرى للدعوة

الاسلامية غير اقامة العدل بين العالمين ، وهداية الناس الى رب العالمين منها اقامة الحجة لله على الناس حتى لا يعتذر معتذر يوم القيامة انه لم تبلغه النذارة ولم يصله الدين، ولهذا السبب جعل الله امة الاسلام شاهدة على امم الارض حاكمة عليهم حيث قال سبحانه وتعالى :

« وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » والوسط هم العدول وهذا من مقتضيات الشهادة فلا يشهد على الناس الا عدل ، ولا يحكم بينهم الا مقسط ولهذا اختيرت الامة الاسلامية لذلك واختير لها المكان والزمان والقبلة والرسالة والتشريع الذي يكفل لهم القيام بمهمتهم ، ولكن انظر اين وضع المسلمون انفسهم من هذه المكانة ، واين وصلوا في اداء هذه الامانة .

لقد اصبحوا في ذيل الناس بلا منازع قوة وعدلا وقسطا وتشريعا واخلاقا وعقيدة الا من رحمه ربك من افراد قلائل يعلمون عظمة هذه المسؤولية وضخامة هذه التبعة التي اناطها الله بهذه الامة العظيمة .

والخلاصة ان واجب المسلمين في الارض واجب حضاري لازم لانهم القائمون بالخلافة التي نص الله تعالى عليها بقوله : « اني جاعل في الارض خليفة » وهذه الخلافة تقتضى القيام بأمر الله سبحانه وتعالى وتنفيذ شريعته ، واقامة العدل بين خلقه ولذلك قال تعالى لداود عليه السلام : « ياداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله » الآية وهذا الواجب الحضاري يتمثل في اقامة المجتمع الفاضل الذي يقوم على الحق والعدل والخلق ، ولذلك اصبحت الدعوة الى هذا المجتمع واجبة لازمة والقيام على حراسته واجب مفروض ولا يشك عالم يعرف رسالة الاسلام وغاياتها ان مثل هذا المجتمع نفقده في الوقت الحاضر ، ولذلك كان السعى لاجياده فريضة لازمة على كل مسلم .

الدعوة في الحضارة الاسلامية وفي الحضارات المادية

وقد يقول قائل بان الدعوة كأساس في الحضارة لاتختص به رسالة الاسلام وحضارته فكل ارباب حضارة هم دعاة لحضارتهم ومجتمعهم وعقيدتهم وادابهم واخلاقتهم . فالعقيدة الشيوعية التي تؤسس اليوم حضارة مادية معروفة لها نظم وقوانين مشهورة واصحابها من انشط الناس دعوة الى حضارتهم وعقيدتهم وادابهم ومجتمعهم .

والغرب الذي بنى حضارة مادية معروفة له قيم عقائدية وسلوكية وفلسفية في الحياة والكون ، وله نظم في العدل تتضمن ديمقراطية الحكم وحرية الانسان هذا الغرب بدوله الكبيرة هو ايضا داع الى هذا النمط الحضاري المادي بل انه قد غزانا بأفكاره وفلسفته ونظم حياته ومعايشه وادابه وسلوكه وهو يقتلع كل يوم ثيئامن حضارتنا الاسلامية ويفرس بدلائنها شيئا من حضارته المادية وثقافته الخلفية وقوانينه وانظمته . فكيف تقول بان الحضارة الاسلامية تمتاز عن سائر الحضارات بأنها حضارة دعوة ؟!

والجواب ان هذه الحضارات المادية وان كانت قد جعلت الدعوة الى نمط حياتها ، ونظم حكمها ، ومعاملاتها ، وأخلاقها وسلوكها - جزءا من حياتها ووجودها فانها لا تستهدف من وراء ذلك نفع الآخرين ولا ازالة الظلم عن المظلومين ، ولا هداية من تراهم ضالين ، ولكنهم جميعا وبلا استثناء يريدون بدعوتهم سيادة انفسهم على من يدعونهم ، واحتلال اراضيهم ، ونهب خيراتهم ، والعلو عليهم وافساد كل صالح يغير وجودهم ، ويوقف مطامعهم . فالشيوعية كدعوة وان كانت قد ازاحت ظلما صنعه القياصرة في روسيا ، الا انهم مارسوا ظلما أبشع منه بمراحل فالذين استجاروا من ظلم القياصرة بعدل الشيوعية كان

مثلهم مثل القائل :

المستجير لعمرو عند كبريته

كالمستجير من الرمضاء بالنار

فالظلم والخسف الذي لاقتسه شعوب بأكملها ابادته وتمزيقا وتسلطا وقتلا في تنفيذ قانون خيالي للعدل يزعم ان الناس جميعا يجب ان يبذل كل منهم قدر طاقته ولا يأخذ الا حسب حاجته . كان ظلما وخسفا لم تعرف البشرية مثيلا له اللهم الا في العصور الاوربية الوسطى . فمع ان غاية الدعوة الشيوعية غاية خيالية جهلانية تزعم ان الناس من الممكن ان يعيشوا في مجتمع متحاب يسهم كل انسان فيه حسب جهده ولا يأخذ منه الا حسب حاجته مجتمع تختفي فيه الاثرة وحب الذات وتنهي فيه الحكومات والمحاكم والجنود أقول مع هذه الغاية الخيالية (الجهلانية) التي سميت زورا (بالاشتراكية العلمية) فان الوسائل التي استخدمت في سبيل ابرازها للوجود كانت من التعسف والظلم والقمع بحيث انها تغطي على كل محاسن هذا المجتمع الخيالي المرتقب لو وجد فكيف وهو مجتمع خيالي يستحيل وجوده في الواقع .

ولذلك فبعد ان علم يقينا استحالة ايجاد هذه الغاية الشيوعية فان الدعوة الشيوعية ما زالت قائمة مع معرفة اربابها باستحالاتها ولهذا يتأكد لديك ان غاية هذه الدعوة ليست نفع الآخرين ولا ازالة الظلم عنهم وانما هي لاقامة مجد استعماري مادي يقوم على ظلم الآخرين واستغلال خيراتهم وثرواتهم . ووراء ذلك دوافع خفية ليس هذا مجال بيانها وان كانت لا تخفى اليوم على من يراقبون الاوضاع التاريخية والحضارية .

وأظن أنني لست بحاجة الى كثير قول ومزيد من التدليل على بيان ان الدعوة الغربية للحضارة المادية القائمة هناك دعوة استعمارية

(البقية صفحة ٣٨)

الشيخ حسنين مخلوف حول تصريحات بورقيبة

مرت

(الخاسرين) .

وان القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على خاتم رسله محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال تعالى فيه (ذلك الكتاب لا ريب فيه، هدى للمتقين) وقال (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) وقال (انا أنزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين) وقال (تنزيل من الرحمن الرحيم ، كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض أكثرهم فهم لا يسمعون وقال تعالى (تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ، انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين) وقال تعالى (لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال (انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون) .

وقد أنزل الله القرآن معجزا للبشر والجن كما قال تعالى (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن ياتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا) . وقد صدق الله وعده فعجز الثقلان عن معارضته طوال هذه القرون مع شدة حرص الكذابين منهم على تكذيبه وتفنيده ، وبقي القرآن

يواصل المسلمون استنكارهم لتصريحات بورقيبة حول القرآن الكريم والرسول محمد صلى الله عليه وسلم . ولقد تخصص العلماء لاداء واجبه في تبين حكم الشرع فيمن اتهم القرآن بالتناقض . وفيما يلي نشر (المجتمع) فتوى فضيلة الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتي مصر سابقا . وعضو هيئة كبار العلماء . وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي



السؤال : -

ما حكم الشرع فيمن يطعن في القرآن بالتناقض في آياته وفي الرسول صلى الله عليه وسلم بوضع خرافات فيه هل يعد ذلك مرتدا عن الاسلام وما حكم المرتد شرعا ، أفيدوا الجواب ولكم من الله حسن الثواب .

□ الجواب :

بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم أن دين الاسلام هو الدين الذي ارتضاه الله تعالى لعباده دينا ، فقال تعالى (ان الدين عند الله الاسلام) وقال (ورضيت لكم الاسلام دينا) وقال (ومن يتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من

من يتهم القرآن بالتناقض

على رأس الدهر ينادي عليهم بالعجز وأنه كتاب الله المنزل بالحق والهدى والعلم والنور الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وإن مكذبيه في ضلال وعمى وجهالة وخسران مبين ، وإن الرسول صلى الله عليه وسلم قد تلقى القرآن حرفا حرفا وكلمة كلمة من أمين الوحي جبريل عليه السلام عن رب العالمين وبلغه للناس كافة كما أمره تعالى بقوله (يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) وإن الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم بعصمة ربه عن الخطأ والزلل في التنزيل فمحال أن يزيد فيه حرفا أو ينقص منه حرفا قال تعالى (ولو تقول علينا بعض الأقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من أحد عنه حاجزين)

واعلم أن المؤمن لا يكون مؤمنا في دين الله تعالى إلا بالتصديق الجازم بوجود الله ووحدانيته وبسائر صفاته وأفعاله وكلامه وبكتابه المجيد وبرسوله المجتنبى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاذا تحقق بذلك تصديقا بقلبه ، واقرارا بلسانه وعملا بجوارحه - فاز فوزا عظيما وكان مؤمنا حقا مسلما صدقا .

أما إذا استهواه الشيطان وأغواه

وأضله عن سبيل الرشاد فافتري على الله الكذب ، ووصف القرآن الكريم بما هو منزله عنه عند الله والناس أجمعين ، ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم بما هو برىء منه وبأن يقول على الله الكذب والعياذ بالله تعالى وبنحو ذلك من الأباطيل والمفتريات والأكاذيب والخزعبلات فإنه يكون بذلك مرتدا عن الإسلام أجماعا ويكون من الأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال تعالى (ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون) .

فيجب شرعا استتابته فورا ودعوته إلى العود إلى الإسلام حالا فإن أصر على رده قتل حدا للحديث الصحيح (من بدل دينه فاقتلوه) وقد يطلب بحكم الآية الكريمة كل أعماله الحسنة إلى عملها في حالة إسلامه وصارت كأنها لم تكن وكان من الخالدين في نار الجحيم كسائر الكفار . وإن عاد إلى الإسلام قبل منه بشرط أن يأتي بالشهادتين وبرأ مما يخالف دين الإسلام ومما أوجب الحكم برده شرعا .

والتقصير في ذلك أو تركه من المسلمين أثم كبير وشر مستطير

وجناية عظيمة في حق الإسلام . هذا : ولا نظن أن أحدا من المسلمين تذوق الإسلام ومبادئه القويمية وشرائعه الحكيمية وعلم من القرآن والسنة ما ينير بصيرته ويزيح جهالته ، وتتبع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وحكمه وأحكامه تراوده نفسه عن الردة عن دينه والجموح إلى الضلال والأباطيل والأكاذيب والخزعبلات إلا أن يصاب بخبل أو جنون سلبه العقل والتمييز بين الحق والباطل فاخذ يهذي ويقول على الله الكذب في دينه وهو يحسب نفسه من الصادقين .

فاعلم ذلك أيها السائل والمسلم الغيور وادع إلى إقامة حكم الله تعالى فيمن يعتدي على دينه ويفتري على كتابه ورسوله ويدعو إلى الفتنة والضلال وما ربك بغافل عما يعمل الظالمون . وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ، والله تعالى أعلم

كتبه

حسنين محمد مخلوف
مفتي الديار المصرية سابقا
وعضو جماعة كبار العلماء
وعضو المجلس التأسيسي
لرابطة العالم الإسلامي
بمكة المكرمة

حول .. تعدد الزوجات

تلبية الحاجات الانسانية ..
ورقامة العدالة الاجتماعية

يقلم: السيد عبد العزيز المطوع

التعدد ولم تحدد عددا معيناً من الزوجات — وللمثال فان نبي الله داود تزوج بنحو مائة زوجة ، وكذلك ابنه سليمان كان له من الزوجات ما هو اكثر من ذلك ، أما الانجيل فلم يتضمن تشريعا جديدا ينظم شؤون الناس في هذه الناحية .

وكل تشريع في التوراة تشريع للانجيل لذلك كان تحريم التعدد عند اهل الديانتين لا يستند الى تشريع او نص سماوي ، وانما جاء التحريم فيها بعد من رجال الكنيسة ، أما الاسلام باعتباره آخر الاديان فهو دين عام صالح لكل زمان ومكان الى يوم القيامة .

ولا بد للانسانية من ان تتعرض لمشاكل اجتماعية متعددة النواحي والاسباب فكان لا بد للاسلام ان يقدم لكل عقدة — حلا ولكل داء دواء . ولهذا اقر الاسلام اباحة التعدد لظروف اجتماعية مقتضاة تتعرض لها الاجيال والمجتمعات في مختلف الازمنة والامكنة .

□ ثانيا : العدالة الاجتماعية — والاحصاء الدقيق واصداؤها على موضوع التعدد .

جاء الاسلام ولم يكن هناك تشريع سابق ينظم التعدد ويحدده فعالج هذا الموضوع علاجا محددا ومفصلا وكان اثر هذا العلاج بارزا وملموسا في المجتمعات الصغيرة كالقرية مثلا حيث يمكن للمشروع في هذه الحالة ان يتبين

وبعد ذلك تعود الالفه من جديد او يفترقان .

اما القسم الثاني :

فان الذكر لا يتعاون فيه مع الانثى على هذا النحو ولا تقوم بينهما رابطة معينة يمكن ان نسميها (اجتماعية) ومن هذا الدجاج والانعام ، وهذه الحالة يكتفى فيها بذكر واحد لكثير من الاناث لمجرد التلقيح .

والانسان « ككائن غريزي » اقرب الى القسم الاول من ناحية التعاون في التكوين العائلي فكان الاولى به منطقيا — ان يكتفى بزوج واحد ، واذا كان الرجل لا يخلو من المشابهة الغريزية مع الند الثاني — فان المرأة كذلك تستطيع القيام منفردة بتربية اولادها على نحو قريب للنوع الثاني متى توفرت لها الامكانيات المطلوبة دون حاجة حتمية الى عون الزوج عند فقده ، لذلك كله يمكن ان يكون للرجل اكثر من زوجة في حدود الاستطاعة ولا سيما عند قيام الضرورات الاجتماعية الملحة .

اما الامر الثاني ، وهو التعدد في الشريعتين السابقتين على الاسلام فالتوراة هي اصل التشريع في الديانتين (اليهودية والنصرانية) لم تحرم

يدور بين حين وآخر نقاش حاد وجدل طويل ، حول موضوع تعدد الزوجات ، ففريق يرى اطلاق اباحته ، وآخر يرى منعه او على الاقل تقنينه بتشريع يحد من نطاق هذه الاباحة .

وكلاهما يستند في تأييد وجهة نظره الى فهمه من النصوص التي وردت بشأن هذا الموضوع ، فرايت ان ادلي بدلوي بين الدلاء سائلا المولى سبحانه التوفيق والهدى الى سواء السبيل .

□ أولا : التعدد من حيث الغريزة وفي الديانات السابقة .

وقبل ان اتناول الموضوع رايت ان استعرض مع القارئ امرين ولعل فيهما ما يعين على فهمه من هاتين الناحيتين الغريزية والاجتماعية .

اولهما الناحية الغريزية في الانسان ومقارنتها بمثيلتها في الحيوانات الاخرى .

والامر الثاني : حكم التعدد في الشريعتين السابقتين على الاسلام (اليهودية والمسيحية) .

اما الامر الاول فان الحيوانات تنقسم الى قسمين ، منها ما يتعاون فيه الذكر والانثى تعاوناً اجتماعياً كالحمام والارانب وما شاكلها ، اذ يحافظ الذكر فيه على انثاه وتتجاوب الانثى مع اليافها حتى يتم التوالد بينهما ثم يشتركان كذلك في تربية نسلهما

حالة المجتمع وحاجته في يسر وسهولة وعلى ضوءها يقرر ما تتطلبه العدالة الاجتماعية حينذاك ثم أمكن أن يتم العلاج أيضا بالنسبة للمجتمعات الكبيرة بعد أن ظهرت أساليب الإحصاء العلمي الدقيق الذي يوضح النسبة العددية بين النساء والرجال في كل مجتمع وعلى ضوء هذه النسب يمكن للتشريع الإصلاحي أن يأخذ طريقه إلى المجتمع ويقيم العدل في صفوفه حكيمًا ومواسيًا مع مراعاة الأصداء الاجتماعية لهذا الأمر الهام .

فكيف عالج التشريع الإسلامي هذا الأمر على هدى ما جاء به كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله عليه وما تقتضيه العدالة الاجتماعية في إطار صوالحها حالًا أو مستقبلًا .

فاذا كان القرآن الكريم قد أباح التعدد بين الناس ونظمه كما سبق القول ، فإنه بذلك يهدف أولاً وقبل كل شيء — في اعتقادي إلى اقرار العدالة بين الناس وحفظ التوازن بين الجنسين وهذا ما توضحه آيات الله البينات في مستهل سورة النساء بعد (بسم الله الرحمن الرحيم) يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسعون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ، وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوباً كبيراً . وإن خفتهم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتهم أن تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا) ويحسن أن نشير هنا إلى أمرين أثرا حول هذا الموضوع :

أولاً : أن هناك نقطة هامة دار حولها الجدل وكثر فيها النقاش واختلف عليها الناس منذ القدم —

(ما هي الرابطة التي تربط بين العدل في اليتيم وتعدد الزوجات ؟ الثاني : يرى الكثيرون أنه إذا كان

العدل بين النساء شرطاً لإباحة التعدد فالقرآن الكريم يقرر في آية أخرى من نفس السورة عدم إمكان العدل بين الزوجات رغم الحرص على تحقيقه كما جاء في قوله سبحانه : (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) ، وما دامت أقامة العدل بين الزوجات أمراً مستحيلًا — فإن التعدد كذلك يكون أمره مستحيلًا لارتباطه بأمر مستحيل .

أن ما علمته مما أورده فقهاؤنا — جزاهم الله عن اجتهاداتهم خير الجزاء حول هذين الأمرين لم يرح الباحث الراحة الكافية فرايت أن أوضح ما استخلصته — من مفهوم آيات الله الكريمة التي تناولت هذا الموضوع ، أملاً أن يكون فيه حل لما اختلف فيه من الحق بأذنه سبحانه .

لقد أوضح المشرع الحكم الذي يناسب مختلف الحالات المحتملة وهي ثلاث :-

- ١- حالة يتكافأ فيها عدد النساء مع عدد الرجال .
- ٢- حالة تزيد فيها نسبة النساء على الرجال .
- ٣- حالة تزيد فيها نسبة الرجال على النساء .

أما الحالة الأولى : فقد أوضحها الآية الكريمة في قوله سبحانه : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تسعون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً . إذ يظهر من هذه الآية أن الله جل جلاله يخاطب جميع الناس مبيناً لهم أن أصل الخليقة لهذا البشر كان من نفس واحدة — هو آدم وخلق منها زوجها (هي حواء) وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً كثيرات وقد اختار الله لآدم زوجة واحدة وكذلك أوائل أولاده ، في وقت كان العالم أحوج ما يكون فيه إلى تعدد الزوجات لزيادة النسل ، ومن الآية نستدل على أن

الاكتفاء بزوجة واحدة كسنة آدم — هو أصل الطبيعة وطريق الفطرة . وكثيراً ما ترد في كتاب الله لفاتناطقة بالعظة والاعتبار والحث على التفكير والتدبير ، وقد أمر الله الناس في صدر هذه الآية بالتقوى ثم ختمها أيضاً بالحث على التقوى والتقوى خشية الله والأرعواء من بطشه ، ثم أضاف إلى تقوى الله الأرحام وفي ذلك انذار وتحذير ، لنخشى الله ، وننتقيه في أرحامنا ، وفي تنظيم الحالة الاجتماعية بيننا وحتى لا نفع في موضى تعود بالوباء والوبال على مجتمعنا من انتشار الأمراض وهتك الأعراض واختلاط الأنساب وهدم كيان الأمة اجتماعياً وخلقياً ، وقد تناول رسول الله الأمر بقوله (ص) (من خشي على عقبه وعقب عقبه فليترك الله) وطالما أن أبا البشر واحد وأهم واحدة فإنهم جميعاً يشكلون عائلة واحدة ورحمًا وفي الحديث : (كلكم لآدم وادم من تراب) .

وعليه يتضح مما تقدم أن الأصل في هذه الحالة (كما توحى قصة بدء الخليقة لآدم وحواء) أن تكون للرجل الواحد زوجة يحافظ عليها ويعطيها حقوقها دون أن يتعدى على حقوق الآخرين ... وهذا في حالة التكافؤ العددي بين الرجال والنساء كما أمر تحتمه العدالة الاجتماعية وقد جاءت الآية التالية : (وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تاكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوباً كبيراً) .

وقد فكرت في هذه الآية طويلاً ومما دعاني إلى إطالة التفكير في ذلك هو : أن هذه الآية تأمر بإيتاء اليتامى أموالهم بينما آية أخرى في نفس السورة تقول (وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا النكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم) . ولقد ظللت في حيرة من الأمر إلى أن مررت بي قصة واقعية هدتني إلى



حول .. تعدد الزوجات

في مقدور كل رجل أن يقيم بيتا لابناء أخيه الشهيد وأرملته ، ولكن الأيسر له أن يضمهم الى أسرته وبيته ولو ضاق العيش ، وكذلك الأمر في يتامى النساء عند فقد اكفأهن من الشباب لدى النوازل تلافيا للمفاسد وسدا للنقص في عدد الرجال ومحاولة لموازنة النسبة العددية بين النساء والرجال وأرساء لحياة الطمأنينة والاستقرار . وصيانة للمجتمع الفاضل أن تמיד سفينته أو تحرف به جادته .

وفي هذا ما يعالج مشكلة تبدو وكأنها معقدة ، بينما حلها في هذه الآية من كتاب الله ، ومما يظهر لي كذلك أن التعبير بمثنى وثلاث ورباع ، يعني عدالة التوزيع وعدم الظلم فيه حسب الزيادة في عدد الأموال ، غير أنه لا يفوتنا إجمالا أن نذكر أن التعدد الزوجي في حياة النبي الكريم — بعد سن الثالثة والخمسين أي بعدمغادرته سن الشباب والكهولة — كان لحكمة ، حيث لم يكن بين زوجاته بكر سوى عائشة — وكان العكس ممكنا — على أن بعضهن كان يعوزه نضرة الجمال ، وينقصه صباغة من عيش ومال ، ويثقل ترمله عبء العيال ، ولعل من أهم الدواعي الى زواجه (ص) بعائشة ما أدركه فيها من حدة الفطنة ، وتوقد الذكاء ، سيما وأن للمواهب في السن المبكرة أشد ارهاقا ، وأوسع استيعابا وأكثر ادخارا واحتفاظا بكل ما يقع عليه ظلها ، فكانت تحفظ عنه الكتاب والحكمة وكانت سجلا امينا لآخلاقه وعاداته وتعاليمه . وقد سئلت رضي الله عنها عن خلق النبي فقالت (كان خلقه القرآن) وفيما تقدم ما لا يحتاج الى تدليل على ما يحمل من خير للإسلام والمسلمين ، وقد أنزل الله عليه بعد الآية ٥٢ من سورة الاحزاب وهي : (لا يحل لك النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا) ويظهر لي من ايقاف الرسول

يستبدل زوجة بأخرى في حالة التكافؤ العددي — فهذا غير جائز ايضا، حتى لا يصبح الاستبدال عادة مألوفة في بيئة فتخل موازين التكافؤ ، وحتى لا يجنى الاغنياء على حقوق الفقراء واليتامى ، من النساء والولدان في المجتمع ، وحتى لا يجنى احدهم على امرأة قضت زهرة شبابها في عثرته وهو ظلم صارخ وجناية فادحة ومخالفة لما أمر الله به في كتابه حيث يقول سبحانه : (ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم الى أموالكم انه كان حوبا كبيرا) .

وما اجمل الأثر الوارد عن النبي الكريم الذي يتفق في منطوقه مع لفظ القرآن العظيم في الحكم بالحبوب على مثل هذا التصرف حيث يقول صلوات الله عليه : — (ان طلاق أبي مسعود لام مسعود حوب) ثم كرر كلمة حوب في مناسبة أخرى فقال (ص) (ان طلاق أبي سليم لام سليم حوب) وما الحوب الا الظلم والاعتات .

الحالة الثانية :

أما الحالة التي يزيد فيها عدد النساء على الرجال ، فقد اوضحتها الآية الكريمة في قوله سبحانه : — (وان خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) .

ويبدو من الحكم الذي تضمنته هذه الآية — عن الحالة المتقدمة ان عدد النساء فيها يزيد عن عدد الرجال لان كثرة اليتامى تعنى كثرة الارامل ، وهنا تتطلب العدالة الاجتماعية ضرورة العدل مع اليتيم الذي فقد والده وربما فقدته شهيدا في سبيل الله ، والحرب احدى النوازل التي تحل بالامة وتخل بالموازين الاجتماعية وترتفع بسببها نسبة النساء على الرجال وفي الآية السابقة ما يشير الى أن أعدل طريق لمواساة اليتامى هو الزواج من أمهاتهم الارامل اذ ليس

المعبرة من هذه الآية الكريمة وما تضمنته من سر ذلك ان رجلا أحب فتاة وكانت تلك الفتاة خطيبة ليتيم وكان هنا الغنى حافظا لأمواله وعندما قلت له ان الفتاة خطيبة لفلان اليتيم اجاب بقوله : — (ان فلانا قاصر ولم يبلغ رشده بعد) وعندها انتهت الى ان الوصى ربما كان يمنع عن اليتيم أمواله متبها اياه بعدم الرشد لحاجة في نفسه وهي رغبته في الزواج من خطيبته وفي مثل هذه الحالة التي يتكافأ فيها عدد الرجال والنساء يطلب القرآن الى الوصى اعطاء اليتيم أمواله حتى يستعد لأخذ دوره في الزواج ، أما في غير هذه الحالة المفرضة فانه لا يدفع لليتيم أمواله حتى يمتحن رشده على ضوء تصرفه وخبرته ولذلك لصالح اليتيم أما اذا كانت للوصى مصلحة من شأنها أن تضر بمصلحة اليتيم فانه امر يحرمه الشرع الشريف في هذه الحالة وغيرها . وكذلك يكون نفس الحكم اذا كانت وصاية الوصى على شؤون يتيمة يرغب في زواجها فعليه ألا يمسك عنها ماله لفرص في نفسه يضطرها الى قبول الزواج منه .. ولعل الآية ١٢٧ من سورة النساء تشير الى ما تقدم وهي (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤنهن ما كتب لهن وترغبون ان تنكوهن والمستضعفين من الولدان وان تقيموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به عليما) .

واذا عرف انه لا يجوز للرجل أن يتزوج الا واحدة في حالة التكافؤ العددي بين النساء والرجال فذلك لا يجوز له أن يستبدل زوجة (خبيثة في نظره) بأخرى تطيب له ، معتقدا أنه ما دام صاحب حق في زوجة واحدة وما دام الطلاق في نظره مشروعا دون قيد أو شرط وما دام يملك من امكانيات الزواج ما يمهده له سبيل الاستبدال — فانه لذلك يستطيع أن

عند عدد معين وتحريم الاستبدال عليه (ص) ضمن ذلك العدد أيضا ان الترخيص لم يكن مجرد التخصيص والله سبحانه أعلم بما يريد .

برنارد شو والتعدد :

ولا يخفى ما في التعدد من مساعدة على تعويض الأعداد المفقودة في الحروب ، وأذكر بهذه المناسبة ما كتبه الكاتب الإنجليزي المعروف برنارد شو : — انه لحكمة عليا كان الرجال أكثر تعرضا للمخاطر من النساء فلو أصيب العالم بجائحه أفقدته ثلاثة أرباع الرجال — كان لا بد من العمل بشريعة محمد في زواج أربع نساء لرجل واحد فيستعيد بذلك ما فقد بعد فترة وجيزة ولكن المشكلة : لو فقدنا ثلاثة أرباع النساء .. وذلك بعد الحرب العالمية الأولى هذا وقد طالب النساء في المائيات الحرب العالمية الثانية باباحة التعدد او اعارة الأزواج !!

الحالة الثالثة :

وهي الحالة التي تزيد فيها نسبة الرجال على النساء ، فإذا وجد في مجتمع ما مثل هذه الزيادة في أن يكفي بزوجة واحدة رغم ما في هذا الحكم من حرمان لمن جانبهم حظ الزواج ، وهذه المجانية على ما فيها من أضرار فإنها أقل بكثير مما عساه يحدث أضرارا اجتماعية لو عوملت النساء في هذه الحالة معاملة الرجال عند قلة نسبتهم على النساء لأن المرأة في وضعها الأنثوي لا تقبل كرامة وشرفا وانجابا أن تكون محلا لمساومة الرجال ومناوبتهم ، كما في ذلك ضياع الأنساب وتفكيك روابط الأسرة . واستحالة قيام مجتمع شريف متماسك ، ولعل القرآن الكريم قد عنى أيضا بهذا الموقف حيث يقول : (فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو

ماملكتم إيمانكم ذلك أدنى إلا تعولوا) فليس في الواحدة عول على المحرومين في حالة قلة النساء على الرجال ، لأن الواحدة أقل عدد ممكن كما تقدم وبجانب العدل في هذه الحالة وجود محرومين من الزواج لقلة عدد النساء عن الرجال ولعدم إمكان تعدد الأزواج ، وليس للمرء في مثل هذه الحالة إلا التذرع بالصبر والامتناع لأمر الرسول الأعظم حيث يقول : (يا معشر الشباب من ملك منكم الباءة فليزوج فمن لم يستطع — فعليه بالصوم فإنه أغض للنظر وأحفظ للفرج) وفي رواية أخرى (فإنه له وجاء) وذلك لتعذر العدل في هذه الحالة .

على أن من ظن في الاكتفاء بزوجة تحللا من العدل — فقد جانب المواب ، وذلك لأن العدل واجب عام في حدود الاستطاعة كمبدأ سماوي وشرعة ربانية يجب تطبيقه مع الزوجة الواحدة والأمة ، امتثالاً لأمره سبحانه .

(أن الله يأمركم بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى) والعدل بكل صورة مطلق لا استثناء فيه ولا قيد عليه ، وهو ذروة سنن التقوى : (فاتقوا الله ما استطعتم) وفي الأثر (عدل ساعة يعدل عبادة سبعين سنة) .

وعليه فزيادة النسبة العددية للنساء على الرجال ، وتكاثر اليتامى نتيجة لذلك هو الأصل « ١ » في إباحة تعدد الزوجات ، وليس صحيحا أن العدل بين الزوجات هو أصل الإباحة ، وذلك لأن إقامة العدل مستحيلة بين اثنتين أو أكثر ، وإن العدل في الميول ليس في مقدور إنسان ما . وكتاب الله يؤكد استحالة قيام هذا العدل بين النساء لقوله جئت عظيماً (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة) والتعبير بلفظ (لن) للتأبيد أي لن تستطيعوا تحقيق هذه العدالة بين زوجاتكم أبداً ، ويؤكد هذا حديث رسول الله (ص) (هذا قسمي فيما

أملك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا أملك) .

فالمقصود إذن بإقامة العدل « ١ » — كما يظهر في الآية الكريمة — هو العدل الشامل بما في ذلك اليتامى وأمهاتهم وأحلالهم المكان اللائق بانقاذهم من الحرمان والضياع ، وإذا كان الأمر كذلك فيكون ارتفاع نسبة النساء على الرجال هو المرجع والفصل ويؤيد هذا ما قاله النحاة حين جعلوا من (أن) حرف شرط يجزم فعلين وجعلوا الجزاء شرطاً لوقوع الفعل وحدوثه ، أي أن النكاح هنا ثمرة وجزاء لإقامة العدل بين اليتامى وأمهاتهم الأرامل . وهذا هو الحل الأمثل لمثل هذه المشكلة . ولو افترضنا ما ذهب إليه الكثير من أن في الزوجة الواحدة تحللاً من العدالة لكان لزاماً على ضوء هذه القاعدة الاكتفاء بولد واحد لمن لا يقيم العدل بين أولاده ويعامل واحد لمن لا يعدل بين عماله ، وتلميذ واحد لمن لا يساوى بين تلاميذه في الرعاية .

وهذا فيما اعتقد لا يتفق مع سنن الكون العليا وإقامة العدل وقواعد العمران والحفاظ على لبنات المجتمع حتى لا تذهب بها يد التفرق والاهمال والضياع .

□ والاحظ امرين بصدد : (ماملكت إيمانكم)

١ — الرقيق موجود قبل الاسلام وكان ما يشبهه في الاسلام لتوزيع الاسرى في ذمة المسلمين تخفيفاً عن كاهل الدولة ، والاماء وأفادت طائرات على المجتمع ولم يكن من قبل رقماً في الحساب ولم يكن جزءاً في التعداد ، ولا يغير عددهن النسبة العددية العامة ولا تحرف موازين المجتمع بهن وعليه فقد اباح الاسلام للمالك لهن ما شاء من عدد بحكم طروئهن على البيئة التي حلن بها .

٢ — رفع الله سبحانه الاماء من



حول.. تعدد الزوجات



الرق الى مستوى الزوجات الحرائر وهو نوع من العلاج النفساني لداواة جروحهم بسبب انتقالهن فجأة من عز الاسرة والبيئة الى وحشة الغربة والاسر ولذلك أباح الشارع الاعظم للمالكين أن يتعاطفوا معهم ، وان يخالطوهم على أن الامة تستكمل حريتها حين تلد لأول مرة وتصبح على قدم المساواة مع غيرها من الحرائر تلطفاً بهن وتخفيفاً عنهن، وهذا طريق من طرق القضاء على الرقيق كما أن الاسلام يدعو الى العتق عموماً ويحببه ويشيب عليه ، بل وجعله كفارة لكثير من الذنوب ، رفقا ورحمة وتألّفا للقلوب ، واقامة للمودة والعطف بين بنى الانسان كما جعل له باباً من أبواب صرف الزكاة وناغدة من نوافذ العتق والحرية قال سبحانه : (وفي الرقاب) وأمر بمكاتبة الرقيق وباعطاء المكاتب من الزكاة وفي الآية ٣٣ من سورة النور يقول الله سبحانه : (والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايماكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيراً واتوهم من مال الله الذي اتاكم) وقد جاء في الآية ٣٢ من سورة النور : (وانكحوا الايامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) .

وعندما عم الغنى في عهد عمر بن عبد العزيز واستغنى المسلمون عن الزكاة وجه اموالها الى عتق الارقاء وبذلك تم القضاء على الرقيق حينذاك الامر الذي عجزت عن علاجه دول كبرى كما هو معلوم .

وفيما وراء الحالات التي سبق ذكرها توجد حالات لا تمتد اليها اساليب الاحصاء لكي تدخل في احدي الحالات الثلاث السابق ذكرها وهنا يرجع الامر فيها للعدالة الممكنة والجهد المستطاع .

وهذا صوت الشريعة يعلن الحرب على الاضطهاد والظلم وجاهلية

العادات والانطلاق من كل القيود في التعدد ، ولعله لذلك امر صلوات الله عليه المتزوجين من قبل بتسريح ما زاد عن اربع ، وهنا نود أن نقف وقفة عند تعاليم الاسلام بصدد المرأة على وجه عام واعلان الحرب على ما كانت تلقاه من ظلم قبل ظهوره نعم انها حرب على الظلم ، وهل هناك ظلم اشد مقتاً عند الله من ظلم الانسان لاخته الانسان سيما ظلم الرجال للنساء وهن موضع وصاياه ومكان حديه وحنوه صلوات الله عليه ، ومما ورد عنه في ذلك : (ثلاثا ظل يتكلم بها رسول الله حتى تلجج لسانه وخفت كلامه ... (الصلاة الصلاة وما ملكت ايماكم لا تكفوهن ما لا يطيقون الله الله في النساء فانهن عوان في ايديكم اخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله) .

ومما جاء عنه (ص) (رفقا بالتقارير) اي النساء وما وصاياه صلوات الله عليه سوى تطبيق لتعاليم القرآن (يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما اتيتموهن الا ياتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً وان اردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتن احداهن قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً تأخذونه بهنانياً وأثماً مبيناً . وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم الى بعض واخذن منكم ميثاقاً غليظاً) فالاية تنهى عن ثلاث خصال حماية للمرأة وانصافاً لها .

١ - تنهى الآية عن احتكار ارملة الاقربين (بالاخوة او بنوة العمومة) وفرض القوامة عليها والتحكم في مصيرها كرها بحيث تصبح اشبه بميراث ، وهي عادة جاهلية ، فكان اذا مات الرجل وله زوجة القى اخوه او ابنه من غيرها او ابن عمه ثوبه عليها ، فيصبح في يده مصيرها بل ويصبح احق

بها من نفسها ومن اوليائها ، فان شاء تزوجها بصدق زوجها الميت وان شاء زوجها من غيره وأخذ صداقها دون أن يعطيها منه شيئاً .

٢ - تنهى الآية عن عضلها (حبسها) ما لم ترتكب فاحشة مبينة .

٣ - تنهى الآية ايضاً عن استرداد

الزوج كل ما أصدقته لزوجته أو جزء منه لأن عقدة النكاح قد ربطت بينهما برباط وثيق غليظ من رغبة وتراض وإيجاب وقبول ، وامتراج ولقاء ومثل هذا لا يدع محلاً للتراجع فيما أعطى من مهر مهما ثقل وزنه وارتفع ثمنه ، وان المطالبة بالمهر أو بعضه والتراجع فيه يمثل البهتان العظيم والاثم المبين .

على انه لا يجوز للزوج ان يخرج الزوجة من بيته قبل انتهاء عدة الطلاق بدون رضاها . وعليه بعد ذلك أن

يمسكها بمعروف او يسرحها باحسان،

وليس من حقه أن يحبسها اضراراً

واعتداءً او أن يكرر الطلاق لتكرار

العدة للنكاح بها . على أن متعة

الطلاق واجبة بالمعروف لقوله سبحانه

في الآية ٢٣١ من سورة البقرة :

(وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على

المتقين) وان شئت المزيد من معرفة

الحقوق التي أوجبها الله سبحانه على

الزوجين وبينها لعباده كي يعقلوها

ويطبقوها ، فتأمل الايات ٢٢٦ الى

٢٤٢ من سورة البقرة ، ولا بد لنا

من وقفة عند قوله سبحانه : (ولهن

مثل الذي عليهن بالمعروف) اذ يظهر

من ذلك ان الرجال والنساء في الحقوق

سواء ، الا ان ضرورة النظام ، واقامة

دعائم السلام ، تتطلب تمييز أحد

الجنسين بدرجة ليقود سفينة الاسرة

في دائرة العدل والرتابة ، وحسن

التوجيه ، ويستولى على زمام المبادرة

بالمعروف والاحسان فكان للرجل مثل

هذه الدرجة ، ما لم يتنازل عنها

لزوجته ، ولعل ذلك مما يشتمل عليه

قوله سبحانه : (وللرجال عليهن درجة

والله عزيز حكيم) ونظام القيادة

الحكمة واجب مقدس وضرورة لا بد من تنفيذها لقوله صلوات الله عليه فيما معناه :- (اذا خرج ثلاثة لسفر فليأمرؤا احدهم) واداء صلاة الجماعة نموذج لما ينبغي أن يكون عليه الناس في ضرورة متابعة الامام حركة وسكونا داخل اطار الصلاة المكتوبة بكل شروطها وأركانها ، فان زاد الامام وانقص نبهناه الجماعة الى سهوه بالتكبير ، فان اصر على موقفه وخالف اجماعهم ، فارقه وعينوا سواه ، وقد كان امراء المسلمين ائمة لهم في الصلاة ، والزواج في محراب بيته امام تجب طاعته ما أطاع الله ورسوله (ولا طاعة لخلق في معصية الخالق) وكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) وعلى الرجل القيام بكفالة الزوجة ورعاية البيت والاولاد في حدود امكانياته دون أن تحتل الزوجة شيئا من النفقة ولو كانت غنية ما لم تطلب نفسها عن شيء من مالها له ، ومرة اخرى نردد قول الكتاب الكريم : (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة) .

هذا وقد منح الاسلام المرأة حقوقا ايجابية معروفة لا بد من الإشارة اليها :-

أ - ان من حقها ان ترفض زواج متزوج بأخرى قبلها .
ب - من حقها أن ترفض من لا تريد من الخاطبين
ب - ان من حقها أن تشترط على زوجها عند العقد عدم الزواج بأخرى بعدها .

عودة الى الاحصاء :

وقبل أن أختتم البحث يبدو لي أن هناك أمرا لا بد من اخذه بعين الاعتبار عند الاحصاء الذي سبق ذكره وهو زيادة سن زواج الفتى عن الفتاة كأمر طبيعى وللاعتبارات الاتية :

١ - رغبة الفتاة في الزواج من

كفاء قد تزيد عن رغبتها في اتمام دراستها مثلا ، ويؤيدها في ذلك الاهل والاصدقاء بينما اقبال الفتى على الزواج بصفة عامة - دون ذلك ، لانه يرى ان اتمام دراسته او تدبير مصدر معيشته أمر ضروري لمستقبله ومسؤوليته كزوج ووالد ، ويؤيده في ذلك أهله وذووه ايضا .

ب - وفاء الفتاة لانوثتها من حمل وولادة وارضاع وتربية وتنسيق للبيت واعداده - مما يستلزم أن تكون سنها دون سن الزواج حتى تكون محل رضاه متجاوبة مع فاعلية ما جرت به عليه السنون ايضا .

ج - اخطاء الشباب في نظر اكثر البيئات لا تعتبر عيبا او جرحا داما بالقدر الذي ينظر فيه الى اخطاء الشابة اذ تنظر البيئات الى سلوك الفتاة نظرة خاصة وتتابع سلوكها بعين فاحصة يقظة مما يجعل اى خروج عن تقاليد البيئة أمر تثار له كرامة الاسرة والاقارب جميعا ، وقد تكون هذه المراقبة اخف بكثير من الرقابة عليها بعد الزواج حيث يحمل الزوج هذه المسؤولية بصفة اساسية .

د - لا يعتبر الرجل عند وصوله الى سن الاربعين - في وضع يخرج من دائرة الترشيح للزواج بينما اذا وصلت الفتاة الى مثل هذه السن قد تعتبر نفسها في حالة يأس وقد لا تفكر في الزواج كلية (١)

ويظهر مما تقدم ان نسبة النساء تزيد عن نسبة الرجال في حالة التساوي العددي ، وللمثال فانه قد يتزوج من بلغ سن الاربعين بابنة امرأة بلغت سن الاربعين ايضا ، وفي مثل هذه الحالة تعتبر نسبة عدد النساء ضعف نسبة الرجال من حيث الواقع لا من حيث العدد أما اذا كان معدل زواج الرجل في سن الثلاثين والانثى في سن العشرين . فان نسبة النساء من حيث الواقع تبلغ مرة ونصف من عدد الرجال ، واذا كان

معدل سن الزوج في الرابعة والعشرين والزوجة في الثامنة عشرة - انخفضت نسبة الزيادة في النساء الى مرة وربع بالنسبة للرجال ، فينبغي اذن ملاحظة هذه الاحوال عند الاحصاء حتى يكون العلاج بلغة التطبيق العملي لا يمتنع الارقام المجرد .

وقبل ان انهي البحث اود ان اشير في نهايته الى بعض ما يحدث ويثار حوله في مختلف المجتمعات ، فلقد حدث للآخ الدكتور علي عبد المنعم عبد الحميد الاستاذ بجامعة الكويت عند مناقشة رسالته التي قدمها لنيل شهادة الدكتوراة في باريس - ماحمله على أن يكتب لي ما استدعى إرسال هذا البحث اليه مستأنسا برأيي فيه وقد علمت منه بعد ، أن من أكثر المتحدين له صوت يهودى يشغل منصب سكرتير هذه الجامعة ، وقد كان الدكتور علي يعلم اهتمامي بهذا الموضوع ويعلم رأيي فيه ، فقام بترجمته وتقديمه الى الجامعة فطلب عميدها النسخة العربية فكانت محل رضاه ورضاء اساتذة الجامعة ومن بينهم ذلك السكرتير ، وكان من نتيجة الرضا عن هذا البحث ان طلب الدكتور علي تسجيله بين مراجع الجامعة ، فكان له ما اراد ، ومما رواه ايضا ان احدى كبريات الصحف في باريس وهي « الموند » قد نشرت ملخصا لهذا البحث في عمودين .

وبهذه المناسبة اذكر انه قد ضمنى اجتماع في احدى المصحات البريطانية ففوجئت بما يفاجأ به سواى من المسلمين حول هذا الموضوع وسئلت كم تحت يدك من زوجات ؟؟؟ ومن الواضح انه سؤال يقصد به الفكاهة واضحاك الحاضرين ، فبادر احد الحاضرين من الانجليز وقال مامعناه اسمحو لي أن أعلن رأيي في تفضيل

وجاء دور الاختلاف على تقسيم

صراع بين روسيا وأمريكا .. على نפט العرب

والمكانس الآلية ، وكلها تستهلك كميات كبيرة من الطاقة .

عصر السيارة

ومن العوامل الهامة الأخرى ، في زيادة استهلاك الطاقة ، أن الاتحاد السوفياتي أخذ يدخل بقوة في عصر السيارة . فهناك مجمع صناعي ضخم حديث ينتج الوفا من سيارات « زيغولي » التي هي النسخة الروسية من سيارة « فيات ١٢٤ » الإيطالية . وهناك على نهر كاما يقوم مجمع صناعي ضخم آخر ، بإنتاج أعداد كبيرة من الشاحنات ، استنادا إلى أحدث الوسائل التكنولوجية القريبة . وحالما تخرج هذه الأعداد من السيارات والشاحنات ، من أبواب المصانع ، يرتفع استهلاك البنزين فوراً . ومن المعروف أن السيارات الخاصة في أمريكا هي أكبر مستهلك لمنتجات البترول .

وقد اكتشف النفط في روسيا ، حوالي الوقت الذي اكتشف فيه في أمريكا أي سنة ١٩٦٣ ، عندما بدأ استثمار حقول منطقة باكو . ومع ذلك فإن الإنتاج السوفياتي لم يتجاوز رقم المليون برميل في اليوم ، إلا في أوائل الخمسينات . ثم أخذ يرتفع بسرعة ، حتى لقد زاد إلى أربعة أضعاف ما كان عليه في أواخر الخمسينات ، ثم ضوَّف في الستينات ، وظل يرتفع بنسبة ٦ بالمئة في السنة . وفي نهاية سنة ١٩٧٣ بلغ معدل الإنتاج ٨٤٥ ملايين برميل يوميا . وفي هذه الأثناء كان الإنتاج الأمريكي يهبط من قمة ٩٤٦ ملايين برميل يوميا في سنة ١٩٧١ إلى ٩٤٢ ملايين برميل في العام الماضي .

وقد بدأ على جهاز الإنتاج السوفياتي شيء من الأرهاق . ففي خطة السنوات الخمس التاسعة ، قدر أن الإنتاج اليومي من النفط سيزداد ٥٨٨ ألف برميل ، كل سنة من سنة ١٩٧١ إلى ١٩٧٥ . ولكن هذا الرقم لم يتحقق خلال السنوات الثلاث الأولى من الخطة ، بل جاء مقصرا بمقدار ٨٨ ألف برميل .

تناولت مجلة « يو . اس . نيوز اند وورلد ريبورت » الأمريكية - الوثيقة الصلة بالمصادر المسؤولة - في أعقابها الأخير ، احتمال امتداد أزمة الطاقة إلى الاتحاد السوفياتي الفني بيوارد الطاقة ، والذي يضاهي أمريكا في إنتاج النفط ، وكذلك احتمال تصارع الدولتين الماردين على نفط الشرق الأوسط وقد استندت المجلة إلى ما تجمع لديها من معلومات من كل من واشنطن وموسكو ، مشيرة إلى أن السوفيات ، مثل الأمريكيين ، مهددون بفقد النفط « السهل » قريبا ، في حين تتزايد حاجياتهم الاستهلاكية . وأبدت تساؤلا هو في ذاته ، يسير التساؤل ، إذ قالت : هل تنفذ التكنولوجيا الأمريكية موسكو من محنتها ؟ وهذا هو الموضوع :

هناك حقيقة لا يكاد يلتفت إليها أحد ، وسط سيل الشكاوي في الولايات المتحدة ، من مشكلات الطاقة ، وهي أن روسيا متجهة إلى مثل هذه المناعب أيضا . وهذه الحقيقة تبدو متناقضة وطبيعة تلك البلاد ، التي هي أغنى بكثير من الولايات المتحدة في مخزوناتاها من النفط والغاز الطبيعي والفحم ، وقد زاد فيها الإنتاج من النفط حتى أصبح من المقدر أن يفوق إنتاج أمريكا قبل نهاية السنة الحالية (١٩٧٤) .

وألواقع أن الاتحاد السوفياتي هو البلد الكبير الوحيد الذي ينتج من الطاقة وما يكفي احتياجاته منها . والسبب هو أن طريقة الحياة فيه كانت تتطلب من الطاقة بالنسبة إلى الفرد ، ما يقل بكثير عما هي عليه الحال في أي بلد صناعي كبير آخر .

ولكن هذا الوضع لا بد أن يتغير سريعا . فسان الطلب على البترول يزداد الآن بسرعة تفوق ما كان متوقعا ، حتى أن الأهداف المحددة للإنتاج أصبح من الصعب تحقيقها . وإن نظرة واحدة إلى المستقبل ، من خلال مخططات الخبراء السوفيات الخاصة بالتوسع في السلع الاستهلاكية ، لتكفي للدلالة على أن الطلب على الطاقة سيزداد بشدة ، يوما لانتشار استعمال أدوات الحياة المعاصرة القريبة ، مثل أجهزة التلفزيون ، والمبردات ، والغسالات الكهربائية

ويعتقد المراقبون الغربيون أن الروس يواجهون بعضاً من المشكلات نفسها التي عانها الأمريكيون. فان طاقة الحقول القديمة أخذت تنخفض ، والنفط « السهل » أخذ ينضب ، وأصبح استنباط النفط من منابع جديدة يتطلب قدراً أكبر من الجهد البشري ورأس المال والتكنولوجيا .

ويقول أحد الخبراء الغربيين : « أن الروس نعموا في الخمسينات باكتشاف حقول النفط قليلة العمق في منطقة - الأسورال - فولغا . ولكنهم اعتصروا الحقول جميعاً ، اذ استغلوها بسرعة أكبر مما كان مقدراً ، وأصبح انتاجها الآن خليطاً من الماء والنفط . وأصبح لا مفر لهم من الانسحاب الى غرب سيبيريا وآسيا الوسطى . ولكن آلات ضخ النفط التي كانت تناسب الآبار قليلة العمق ، لا تنفع الآبار العميقة في حقول سيبيريا الغربية . وهكذا فإن الروس أصبحوا يحتاجون الى الآلات الخاصة بالضخ العميق ، وأخذوا يتجهون في طلبها الى الولايات المتحدة » .

النفط بـسيبـيريا

وقد زار مراسل المجلة الأمريكية أحد حقول النفط في سيبيريا الغربية ، وكتب يقول : عند بئر للنفط على حافة بحيرة متجمدة - حتى في نيسان تنخفض درجة الحرارة هنا دون الصفر - قال لي المهندس فكتور كيتافيف ، انه سمع كثيراً عن آلات الضخ الأمريكية ، وأن لم يكن قد رآها بعد . وأضاف : « أن معدات بلادكم جيدة جداً . ونود أن نستخدمها . ونرجو أن يتمكن رجال النفط الأمريكيون والسوفييت من العمل معاً هنا ، ويستخدموا أفضل الأساليب الفنية التي يملكونها بلدانا » .

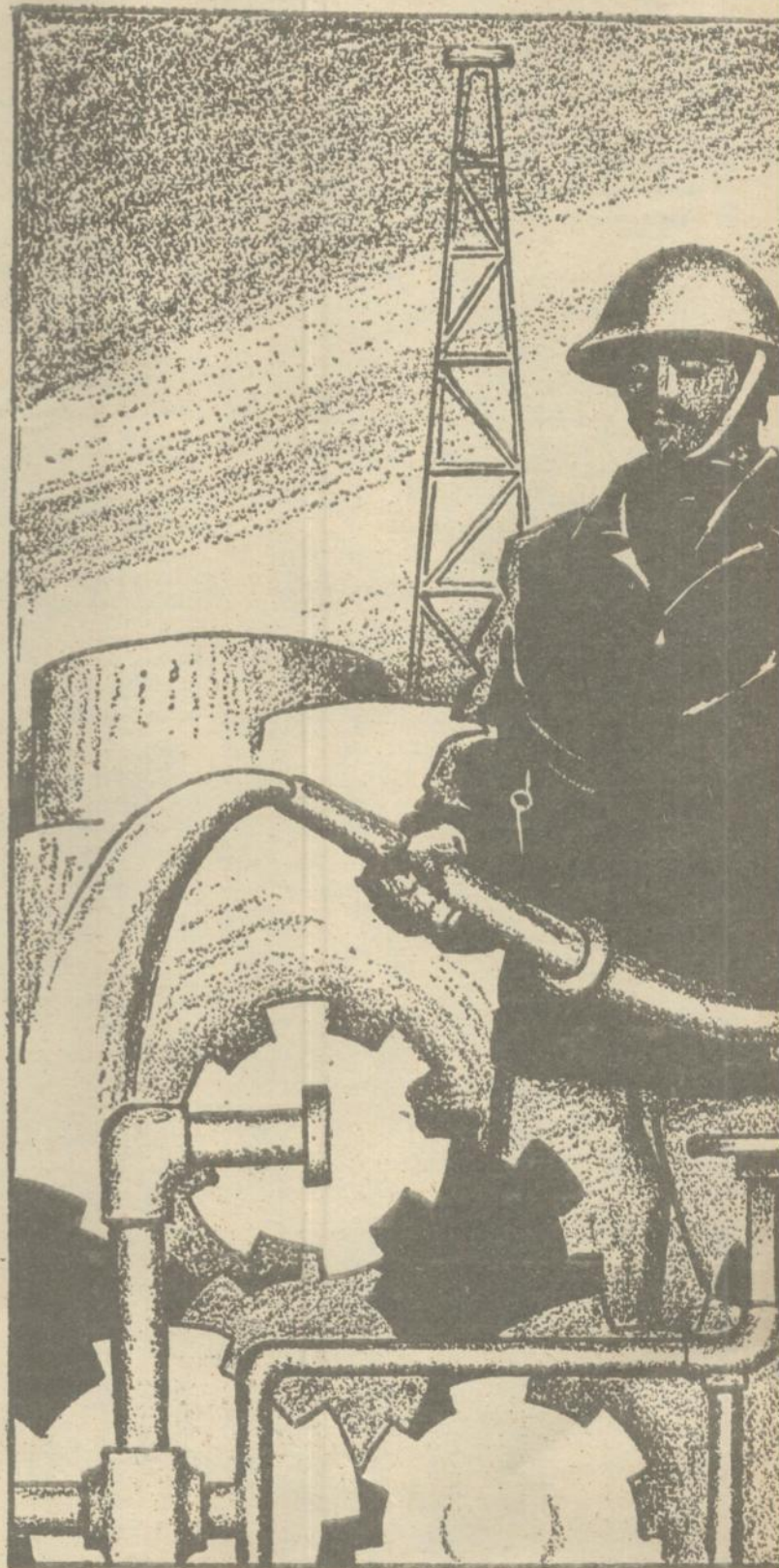
وفي هذا الحقل ، الذي بدأ الإنتاج فيه حديثاً ، يجري سحب النفط من أعماق تتراوح بين ٥٩٠٠ و ٩٢٠٠ قدم (٢٠٠٠ الى ٢٠٠٠ متر تقريباً) . ويقول بعض الجيولوجيين أن هناك عدة طبقات من الرجال المشبعة بالنفط في الحقل على بعد ٣٦ كيلومتراً من بلدة سورغوت - ولكن استغلالها

يتطلب الضخ على أعماق لم تعرف من قبل في الحقول السوفياتية .

ويقول بعض المختصين في روسيا ، أن استغلال الآبار القديمة - مثل آبار بأكو - لزيادة انتاجها المنخفض ، عمل يتجاوز قدرة أكثر المعدات المستخدمة حالياً في الحقول السوفياتية .

وعلى الرغم من هذه المصاعب ، يقول الخبراء الغربيون ، أنه ثبت أن سيبيريا تعد نعمة على الروس . فمنذ أوائل الستينات بدأ استغلال آبار النفط هناك . وسرعان ما ارتفع الانتاج اليومي الى ١٤٧ مليون برميل يومياً في نهاية سنة ١٩٧٢ . وهناك حقل واحد جديد في سيبيريا الغربية ينتظر أن يمثل انتاجه ثلثي الزيادة الأخيرة في انتاج الاتحاد السوفياتي .

ثم أن سيبيريا الوسطى والشرقية تعدان مستودعات غنية للنفط ، لم يجر استكشافها بعد . وبالأجمال كان احتياطيات النفط في روسيا تزيد عن ضعف احتياطيات أميركا ، بحسب تقدير المكتب الأمريكي للمناجم .



أذ يقول بعض خبراء أوروبا الشرقية أن السوفيات اضطروا في بعض الحالات ، أن يدفعوا فسي نفط الشرق الأوسط ، ثمنا يزيد عن الثمن السذي يبيعون به إلى بلدان أوروبا الشرقية ، وفقا لارتباطات طويلة الأمد .

ويقول أحد الدبلوماسيين الغربيين « انها محنة حقيقية . فإن السوفيات لا يستطيعون العدول عن ارتباطاتهم السابقة مع أوروبا الشرقية لأسباب سياسية وعسكرية . ولكن العملية أصبحت باهظة التكاليف على الروس ، ومثيرة للقلق في أوروبا الشرقية » .

مقايضة النفط بالتكنولوجيا

وللتخفيف من هذه المحنة ، أخذ الروس يحثون بلدان الكتلة الشيوعية ، على شراء بعض حاجاتهم من النفط ، من مصادر أخرى . والآن يحاولون عقد عمليات مقايضة مع الغرب ، فهم يعرضون النفط والغاز الطبيعي مقابل التكنولوجيا والمصافي والآليات .

وكانت الشركات الأمريكية قد أبدت اهتماما بالغاً في تطوير حقول النفط في سيبيريا ، في مبدأ الأمر . ثم تقلص هذا الاهتمام عندما أيد الروس الحظر العربي على صادرات النفط إلى أمريكا ، وفي الوقت نفسه قام الأمريكيون بحملة لزيادة إنتاج الطاقة في بلادهم بحيث تكفي الاستهلاك .

ويلاحظ بعض المسؤولين الأمريكيين ، أن هذا العزوف عن مساعدة الروس في تطوير مواردهم النفطية ، قد يسيء إلى أمريكا . وقد أوضح أحدهم الموقف بقوله : « إذا شعر الروس بنقص في انتاجهم النفطي ، بسبب رفضنا مساعدتهم على تطوير مواردهم ، فسوف يضطرون إلى الاتجاه إلى نفط الشرق الأوسط وأفريقيا . وهذا من شأنه أن يهز بقوة موقفا سياسيا غير مستقر . وعندئذ سوف تنطلق روسيا بقسوة في سبيل الحصول على ما تحتاج إليه » .

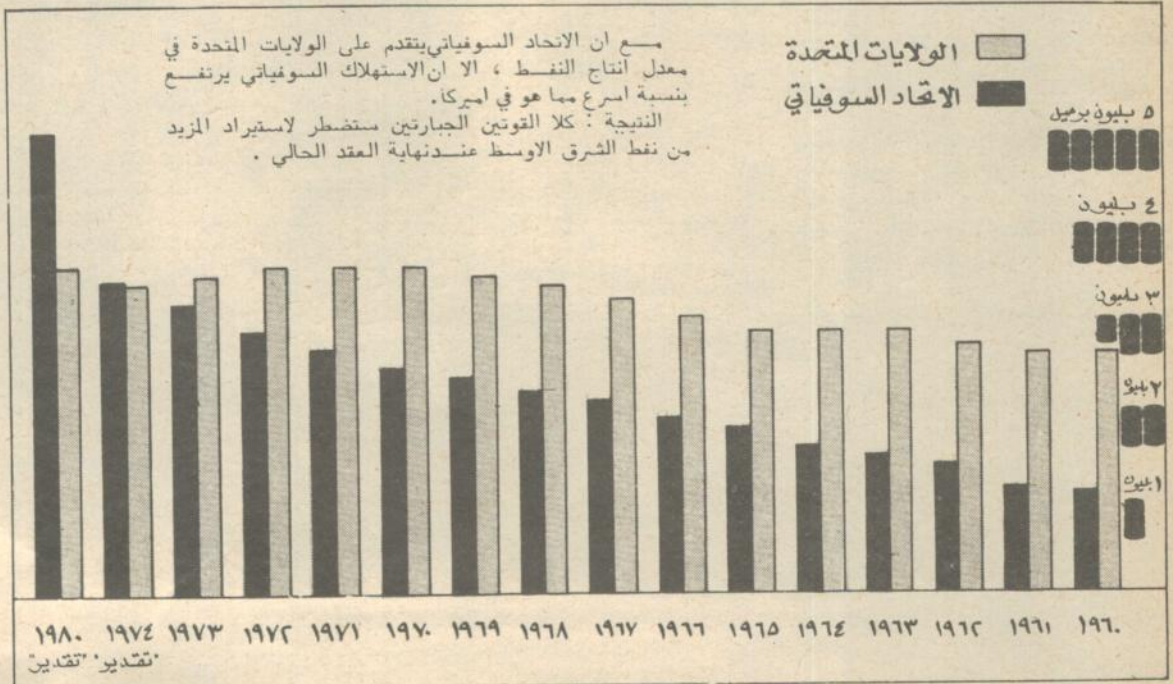
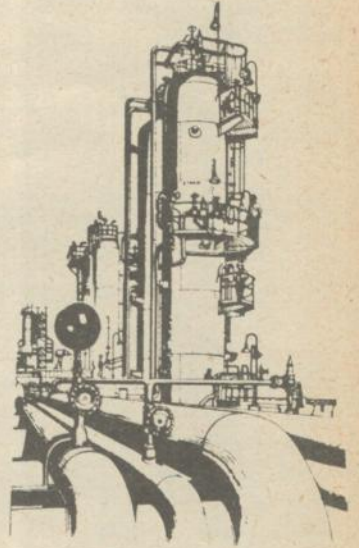
موارد أخرى للطاقة

وعلاوة على ذلك ، فإن الاتحاد السوفياتي غني بـموارد الطاقة الأخرى . إذ تقدر احتياطيات الغاز الطبيعي هناك بأنها تزيد مرتين ونصف مرة عن احتياطيات أمريكا ، أما احتياطي الفحم في باطن الأرض فيبلغ أربعة أضعاف مثيله في أمريكا .

غير أن الاتحاد السوفياتي في أشد الحاجة إلى المعدات والوسائل التكنولوجية اللازمة للتعجيل بتطوير موارد الطاقة لديه . ولكن حصوله عليها من الغرب يحتاج إلى عملات صعبة . وهذه في حد ذاتها مشكلة . فإن أكبر مورد للعملات الصعبة لروسيا ، يأتي من بيع النفط إلى أوروبا الغربية . وهكذا تنشأ الدائرة المفرغة : فانه للحصول على المال لدفع ثمن المعدات لإنتاج مزيد من النفط يتطلب إنتاج مزيد من النفط للتصدير .

وقد رفعت روسيا ، مثلها مثل غيرها من البلدان المصدرة للنفط ، أسعارها إلى أربعة أضعاف ما كانت عليه ، خلال سنة واحدة . ولكن الطلب الداخلي يفرض حدودا للتصدير . ويزيد من قيود التصدير أن بلدان أوروبا الشرقية الشيوعية تعتمد على الروس في الحصول على ما يتراوح بين ٨٠ و ٨٥ بالمئة من حاجتها من النفط . (ورومانيا التي لديها مواردها النفطية الخاصة ، تعد الاستثناء الوحيد لهذه الحالة) .

وقد اضطرت روسيا ، رغم مواردها النفطية الهائلة ، إلى شراء كمية من النفط الأجنبي لتلبية حاجة حليفاتها في شرق أوروبا . وتسلل أحدث الأرقام المتوافرة لدى الغرب ، على أن الروس اشترؤا حوالي ٩٥ مليون برميل من النفط في سنة ١٩٧٢ ، أكثرها من الشرق الأوسط ، لدعم صادراتها إلى بلدان أوروبا الشرقية . وقد كان لزيادة أسعار النفط العربي مؤخرا ، أثرها البالغ في النتائج المالية لعمليات النفط السوفياتية .



يا بورقية

بقلم : فضيلة الشيخ عبد السلام الأناصري

مدير الشؤون الدينية
الدوحة - قطر

.. ويعيش ما بقي له من عمر يسعى للخير بالقول والفعل حتى يختم أيامه بعمل صالح لعل الله يعفو عما مضى ويتجاوز عن آثامه .. ولكن الضلال في أرذل العمر ينذر بسوء الخاتمة والعياذ بالله .

ومهما يكن من أمر فلا بد من وقفة صامدة للامة الاسلامية جمعاء .. ولا استثنى من ذلك تونس الخضراء العزيزة . أجل لا استثنىها من هذه الوقفة مهما كان بها من وسائل القمع والتكبل . أجل لا بد من وقفة صارمة للامة الاسلامية عامة والعربية خاصة ودول الخليج المؤمنة على وجه الخصوص وقفة تنتصر للاسلام ورسول الاسلام .

ما اولنا اليوم بأن نطالب بإدارة دينية تنشأ بالجامعة العربية لتكون صنوا للإدارة السياسية بها ، تعنى بأمور الاسلام وتحرص على أمنه العقائدي ؟

ما احوجنا اليوم بأن نطالب الجامعة العربية بأن تقوم بتشكيل محكمة تحاكم فيها الذين يهاجمون الاسلام من الرؤساء .

فان كان لا هذا ولا ذاك بيدنا فان الذي نستطيع ان نقوله اليوم هو توجيه نداء لامراء الخليج وحكامه كي يقبضوا ايديهم عن هذا الرجل ، فلا يقدمون له أي قرض او مساعدة حتى يفيء الى نفسه ويثوب الى رشده ويعرف موقعه الحقيقي وسط الامة العربية .

اننا لفي اشد الحاجة اليوم لهذا الموقف الحاسم الحازم الجاد حتى يثوب هذا بورقية الى رشده ويعرف ان الله حق وان الدين حق وان نبي الاسلام منزّه عن كل ما قاله ممن افتراء . ويكون عبرة لغيره ممن تسول لهم نفوسهم ان ينحون نحوه أو يسيروا على سيرته فيدركوا ان للاسلام جنودا لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا تصدهم عن قوله خشية ظالم ..

● يا هذا

ان ما قتلته اليوم عنك انما هو يمثل — من وجهة نظري — حق الامة الاسلامية فقط ممن اهنت دينهم ، اما حق الله ورسوله فهو — جلّت قدرته — كفيّل بأن يسترده بسلطانه وهو قاهر فوق عباده « فأهلكنا اشد منهم بطنا ومضى مثل الاولين »

الفرنسي لتونس ومات بالشام في عهد بورقية نفسه !!

ومن هو امام المرحوم صالح بن يوسف الذي اغتيل غدرا منذ اعوام في اوربا على ايدي العملاء والخونة لقد طلب المشركون من قبل ان يساير الوحي اهواءهم ونزل الوحي من رب السماء داحضا قولهم بقوله تعالى :

(واذا تتلى عليهم آياتنا بينات ، قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله ، قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ، ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم . قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله أفلا تعقلون ؟! »

وقوله تعالى (يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس) .

وهذا الذي يدعيه بورقية من ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اضفى على نفسه صفة الهية مردود عليه بقول الله تعالى (اقل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد) وقوله عليه الصلاة والسلام (انا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد) .

ان الانسان لتتنازعه في شبابه وفوته عوامل شتى تجعله يصد عن الدين آنا ، ويتهاون في واجباته الدينية احيانا اخرى حتى اذا قضى عمره الا اقله ودنا اجله فاء الى رشده وثاب الى نفسه ورجع الى الله يستسمحه عن ذنوبه التي اقترعها في شبابه تائباً يرجو فضل الله ويطلب عفوه وغفرانه

يشكل الانحراف ظاهرة خطيرة في المجتمعات ، ويكون علاجه اهم المشاغل التي تتفرغ لها السلطة فتعمل بكل ما اوتيت من قوة على حصر المشكلة والقضاء عليها سواء بقوة السلطان وما به من روادع مختلفة تتمثل في التأديب والتعذيب والاصلاح ، او بالارشاد والتعليم بوسائل الثقافة والاعلام المختلفة .

ولكننا ونحن نعالج او نستعرض اليوم مشكلة الهجوم الالحادي الذي قام به بورقيه لفي حيرة من امر هذه المشكلة المستعصية التي امانا فلقد طلعت علينا وسائل الاعلام المختلفة في الصحافة العربية بالذات ومن اهمها جريدة الصباح التونسية في عدديها الصادرين في ٢٠-٣-٧٤ و ٢١-٣-١٩٧٤ ناقلة لنا نص الكلمة التي القاها رئيس تونس بورقيه ، وتعرض فيها للاسلام ونبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ..

وقد تعود الاسلام في تاريخه الطويل على مثل هذه الحملات ووقف شامخا دونها لم تنتقص منه ولم تحرك ذرة واحدة من قدره .. أجل وقف شامخا كالطود ، وباعت كل الحملات بالفشل الذريع وباء اصحابها بالخسران المبين واصبح ينطبق عليهم قول الشاعر العربي حين قال :

كناصح صخرة يوما ليوهنها

فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل
ان الظاهرة الغربية ان قادة تونس الحقيقيين قد اقصوا عن الصدارة والقيادة والا فمن هو بورقية امام طيب الذكر المرحوم الشيخ محي الدين القايني ذلك العلم الاشم الذي عاش حياته في المنفى في عهد الاستعمار

سنة من صدورها ، وهي مدة كافية
لتثبيت بعض الآراء وحذف بعضها
الآخر .

واننا اذ نقدم هذا الكتاب لقراء
المجتمع ، لا نريد ان نقول عنه شيئا ،
فالقارئ نفسه هو الحكم في ذلك
.. وحسبنا ان نقول : اننا ما زلنا
بحاجة لبحاث في شؤون الدعوة
والدعاة ، والاستفادة مما جد في
هذا العصر ، وعلى الدعاة العاملين
ان يقدموا نتائج جهودهم وخبراتهم
.. وان تكون عندهم الصراحة
اللازمة ليسجلوا لنا اخطاءهم
لنتجنبها ، والامور التي حالفهم
فيها النجاح والتوفيق لنتأسى بها .
والاهم من كل ذلك ان ترجم
اقوالنا الى جهاد لا ينقطع ، وحركة
لا تهدأ ولا تفتر .

جزى الله الاستاذ عبد البديع
صقر كل خير .

* مجلة كلية اللفة العربية

مجلة كلية اللغة العربية في الرياض لعام
١٣٩٤ ، وصلتنا مؤخرا فسرنا بهذه الهدية ،
ولاحظنا اصالة المجلة وعمق صلتها بلغة
القرآن الكريم .

واستجابة منا لطلب القارئ عليها في طلب
النقد نتقدم اليهم بهاتين الملاحظاتين :

١ - اغفلت المجلة المؤامرات التي تستهدف
هدم اللغة العربية بالتخلي عن بعض قواعدها
الاساسية ، واحلال الالفاظ العامية الشائعة
محل الالفاظ العربية . ولقد تجددت هذه



مكتبة المجتمع

هذه باقة من الكتب والمجلات اهديت الى مكتبة
مجلة المجتمع ، ولما وجدنا فيها من الخير وسلامة
التصور .. حرصنا ان نقدمها لقراء المجتمع
باسطر قليلة ، وقد علقنا على بعضها بملاحظات
لاعتقادنا انه لا شيء ياتي كاملا ، والمؤمنون
نصحة ، وما من شيء أخطر في عالم الدعوات من
الجمالة التي تجعلنا نتجاوز عن قول كلمة الحق
رغبة او رهبة .

نرجو ان ينتفع قراء المجلة بهذا الركن ومن
الله نستمد العون والتوفيق .

* كيف ندعو الناس

كيف ندعو الناس ؟!

لماذا ندعو الناس ؟!

ما هو اثر الدعاة في اقوامهم ؟!

ما هو الزاد الذي يجب توفره في

الداعية ؟!

ما الفرق بين الدعوة الفردية

والجماعية ؟!

اسئلة كثيرة ومهمة بحاجة الى

ايضاح مشفوع بالادلة .

يتولى الاجابة عليها في هذا

الكتاب الاستاذ عبد البديع صقر ،

وله خبرات في حقن الدعوة

الاسلامية .. واصل الكتاب رسالة

صدرت في عام ١٩٤٠ . ثم جعلها

في هذا الكتاب بعد ثلاث وثلاثين

الدعوة ونشطت في الأشهر الأخيرة ، مما جعل مجمع البحوث الإسلامية في القاهرة يصدر بياناً يستنكر فيها هذه المحاولة ، وأوضح البيان أن المركز التربوي للبحوث والانماء ببيروت يتبنى هذا المشروع وأن الأعضاء الأساسيين الذين يقومون بالمشروع ينتمون إلى مؤسسة فورد الأمريكية .

فمجلة كلية اللغة العربية أحق من غيرها بالذود عن « لغة القرآن » ، وكشف الأهداف المشبوهة خلف هذه الدعوة .. وماذا عليها لو أخرجت عدداً بذلك ونوهت إلى كثير من المجلات الشائعة في البلاد العربية والتي تخصص كثيراً من صفحاتها للغة العامية .

٢ - أين أعلام الشباب من طلاب الكلية في المجلة ؟!

قد يقال أنها مجلة تعتمد على البحوث المتخصصة ، وإن للطلاب مجالاً آخر .

لكن هذا لا يكفي يجب أن يكون للشباب أثر في كل ميدان .. وفيهم الشعراء النابغون ، وكتاب القصة .. فحبذا لو خصصت المجلة ركناً للشباب يدلون فيه بدلوهم .. وقد نجد فيه إنتاجاً يفوق ما يقدمه المدرسون . نرجو أن يتقبل القائمون على الكلية ملاحظتنا برحابة صدر ، وأن يستدركوا ذلك مستقبلاً .

* محمد ابن عبد الوهاب

اسم الكتاب : نبذة مختصرة عن حياة شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله .

اسم المؤلف : الشيخ عبد الرحمن الجطيلي .

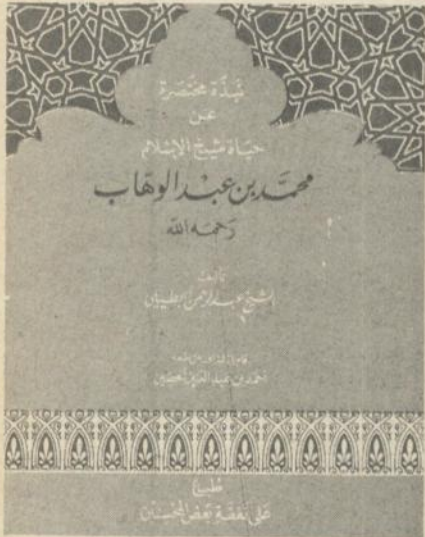
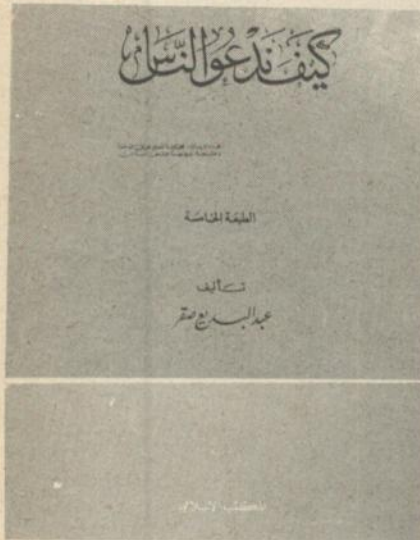
ومحمد بن عبد الوهاب رحمه

الله . مصلح عظيم ، وفقه الله في رد الناس إلى عبادة الله الواحد القهار ، والبعد عن عبادة الأشجار والقبور .. وهو بعد ذلك صاحب مدرسة باقية في مختلف العالم الإسلامي ، وأهدافها المعودة إلى الكتاب والسنة ، وذم التقليد بدون دليل .. ولولا تأمر الصليبية العالمية التي استخدمت محمد علي باشا لاكتسحت هذه المدرسة العالم الإسلامي بأسره ولاصلحت ماران على صدور المسلمين آنذاك من خرافات وشركيات ومؤلف الكتاب الشيخ عبد الرحمن الجطيلي عالم عامل ، يعمل مديراً للمكتبة العلمية العامة في بريدة (مركز القصيم في المملكة العربية السعودية) ، قوي الصلة بمؤلفات الشيخ محمد بن عبد الوهاب وبمن تأثر بهم كابن تيمية وابن القيم رضي الله عنهم جميعاً .

وللمؤلف ، جهود طيبة في الكتاب ، واستعرض آراء بعض العلماء الغربيين في دعوة الشيخ ، ونقل آراء الصنعاني ومحمد عبده ، ومحمود شكري الألوسي .. كذلك في دعوة محمد بن عبد الوهاب .

وصغر حجم الكتاب يساعد على رواجه وللأخ أحمد بن عبد العزيز الحصين جهود في إشرافه على طبع الكتاب .

ونرجو أن يستمر الأخ الشيخ عبد الرحمن الجطيلي في جهوده العلمية ، وأن يرزقنا وإياه العمل الصالح والنية الصادقة .





الأُسرة



نصيحة



قال تعالى :

« يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ، ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون » الحجرات آية (١١) . وقال تعالى : « ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدهم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه !! واتفقوا الله أن الله تواب رحيم » الحجرات آية (١٢) وقال صلى الله عليه وسلم : « أن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب » متفق عليه . وقال « أمسك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك » وراه الترمذي وقال حديث حسن . بعد هذه النصوص الصريحة الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ، أرى نفسي مضطرة لاستدعاء النصيحة إلى بنات جنسي من النساء ، وقد قال صلى الله عليه وسلم « فمن رأي منكم منكرا فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فليقله وذلك أضعف الإيمان » . نعم ما أكثر جلسات النساء وخاصة بعد أن تكون كل واحدة منهن قد أرهقت في أعمال

البيت والاطفال ، وحيان وقت الزيارات حيث سيل الشغل قد بلغ الزبى وأصبحت كل واحدة قاب قوسين أو أدنى من الارهاق . فالوسيلة اذن لاستعادة النشاط ؟؟ انها التسلية والاستئناس وتبادل الاحاديث مع مجموعة من النساء !! وأخص بالذكر هنا النساء المحافظات خاصة وجميع نساء المسلمين عامة . وهنا بدلا من أن يكون جل حديثهن عن الاستفادة من تعاليم دينهن بما خفي على بعض منهن ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : « عاشروا من يذكركم بالله هيئته ويزيدكم بالعلم منطقة » لكن للأسف أكثر حديثهن في الفيبة والنميمة والهزل المعرض ببعضهن والسخرية والاستهزاء ، كل ذلك قصد التسلية ، أو يشاهد تناجي ثلاثة دون الرابعة أو اثنتين دون الثالثة إذا لم يكن الكلام عليها بالذات ، وقد نهى عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بحديث صحيح ، والنهي يوجب التحريم - فلنشاهد الا والزيارة قد انتهت بشيء حز في قلب احدها ، وثانية لم تتقبل المزاح اللاذع ، إلى مشاجرة بسيطة بين بعضهن البعض وهكذا .. اضافة الى ما اكتسبته من معاص بما تلفظن من غيبة ونميمة كن بغنى عنها !! يا أخواتي يقول سيد قطب رحمه

الله « خذوا الاسلام جملة أو دعوة » فالاسلام حلقة متكاملة لا تنقسم عراها ، وليس لنا الاختيار في اخذ ما تروق له أنفسنا . فالاسلام عبادة وستر وترك منكرات واتباع أوامر مصدرها الذات الالهية . ويا أخواتي ما شأننا ومثيلات هذه الجلسات ؟ هل لنكتسب المعاصي وننفر القلوب ؟ أم نريد أن نختم نهارنا بكسب رضا الله ؟ لم لا نبحث عن دواء ناجع ليشفيانا من أمراض جلساتنا ، والدواء سهل وبسيط وبدون مال !! هو بين أيدينا ولكننا زهدنا به !! انه القرآن !! أنه كلام الله .. ولا أقصد به التبرك بوضعه حجابا على الصدر أو حرزا في الجدار !! لا .. أبدا ، انها تلاوته وتدبره والعمل بمقتضاه ، قال تعالى « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها .. » لم لانستأنس بتلاوته ونرتدع بآياته ؟ ، فلما يقول جل وعلا « الالعة الله على الكاذبين » فكيف لا يخاف الانسان وتبقى عنده خلة الكذب ؟ ولما يتلو قوله تعالى في وصف الساعة « .. يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد » . وفي وصفه تعالى للذين حق عليهم العذاب « فأما من أوتي كتابه بشماله فسوف يحاسب حسابا عسيرا » وكأنني به وهو يقول « يا ليتني لم أوت كتابية ولم أدر ما حسابيه » ويحييه النداء الالهى الى ملائكة العذاب « خذوه فقلوه ، ثم الجحيم صلوه ، ثم في سلسلة ذرعا سبعون ذراعا فاسلقوه » كيف لا تقشعر جلودنا في هذه الآيات ، وكيف لا تنذرف دموعنا حسرة على أنفسنا بما نضيع أوقاتنا في معصية الله ، كيف بعد هذه الآيات والفيبة والنميمة شعار أكثر النساء ؟ وكيف الكذب للترفيه عن الانفس على سبيل المزاح ، ونجيب أنفسنا بكل بساطة : أن الله غفور رحيم . حقا يا أخواتي انه غفور رحيم وهو أيضا شديد العقاب ، لكن غفرانه رحمة للتائبين عن العودة

بالمعصية لا الاصرار عليها .
 غفر التوبة بمعاهدة الله تعالى على
 توبة النصوحة في كل ما يفضب
 له ، عندها نلوا القرآن بصدق ،
 عندها نشعر بالخشية والخشوع ،
 بول تعالى « ويخرون للاذقان يكون
 يزيدهم خشوعا » والله تعالى غافر
 لذنب ، قابل التوب ، قريب منا ،
 سمعنا ويصبرنا ، يعلم ما تخفي
 فوسنا وقلوبنا ، فلنحاول أن نعود
 الى الله متنقلات بين الخوف والرجاء ،
 لخوف من ذنوبنا ومعاصينا والرجاء
 بن الله تعالى بقبول توبتنا وغفران
 نوبنا . وقد سأل جماعة النبي صلى
 الله عليه وسلم « يا رسول الله :

أ الله قريب منا فنناجيه أم بعيد عنا
 فنناديه ؟؟ وتأتي الآية الكريمة « وإذا
 سألك عبادي عني فاني قريب أجيب
 دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا
 لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون »
 ويقول تعالى « قل يا عبادي الذين
 أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من
 رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
 جميعا » . بعد هذا كله علينا أن ندعو
 الله كما دعاه أحدهم « اللهم اجعل
 القرآن ربيع قلبي وجلاء همي
 وغمي » فالى العودة الى كتاب الله
 وآخر دعواي أن الحمد لله رب
 العالمين .

- أم عصام -

لك حالهما - قالت : أما الاول فسيّد
 مضياك لكريمته مؤات لها فيما
 عسى أن لم تعصم أن تلين بعدابائها
 وتضيع تحت جناها . أن جاءت له
 بولد أحملت وأن انجبت فعن خطأ
 ما انجبت ، أطو ذكر هذا عني فلا
 تسمه لي . وأما الآخر فبعل الحرة
 الكريمة ، اني لاخلق هذا لواقعة
 واني له لموافقة ، واني لآخذة بأدب
 البعل مع لزومي قبتي وقلة تلفتي ،
 وأن السليل بيني وبينه لحري أن
 يكون المدافع عن حريم عشيرته
 الذائد عن كتيبته فمن هو ؟ قال أبو
 سفيان بن حرب . قالت : فزوجها
 ولا تلقى اليه القاء المتسلسل السلس ،
 ولا تسمه سوم الحواطس الضرس ،
 استخر الله في السماء يخر لك بعلمه
 في القضاء .

ولما بنى أبو سفيان بن حرب بهند
 بنت عتبة بن ربيعة بعث عتبة بن
 ربيعة بابته الوليد الى بني أبي الحقيق
 فاستعار حليهم ورهنهم الوليد
 نفسه في نفر من بني عبد شمس
 وذهب بالحلي فغاب شهرا ثم رده
 وافرأ وفكوا الرهن .

ولما كان يوم الفتح أسلمت هند
 بنت عتبة ونساء معها وأتين رسول
 الله وهو بالابطح فبايعنه فتكلمت
 هند فقالت : يا رسول الله الحمد
 لله الذي أظهر الدين الذي اختاره
 لنفسه لتنفعي رحمك ، يا محمد
 اني امرأة مؤمنة بالله مصدقة
 برسوله ، ثم كشفت عن نقابها
 وقالت : أنا هند بنت عتبة - فقال
 رسول الله : مرحبا بك . فقالت :
 والله ما كان على الأرض أهل خباء
 أحب الي من أن يذلوا في خباثك
 ولقد أصبحت وما على الأرض أهل
 خباء أحب الي من أن يعزوا في
 خباثك . فقال رسول الله : وزيادة .
 وقرأ عليهن القرآن وبايعهن فقالت
 هند من بينهن : يا رسول الله
 نماسحك ؟ فقال : انني لا أصافح
 النساء ان قولي لمائة امرأة مثل قولي
 لامرأة واحدة . ولما أسلمت هند
 جعلت تضرب صنما في بيتها بالقدوم
 حتى فلذته فلذة فلذة وهي تقول :
 كنا منك في غرور .

شخصية الركن



هند بنت عتبة

أماها صفية بنت أمية - قالت هند
 لايها : اني امرأة قد ملكت امرئ فلا
 تزوجني رجلا حتى تعرضه علي .
 فقال لها : ذلك لك . ثم قال لها
 يوما : انه قد خطبك رجلان من قومك
 ولست مسميا لك واحدا منهما حتى
 اصفه لك ، أما الاول ففي الشرف
 الصميم والحسب الكريم تخالين به
 هوجا من غفلته وذلك أسجاح من
 شيمته ، حسن الصحابة ، حسن
 الاجابة ، ان تابعته تابعك وان ملت
 كان معك ، تقضين عليه في ماله
 وتكتفين برأيك في ضعفه ، وأما الآخر
 ففي الحسب الحسب والبراري
 الارب ، بدر أرومته وعز عشيرته
 يؤدب أهله ولا يؤدبون ، ان اتبعوه
 أسهل بهم وان جانبوه توغر بهم ،
 شديد الفيرة ، سريع الطيرة شديد
 حجاب القبة ، ان جاع فغير منثور
 وان توزع فغير مقهور ، قد بينت



REVUE

ريفيو

ساعة العصر

الساعة السويسرية
الشهيرة التي تفوقت
بدقتها ومكانتها
أعلى ساعة أخرى
مكفولة ضد الصدمات
والماء... ومزودة
ببهاذا نكابلوك
ضد الكسر

اطلبوها
من ..

معارض اليحيى للساعات

الكلوبيت - شارع عبدالله السالم - ص ب ٨٥٢

تزيينات من ٢٠ إلى ٣٠٪ من تاريخ ٧٤/٥/٢٠ ولغاية ٧٤/٦/١٠

ماتف

٤١٧٦٣٨

٤١٧٥٨٦

٤٢١٦٧٥



اطلبوها ..

مجلات «المجتمع»

المجلد السابع (السنة الرابعة)

ينظم الأعداد (١٤١ - ١٦٥)

شمن المجلد ديتاران ونصف - ويطلب من إدارة المجلة.

وتوجد نسخ من المجلات السابقة:

السنة الأولى (في مجلدين)

السنة الثانية (في مجلدين)

السنة الثالثة (في مجلدين)

وقريباً:

المجلد الثامن

رياض المؤمنين

أحياء فقه الدعوة

يكتبها: محمد أحمد الراشد

الحلقة (٧٠)

انتهيار الضرار

يروى أن عبدا مهديا داعيا إلى الله تعالى نظر يوما إلى أصحابه من حوله ، فأعجبه الذي هم فيه من جمال التعبد والإخاء .

ثم نظر أخرى ، متأملا تقلب القلب ، فأطرق . وبشعور مزيج من السرور والتخوف قال لهم :

(يا ملح الأرض لا تفسدوا ، فإن الشيء إذا فسد لا يصلحه إلا الملح) .

فكانت منه حكمة صادقة ، تشهد حروفها أنها من كلام أهل التربية وممارسيها .

وكانه ما من مصلح مربٍ إلا وصى بها أصحابه مرارا وحين موته .

فجرائم التسمم ، وبكتريا العفونة ، لا تنمو في بيئة مألحة . وكذلك أهل الفساد ، لا يستطيعون رفع رؤوسهم في بيئة يتواجد فيها الناهون عن المنكر .

أنه تصوير لواقع القلة المؤمنة من دعاة الإسلام بين الكثرة اللاهية المسترسلة مع أمور دنياها .

بهم يصلح الله كل فساد اجتماعي ، فيقومونه من بعد الإعوجاج . وهم اللخيرة للامة يحفظون لها مصالحها كلما ضيما شهواني ظلم ، فيرجعونها إلى مكانة العز التي تنبغي لها .

فإذا أعوج الدعاء أنفسهم ، وضيعوا رابطة إخوانهم ، وألفوا بعض المنكر ، فمن الامة يصلحها ؟ ومن للمجتمع يزكيه ؟

لذلك بات النداء إلى التحاب وإطباء الاكتاف ، ثم التواصي بانكار المنكر ، ركنين مهمين في التربية الجماعية الإسلامية ، يكفلان تمكن الدعوة من أداء دورهم الواجب في مصادمة الفساد .

فالأخاء يحفظ المجموعة ، ويمنع التسبب ، ويكسب الإنكار فاعلية تأثيرية .

والتواصي ، بما يتضمنه من تجريء على التضحية المحتملة ينقل المجموعة إلى الشجاعة في المواجهة والصبر عليها .

وبهذين الركنين التربويين تمكنت دعوة الاسلام الحديثة من انتاج (جماعة انكار متألفة) أحييت سميت إخوان إيماني انقطع لقرون طويلة ، وطفقت تضرب في النهي عن الفساد الأمثال ، فشدت قلب يوسف القرضاوي إليها ، فراح يصف في سنة ١٣٧٠ هـ حسن نماذجها .

أعطوا ضربيتهم للدين من دمهم والناس تزعم نصر الدين مجانا عاشوا على الحب أفواها وأفئدة باتوا على البؤس والنعماء إخوانا الله يعرفهم انصار دعوتهم والناس تعرفهم للخير أعوانا (١)

هكذا ، ليس غير .

أعوان خير ، يقدمون ضريبة نصر الدين ، على درب من الحب .

فلا عجب أن يكونوا الخط البارز في صورة الاسلام الحديثة .

ولا عجب أن يحرص كل ذي حرص على منع من يريد لهم انفرطا يحرمهم القدرة على ممارسة الإنكار ، ويضع في درهم أحجار العثرات .

فذلك سبب إيقادنا الأنوار .

غيرة على بهاء المنظر وتقاء الصورة من جانب . وكشف للمتصدي الجريح الضعيف المتكلف لحشر نفسه في فجوات صفوف الصورة من جانب آخر .

فالأعمش تكثر في عينيه أشعة أنوار الفطنة ، فتبهره ، فيضع كفه على وجهه ، ويطلب التواصي . والاجر يكون قريبا من النور وهو لا يبصره .

ولكن سليم العين يلمد ، وربما كان كمن ينظر من خلال مجهر .

أعمى وأعشى ثم ذو بصر وزرقاء اليمامة سبجان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه

قدر وحظ لم يقسا للأعمش والاجر ان يتمتع بما سبق أن أوقده فقه الدعوة من أنوار .

أما الموقف فاهل لان يزداد للذة ، وأن ترتقي بوجهه سارية أخرى ، لتعلق عليها مصباح :

□ النور الرابع بعد العشرين فيتألق بوميض :

● الحرص على نجات النفس .

فان الإمارة أمر شديد ، من لم يستطع الوفاء بلوازمها فقد تعرض يوم الحساب لنقاش دقيق ، وكل انسان خير نفسه ، ويفترض فيه أن يقدر تقديرا صحيحا قدرته القطرية على قيادة قومه ومدى دخل الظروف المحيطة به وظروفه العائلية والمعيشية والصحية في أدائه لدوره ، فمن ساق نفسه إلى رئاسة وهو يعلم أن في الجماعة أفضل منه وأمر ، وأنه سيسبب ضياع فوائد ، ويعجز عن سد ثغرات محتملة : فقد ظلم .

ولهذا خاطبك عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، يسألك الرفق بنفسك من غدر لا تدري عظيم غضب الله عليك فيه ، فقال :

(نفس تنجيها : خير من إمارة لا تحصيها) (٢)

اذ الإمارة تحتاج إلى احصاء من أطرافها ، ورعاية وحسن أداء ، وأنها خزي وندامة يوم القيامة إلا من أخلها بحقها وأدى الذي عليه فيها ، ولا يصلح لها من كان على مثل ضعف أبي ذر رضي الله عنه ولو كان على مثل ما كان عليه من صدق اللسان وجمال العبادة .

وهذا المقدار هو من العلم الذي لم نر له

في طلاب الرئاسة جاهلا ، لكنهم يؤخذون ويفتق عليهم من باب التقليد والمحاكاة وقول: ليس فلان أفضل مني . فان أحدهم يرى التنافس في الرئاسة يشغل أقرانه ، ويظل يرقب ما يشجر بينهم ، حتى ينسى معاني علمه ، ويتأثر بمنظر التنافس دون قول فقه الدعوة .

وانما كان خبير الفتن حليفة بن اليمان رضي الله عنه يتخوف من مثل هذا ، ويعدّه باب ما بعده من الارتكاسات ، فقال :
(أن أخوف ما أخاف على هذه الأمة أن يؤثروا ما يرون على ما يعلمون) .

هذا من مجرد الرؤية والمراقبة ، فكيف ان اجتمع معها ترفيب وتشجيع ووصف للذات وجدوها ؟

لا شك أن مخالفة العلم ستكون اسرع ، والاستجابة أكثر احتمالا . ولذلك دعاك الزاهد يحيى بن معاذ الى الاعتصام بيمين ثالث في هذا الوطن تميز به صدق الخطيب الذي يدعوك في نصيحته اليك ، فجزم لك بانه :

(لا ينصحك من خان نفسه)

فالتنازع في الرئاسة ، الملحاح في نزاعه ، قد ورط نفسه ، وأضعف احتمالات نجاتها ، وتلك خيانتها لها ، فكيف يرتاد لك الخير من بعد ؟

فانظر ناصحك ، وسائل قلبك : هل خان نفسه ثم أتاك ، أم لا زال يكتال الحسنات ؟ فان كان ناصحا لنفسه : عرضت مفاد نصيحته على أنوار الفطنة لتؤيدها أو تكشف سدا جنتها . وان كانت الاخرى : عرضت . والا فان الزينة الاولى منك تجلب ثائبة رغما منك ، فانها العقوبة الربانية :

(فلما زاغوا : ازاغ الله قلوبهم)

وسعيد بن جبير امام التابعين يندرك :
(ان من نواب الحسنة : الحسنة بعددها . وان من عقوبة السيئة : السيئة بعددها . (٣) فالزيف ولود ، كما أن الهوى ولود ودود . لا بد من ذلك ، حتى قال فقيه المدينة عروة بن الزبير بن العوام :

(اذا رأيت الرجل يعمل السيئة فاعلم ان لها عنده اخوات .

واذا رأيت يعمل الحسنة فاعلم ان لها عنده اخوات .) (٤)

فتتوالى عثرات المصفي لخائن نفسه ، حتى لقد رأينا في بعض البلاد رأي العين من طلب ذروة الرئاسة على قوم دعاة قد تراجع الى الخلف بتدريج لما لم يحصل له مراده ،

فترك الامر بالمعروف اول مرة ، ثم ترك المسجد ، ثم ترك نفس الصلاة واكتفى بالجمعة ، ثم ترك الجمعة ، ثم أفطس رمضان ، ثم أصبح يفيظ في نهار رمضان من يمر امامه من الصائمين بنفيث الدخان قرب وجهه .

أفقر العقوبة احاطت به ؟

وهذا ما يدعوك الى أن تفقه بدايات الفتن المقبلة من النظر الى نهايات الفتن السابقة ، فانه قل من نجا من تراجع بعد الافتتان .

ولذلك فانا لا نجد أجمل من حرص الداعية على نجاة نفسه ، والحاحه في طلب:
□ النور الخامس بعد العشرين

العين على :

● تمييز الفايات الصدامية في مساجد الضرار .

كما ميزها الذين سبقونا في الانتماء الى هذه الدعوة المباركة وعاصروا ذروة نشاطها قبل أن تمتحن وراوا كيف يعمل اعداء الاسلام على تسقط اخبار المخلصين ، فيدسوا اليهم من يؤزم اذا زائدا ، ويعيب عليهم القعود عن الانتقام ، ويحملهم على تجميع كل حائق في كيان منافس يرصد نفسه للمناوشة وتثبيط الجدد ، ثم يتم اختيار اسم كبير ضخم لكيانهم يحاولون من ورائه تحويل الانتباه اليه .

وانما هي مساجد الضرار يعاد بناؤها ، بهندسة جديدة ولون مبتكر ، لها الى مسجد الضرار الاول نسب ، ومع تاريخه ارتباط . ويسألون : كيف تكون لنا جراءة على هذا الاتهام ودعوة الاسلام ليست حكرا على أحد ، بل لكل مسلم أن يتجمع ويعمل كيف يشاء ؟ ولنا بحمد الله للعمل حاكرين ، ولكن يبطل عجب التسائلين فحصرهم لطوار عمل من نسبهم الى الضرار ، ان كان تأملهم لواقع المسلمين يحملهم على مصاولة حركات الالحاد وأحزاب العمالة وتبليغ معاني الاسلام الى السائين اللاهين ، أم هم قد عافوا أولئك وحاموا حو لدعاة الاسلام ومناصريهم يصادمونهم ويشبطون ، ويجادلونهم فيلهون ؟ ان جماعة تدعي الاسلام ، ثم تترك المجتمع الماجن ، والمنكر المستشري ، والشباب الضائع ، وتوجه الى المصلين والمؤمنين حول دعاة الاسلام تزين لهم الانتساب اليها ، وتلج في تهوين أمر الدعاة الآخرين ، ورميهم بالاستبداد والافتقار الى الوعي ، لهي أخرى الجماعات باسم مسجد الضرار . ومن ذا الذي في قلبه ذرة ايمان والم على المصير الذي آل اليه أمر المسلمين ثم لا يغرح

ويهش ويهش لا توام يعالجون المرض ويستدركون الانفراط ، وان خالفوه في الاسم والاسلوب ؟

ولكننا نعييب الصدام والهاء العاملين ، وندعو الذي لم يعجبه أسلوبنا واجتهادنا ويحاول العمل في جماعة أخرى الى أن ينظر: أهى في تبشير وانذار بمعاني الاسلام في الاوساط العامة وعلى اتصال بأفراد أهمهم الغير ، أم تركت أولئك وأوساطهم والتافت نحو مسلمين يعملون في مقاومة الفساد ، تماريهم ، وتحمي لمهم وتلبسه لباس الكبار ؟

فان كان ديدنها الصدام : توقف وأحجم وربما بنفسه عن أن يشاوك في اشغال السائرين . وان وجد خيرا : نظر الامر ثانية على أضواء أنوار الفطنة الاخرى ، عسى أن يكون هذا الخير مفضولا أو محفوفا بخطر سوء الرؤساء .

اننا نقولها صريحة : ان من الاهمية بمكان أن يعرف كل من يريد المساهمة في النشاط الاسلامي ان المسجد الضرار النفاقي الاول : (ما يزال يتخذ في صور شتى تلائم ارتقاء الوسائل الخبيثة التي يتخذها اعداء هذا الدين . تتخذ في صورة نشاط ظاهره للاسلام وباطنه لسحق الاسلام ، أو تشويهه وتمويهه وتمييعه ! وتتخذ في صورة اوضاع ترفع لافتة الدين عليها لتنترس وراءها وهي ترمي هذا الدين ! وتتخذ في صورة تشكيلات وتنظيمات وكتب وبحوث تتحدث عن الاسلام لتخدر القلقين الذين يرون الاسلام يدبس ويمحق ، فتخدرهم هذه التشكيلات وتلك الكتب الى أن الاسلام بخير ولا خوف عليه ولا قلق . وتتخذ في صور شتى كثيرة . (٥) كذلك فان من الخطورة بمكان أن يعطى المخلص اذا صافية منه لمن كان في مسجد ضرار ولم تشتهر له توبة حتى ولو انفرط عقد أصحابه وانهدم بنيانه وظن المخلص أنه سيتعامل مع فرد لا يستطيع الاضرار ، فان النفس تبقى متوترة حائرة غاضبة .

فيوما لما هدم الله الضرار الاول بأيدي المؤمنين : بقيت ريبته في صدورهم ، فقال الله تعالى بعد انهياره :

(لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم ، الا أن تقطع قلوبهم ، والله عليم حكيم .)

وهي اشارة الى طبيعة أصحاب كل ضرار ، في كل زمان ، بعدما يهدم الله بنيانهم . فلقد انهار الجرف المنهار ، (ولكن ركاب البناء بقي في قلوب بناته . بقي فيها ريبة

وشكا وقلقا وحيرة . وسيبقى كذلك لا يدع تلك القلوب تطمئن أو تثبت أو تستقر . الا ان تقطع وتسقط هي الاخرى من الصدور . وان صورة البناء المنهار لهي صورة الريبة والقلق وعدم الاستقرار . تلك صورة مادية ، وهذه صورة شعورية . وهما تتقابلان في الواقع البشري المتكرر في كل زمان . فما يزال صاحب الكيد الخادع مزعزع العقيدة ، حائر الوجدان ، لا يطمئن ولا يستقر ، وهو من اكتشاف ستره في قلق دائم ، وريبة لا طمأنينة معها ولا استقرار . (٦)

ومثل هذا العنصر القلق ليس اهلا ان نلتبس عنده النظر العادل حتى نمنحه السمع المصفي ، بل نتجاوزة ، ونطلب الخير على شعاع :

□ النور السادس بعد العشرين اللامع بمعاني

● مضاعفة الحذر من فتن آخر الزمان .

فنحن اقرب الى الساعة مما كان عليه المسلمون قبل اربعة عشر قرنا حين نزل قول الله تعالى : (اقتربت الساعة وانشق القمر) وهذه علاماتها تترى ، وليس باخراها : تطاول الحفاة العراة في البنيان ، وتوسيد الامر الى غير اهله ، ولغائف كاسنة اليخت المائلة فوق رؤوس الكاسيات العاريات .

وفي الحديث الصحيح انه :
(لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصري) (٧)

وبصري قرب الجولان جنوب دمشق . وقد تحدث مؤرخ المدينة السهمودي عن نار عظيمة التهب من باطن الارض وسالت اياما قرب حرة المدينة الشرقية سنة ٦٥٤ هـ حتى جمدت حجارة سوداء ، وكان نورها يشاهد من اطراف الحجاز ، وشهد رعاة الابل ببصري ان ابلهم حصل لها التفات قريب لا يدرونه . (٨)

فان لم تكن هذه النار هي المقصودة في الحديث فان نارا وشيكة الخروج بالحجاز ستصاحب اكتشاف حقول النفط فيها بعد العزم على التنقيب وازدياد احتمالات وجود النفط حاليا قد تكون هي النار التي ستمد لها اعناق الابل ببصري ، والله اعلم .

وللمحدث الهندي صديق حسن خان كتاب (الاذاعة لما كان وسيكون بين يدي الساعة) جمع فيه علاماتها . وقد أعيد طبعه . وليس للمؤمن الا أن يصدق ويوقن بقرب الساعة ، وان كان ذلك لا يفنيه عن الاخذ

بالاسباب والعمل بظاهر الشرع ، فانه لا يدري ما بين العلامات وبين قيام الساعة من زمن ومدة .

والمهم الذي يجب ان يفتن له الداعية اثناء انتباهه لاحياء علامات الساعة ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم من قلة الايمان واضمحلاله عند اقترابها ، فيأخذ حلدا مضاعفا ازاء كل سبب تواترت عند المؤمنين كثرة تأديته الى ذلك الاضمحلال . ومراقبة تواويخ الفن ومصائر المفتنسين ترديا كثيرا ما سار فيه الخارج عن الجماعة ووصل به اخيرا الى ترك الصلاة والتنصل من الالتزامات الاسلامية .

ولذلك وجب ان يجفل الداعية من اسم الفتنة ، ويقشعر جلده من كل نداء عصيان لاوامر الجماعة وخطتها ، الا يسير في طريق ضمور الايمان في ظرف مساعد من طبيعة اخر الزمان ، حيث (تكثر الفتن) كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

كيف لا والنفاق في اخر الزمان يعم الاقطار حتى يغزو نفس المدينة المنورة التي هي معقل الايمان وداره ؟
ففي الحديث الصحيح :

(ان الايمان ليأزول الى المدينة كما تآزر الحية الى جحرها) (٩)

ولكن مع ذلك فان اهله لا يستطيعون في اخر الزمان الثبات على ايمانهم ، فيتركونها استكبارا ونفاقا وهي على احسن ما تكون من وفرة الثمار والعمران ، ويأبون أن يجاوروا رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أن يوصفوا بأنهم من سكنة المدينة ، والعباد بالله .

وقد ورد الخبر الصحيح بذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(يتركون المدينة على خير ماكانت ، لا يفشاهوا الا العواف ، يريد : عوافي السباع والطيور .

وآخر من يحشر : راعيان من مزينة يريدان المدينة ، ينقضان بغنمهما ، فيجدانها وحشا ، حتى اذا بلغا ثنية الوداع : خروا على وجوههما) (١٠)

و (روى مالك عن ابن حماس عن عمه عن ابي هريرة رفعه : لتتركن المدينة على احسن ما كانت ، حتى يدخل الذئب فيمسوي على بعض سوارى المسجد او على المنبر . قالوا : فلمن تكون ثمارها ؟ قال : للعوافي : السباع والطيور .

أخرجه معن بن عيسى في الموطأ عن مالك . ورواه جماعة من الثقات خارج الموطأ . (١١) (روى عمر بن شبة باسناد صحيح عن هوف بن مالك قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد ، ثم نظر اليشا فقال : أما والله ليد عنها أهلها مدلة أربعين عاما للعوافي) (١٢)

وعمر هذا ثقة ، وهو : (عمر بن شبة بن عبيدة .. البصري ، النحوي الاخباري نزيل بغداد . .. قال ابن أبي حاتم : كتبت عنه مع أبي وهو صدوق صاحب عريية وأدب . وقال الدراقطني : ثقة .

وذكره ابن حبان في الثقات وقال : مستقيم الحديث . (١٣) أفرأيت ؟
أهناك أشنع من هذه الفتنة وأكثر منها هولا ؟

منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي الذئب فيعوي عليه ! وسواري مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم التي صلى عندها كبار الصحابة وأفاض الاعيان يعوي عندها الذئب !!

فاذا كانت مثل هذه الفتنة العارمة تحدث في موطن الايمان ولا يسلم منها مؤمنو المدينة ، فكيف بمقدار الخطر الذي تفتحه علينا الفتن في غيرها من البلاد ؟
ان الداعية يعتبر ، ويدع الكثير مما يراه بعيدا عن البأس خوفا أن يكون بابا وذريعة توصله الى مابه البأس .

ولفؤاد البصير رجفة مميزة عند ذكر هذه الأخبار ، تلجؤه ولا بد الى حذر مضاعف يحفظ به ثروة الاعمال الصالحة التي حازها من خلال نشاطه غاديا ورائحا في مصالح الدعوة ، الا يبددها في صفقة غابنة ، مع صرخة فاتنة .

(١) مجلة الباحث عدد ٣١

(٢) الفوائد لابن القيم / ١٤٥

(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ١١/١٠

(٤) تهذيب التهذيب ١٨٢/٧

(٥) (٦) في ظلال القرآن ٢٧/٢٥/١١

(٧) صحيح مسلم ٨/٨٠

(٨) وسائل في تاريخ المدينة ، نشرها حمد الجاسر .

(٩) (١٠) صحيح البخاري ٣/٢٦

(١١) (١٢) فتح الباري ٤/٧٧ طبعة بولاق

(١٣) تهذيب التهذيب ٧/٤٦٠

(بقية) : مكانة الدعوة .. في الحضارة الإسلامية

استغلالية خبيثة فقد عانى وطننا الإسلامي من أقصاه الى أقصاه ظلم أرباب هذه الحضارة المادية ودعاتها، ورأى مكرهم وخبثهم وجرائمهم وعرف أطماعهم واستغلالهم الخبيث لثروات هذا الوطن وأرضه وشعبه ولذلك فالدعوة الى الحضارة الغربية ما هي الا دعوة استغلالية استعمارية وان تغلفت بالاعمار والرفاه والرقى المادي والتكنولوجيا. ودعوة تلك نهايتها وغايتها تفقد ولا شك قيمة وجودها واستمرارها . ولكن مما يؤلم حقا اقتران ازالة هذا الاستعمار الخبيث بأخذ طوقه ومناهجه في الحياة والسلوك والحضارة والعقيدة والقانون . فحتى الذين علموا علما يقينا ظلم دعاة الحضارة الغربية وحقيقة الاستعمار قد قرنوا دعوتهم الى ازالته والقضاء عليه بالارتباط به عقيدة وشريعة وأخلاقا وسلوكا ، ولم يستطيعوا أن يروا في عقيدتهم الإسلامية وتشريعهم العادل، وأخلاق دينهم المجيد بديلا عن عقيدة الحضارة الأوروبية وتشريعاتها الباطلة وأخلاقها الهابطة السافلة .

وخلاصة الامر أن الدعوة وان اقترنت بالحضارات المادية : الشيوعية والراسمالية فلم تكن في يوم من الايام دعوة سامية لنفع الآخرين ورفع الظلم عن المظلومين واشاعة العدل بين العالمين وانما اقترنت هذه الدعوات دائما بالتسلط والقهر والاستغلال الخبيث والمكر السيئ وسرقة الشعوب ونهب خيراتهم . وهذا يخالف أسس الدعوة وغاياتها في الحضارة الإسلامية التي تجند أتباعها وبنائها لنشر العدل بين الناس ورفع الظلم عنهم وفتح الطريق الى هدايتهم وارشادهم الى طريق رب العالمين سبحانه وتعالى . واقامة المجتمع المثالي اخلاقا وادابا ونظما وعقيدة وسلاما واستقرارا ،

واذا كان المسلمون اليوم قد فشلوا في ايجاد هذا المجتمع المثالي الفاضل بينهم بل يقوم الآن في أرضهم أشنع ما تعرفه البشرية في حاضرها المعاصر من صور الاستبداد السياسي والظلم والجور والتفريق فان كل ذلك راجع الى المسلمين أنفسهم والى تلك الدعوات الباطلة للحضارات المادية التي تحول بما لديها من امكانيات وقوة من المسلمين وبين قيام مجتمع مثالي فاضل في أرضهم . وسيكون لاسباب تأخر قيام هذا المجتمع الحضاري الإسلامي مقالات متتابعة ضمن هذا البحث أن شاء الله تعالى والمهم هنا هو بيان أن هذا الواقع الحضاري للمسلمين اليوم لا يمثل في قليل أو كثير واقع دعوتهم الإسلامية التي تجند كل فرد فيها للاهداف السامية التي سبق بيانها مرارا . وأن هذه الحضارات الخاوية وان بذلت الجهود والاموال والقوة في سبيل دعوتها فانما ذلك لاهدافها الباطلة في التسلط والقهر والغبلة والعلو والفساد في الارض . وليس أدل على ذلك من تسخير الدين في سبيل هذه الحضارات الباطلة فالحضارة الغربية اليوم حضارة جاهلية الحادية ومع ذلك فهي تسخر الكنيسة النصرانية ووراءها جيش ضخم من المبشرين ومنظمات هائلة طبية واقتصادية واجتماعية وكل ذلك في سبيل خدمة الحضارة المادية التي جاءت النصرانية نفسها لهدمها واقامة مجتمع فاضل مكانها فانظر كيف يستخدم الدين النصراني ورجاله اليوم في خدمة هذه الحضارات المادية الباطلة . بل ما هو أعجب من ذلك استخدام الشيوعيين أنفسهم التبشير النصراني في نشر الشيوعية والاحقاد ، فالصندوق التبشيري في اندونيسيا وهو أحد وسائل يراد بها اليوم تحويل اندونيسيا من دولة اسلامية

الى دولة شيوعية أو الحادية نصرانية يشترك في تمويله الشيوعيون والمنظمات التبشيرية النصرانية الاخرى . وكل ذلك يدل على أن هذه الدعوات وان تغلفت بالهداية والخلاص تارة كما تزعم النصرانية المنحرفة أو بالعدل والمساواة تارة كما يزعم اتباع الشيوعية فانها دعوات واحدة في الكفر والصد عن سبيل الله والسعي لفاية واحدة هي التسلط والقهر والغبلة .

الواقع العكسي

والمسلمون فتحوا البلدان وقدموا الهداية الربانية للناس خالصة من كل شائبة لا يرغبون الا في رضوان الله عليهم والعيش مع اخوانهم في الانسانية اخوانا في ظل العقيدة الواحدة والتشريع الرحيم الواحد . وحتى من خالفهم عقيدتهم وشريعتهم تركوه ومعتمدته وشريعته وكفلوا له العدل والسلام والامن وبذلك رحم الله بهم شعوب الارض من الظلم وجور الاديان وتحكم الطواغيت . ولقد انحرف الحكم في الاسلام قليلا وكثيرا احيانا وما وصل يوما من الايام أن يظلم الناس حتى غير المسلمين ظلما يشبه فيه أحدا من أهل الحضارات المادية فالفرس والروم قديما والاستعمار الحديث بشتى دوله الاستعمارية قد مارس مع الشعوب المستعمرة ظلما وخسفا وذلك ما صنع المسلمون حتى في أحط عهودهم انحرافا عشر معشاره .

وأجمل موضوع اليوم فيما يلي : من الاسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية الدعوة فامة الاسلام أمة دعوة للناس جميعا قد كلفها الله بذلك وجعلها خير أمة اخرجت للناس لذلك . والمسلمون يقومون بالدعوة أداء لهذا الواجب الرباني ، وفتحوا لباب الهداية أمام الناس ، ورفعوا للظلم والخسف عنهم ، واقامة لمجتمع انساني عالمي فاضل ذي عقيدة واحدة ، وشريعة واحدة ، وأخلاق واحدة وهذا ما تنشده البشرية في شتى عصورها .

عبد الرحمن عبد الخالق



كما نعرفها بالعربية بل انها كلمة انجليزية
SALAM تطلق على برامج ماركوس
لتعبيد الطرق للمسيحيين الى منداناو
و SALAM كلمة مقتصرة لـ
S - Special A - Action L - for
Literacy A - Advancement M -
in Mindanao.

Reconstruction and Development

والرجاء تنبيه العالم بهذه الوسيلة
الخطيرة لتغطية جرائم حكومة الفلبين ضد
المسلمين وقد قرأت في رمضان الماضي في مجلة
الوعي الاسلامي خبرا قال فيه « قد تأسس
لمسلمي الفلبين مركز اعلامي لهم » وتقصد
المجلة بالمركز « مركز الاستعلامات الاسلامي
المذكور » والرجاء ان تكون المجلة الاسلامية
في جلد تام عما يعلن من مانع ولا ولو من
المسلمين انفسهم لان مع ماركوس عملاء
مسلمين - وانتم تعرفونهم - .

● توزع حكومة الفلبين الان على الهيئات
الدينية الرسمية والوزارات في الكويت
والسعودية والقاهرة مطبوعا ضخما يحمل
عنوان

Program Muslim Mindanao Volumes I & II

وهذا المطبوع يحمل برامج خيالية للحكومة
في منداناو واحصائيات دقيقة عن اصلاحات
حكومية مزعومة في مناطق اسلامية . ويلاحظ
ان ٩٠٪ من البرامج المطبوعة في « المطبوع »
خاصة بالمناطق المسيحية في منداناو وفي المناطق
التي استولى عليها الجيش والجنود المرتزقة
المسيحيون من المسلمين منذ عام ١٩٧٠ ،
والجزء الثاني للمطبوع يحمل برامج
ومشروعات مزيفة للاصلاحات الحكومية في
المناطق الاسلامية مثل « بنك الامانة » وغيره
وهذه الاشياء كلها تستخدمها الحكومة
للحصول على الدعم المالي من البلاد
الاسلامية والرجاء تنبيه البلاد الاسلامية بهذه
المخاطر ولعل أدل على كذب الحكومة هو

ما يجري في مدينة هولو الان .
● وتوزع حكومة الفلبين أيضا الان مجلات
أخرى بالانجليزية تحمل صورا ملونة وجديدة
للمناطق الاسلامية وصورا للشخصيات
الاسلامية والبنات المسلمات وهذه المجلات
كلها مجرد دعايات كاذبة لماركوس .

وفتكم الله في خدمة الاسلام والمسلمين
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

شاكر منصور

في الفلبين

لازال المسلمون يتعرضون للاعتداء والاضطهاد

حوادث السطو

وقطع الطرق

ونشر الدغريبينهم

وفي زيمبو انغاسيتي امتلات الشوارع
والميادين العامة والمقابر والمدارس باللاجئين
من مدينة هولو ويقف هؤلاء ليلا ونهارا في
طوابير امام مكتب رعاية اللاجئين الفلبينيين
ليحصلوا على حصة ارز ليطعموا به أطفالهم
الصفار . ومن أعمال استهزاء الجنود
للمسلمين عندما يضع الناس الارز في القدور
للطهي يذهب الجنود ليقولوا اهربوا سيجيء
الآن التمردون المسلمون لتدمير المدينة
واحراقها فيضطر الناس الى الهروب الى
حيث لا يعرفون ويسرق الجيش ما حملوا
معهم من الذهب والساعات ويعتدي على
النساء .. ومن الصعب جدا أن يتصور
الانسان كيف يتقلب بين حين وآخر عدد
٥٠ ألف من المسلمين يعيشون في الطرقات
والمقابر والميادين العامة .

الدعايات الحكومية :

اصدرت جامعة منداناو الحكومية مجلة
باللغتين الانجليزية والعربية واسمها
« مجلة سلام » والمجلة من انتاج « مركز
الاستعلامات الاسلامي » الذي أسسه ماركوس
تحت ادارة الجامعة وعين ماركوس في المركز
مسلمين من ضعاف النفوس ، والمجلة تنشر
برامج الحكومة المزيفة . وكلمة « سلام » ليست

بالنسبة لاجل حاليا في منداناو وسولو
لعارك دائرة في جميع المناطق الاسلامية :
في لاناو يسود يهد الجيش الفلبيني
في لاناو عسكريا بواسطة اثاره غضب
بين من الجيش حتى يدفعهم الغضب
في مهاجمة الجيش فيجد الجيش ذريعة
سرب المدينة (مدينة ماراوي) واحتلالها
تأميها مثل ما فعل ماركوس في مدينة
ولو . لم يمض يوم الا وقد فقد المسلمون
بدا من أطفالهم الذين يلعبون في الشوارع
ثم يجدونهم امواتا داخل براميل الزباله
لم يحدث هذا للأطفال فقط فقد اختفى
لرؤف غامضة عدد من الشبان المسلمين
السيارات العسكرية تتشكل بشكل السيارات
دنية تتجول في الشوارع ليلا ليقبض
جنود على الشبان المسلمين .

في سولو يذهب الجنود بعد منتصف الليل
في بيوت المسلمين ويكبون الرجال بالحديد
يعتدون على النساء والبنات صغريات
سن ثم يسرقون البيوت ، ويقتلون المسلمين
ثنا في وضع النهار بحجة أن المسلمين يحتلون
اضي الحكومة التي أمتها بعد احراق
بنة هولو . وفي لاناو نورثي يقطع الجيش
يوم طرق الماوين بالسيارات من منطقة
في أخرى ويسرقونهم ثم يعلنون في الاذاعات
الصحف أن المجرمين من المسلمين يقطعون
سرق الناس .



توقفت المرافع في الجولان قبل التحرير

لماذا أطلقت إذن؟

مسرحة كيسنجر - تأليفًا وتمثيلًا
الأدوار الأخرى - وزعت على الباقي

في الشرق الاوسط يحتاج الى زم طويل وهذه الخطوة الاولى فيه فهل سوف يستمر ربع قرن آخر من الزمن او أكثر من ذلك؟! وهل من السهل بعد الان ان تعود الحرب بين الطرفين اذا تباطأ اسرائيل وأعرض كيسنجر — المجيء؟!

٢ - عودة القنيطرة : يظن الذين يقرأون نبأ عودة المدنيين الى القنيطرة أن ذلك انتصار على اسرائيل . ولكن القنيطرة مدينة صغيرة جا واسمها أكبر من حقيقتها ، بينما الاتفاق ينص على أن التلال ومرتفعات جبل الشيخ تحت اشراف القوات التابعة للأمم المتحدة .. واسرائيل تقاتل منذ القديم من أجل المرتفعات

المنورة شهرا وسط طلقات المدافع وأزيز الرصاص فلقد استمرت عملية الفصل في الكيلو ١٠١ أكثر من شهر ولكن الناس ينسون وبعد تفصيل وتعقيم وتخدير الادمغة .. استقبلت الصحافة العربية عملية الفصل بأنها انتصار عربي ، واندحار للمطامع الصهيونية .. ولتناقش الموضوع بموضوعية كاملة :

١ - فاتفاقية الفصل كما نشرتها الصحف السورية لم تحدد مدة انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وهو الشرط الذي طرحته سورية من قبل وتمسكت به وأعلنت بأنها لن تتخلى عنه . ومن جهة أخرى صرح كيسنجر بأن السلام النهائي

سكتت مدافع الجولان بعد حرب دامت ٨١ يوما ، صممت الاصوات التي اقضت مضاجع العدو .. وجعلته يعيش في قلق لا يذوق فيه حلاوة النوم ، ولا تعرف أعصابه الهدوء والطمأنينة . ونجح الافعى « كيسنجر » في مسرحيته التي استمر عرضها شهرا كاملا وجعلته حديث الدنيا : نجح ، أخفق وصل دمشق ، غادر القدس .. سيفادر المنطقة يوم الاحد بل الاربعاء .. وصل فجأة دمشق ..

ومن أحب الامور الى قلب هنري! أن ينشغل الناس بالحديث عنه ، بأنه صانع المعجزات ، وبطل السلام والذي يجعل من المستحيل ممكنا !! وليس من الغريب أن تدوم



العميد عدنان طياره (أقصى اليسار تحت) يتحدث الى اللواء طه المجنوب
في الوقت الذي يبدو فيه مندوباً اسرائيل يدخلان القاعة .

المطلّة على فلسطين من جهة ..
والتي تجعل دمشق تحت رحمة
المدفعية الاسرائيلية .

٣ - وجود قوات للأمم المتحدة
عددها (١٢٥٠) ومعظمها للولايات
المتحدة الامريكية .. معناه حماية
لاسرائيل من تسلل الفدائيين في
المستقبل ، وحماية لها أيضاً من
استئناف الحرب السورية .. وبهذا
نكون بصنع ايدينا وضعنا نفوذنا
للولايات المتحدة الامريكية تستطيع
أن تكيفه حسب ماتدعيه من مصلحة .
علما بأن استئناف الحرب غير
متوقع لان وقف القتال في ١٠ رمضان
وفك الارتباط دليل على أن سورية
آثرت طريقاً غير الحرب .

٤ - في الاتفاق أمور غامضة منها
موقف سورية من الفدائيين .. هذا
لم يأت ذكره في الاتفاق الا ان
مسؤولاً امريكياً من مرافقي كيسنجر
أصر على عدم ذكر اسمه فقال :

« ان الطرفين - اسرائيل
وسورية - قد اتفقا على حل وسط
لمسألة وقف تسلل الفدائيين الى
اسرائيل الا ان التفاصيل ستظل
سرية » .

صحيح أن تسلل الفدائيين من
الاراضي السورية نادر أو معدوم ..
ولكن قول المسئول الامريكي يدل أن
هناك أشياء سرية لم يفصح عنها .

صدى الاتفاق في سورية :

وافق حزب البعث بالاجماع على
الاتفاقية وقالت صحيفة البعث
السورية : ان القيادة السورية
تمكنت من انتزاع مكاسب حقيقية
في ظروف حرجية .. وعلقت اذاعة

دمشق بأن الاتفاق انتصار لسورية
على اسرائيل ..
ولكن اذا كان ذلك كذلك فلماذا
جخل العميد عدنان طياره رئيس
الفريق العسكري السوري من
التوقيع العلني وطلب اخراج
المصورين والمراسلين من مقر الأمم
المتحدة ؟!

وقد تم له ما أراد حيث جرى
اخراج حوالي مائة صحافي ومصور

من القاعة .

لو كان العميد طياره - وهو
عسكري مختص - يعتقد أن الامر
انتصار ، لشعر بفخر وعزة وهو
يوقع الاتفاق !!

فرحة في اسرائيل :

تورطت اسرائيل في الجيـ
السوري ، وأنهكتها الحرب التـ

النص الرسمي لاتفاق الفصل ..

الموصوفة اعلاه عملها لهذه الغاية في جنيف تحت رعاية الامم المتحدة في غضون ٢٤ ساعة بعد توقيع هذه الاتفاقية وتنتهي هذه المهمة في غضون خمسة ايام . ويبدأ الفصل في غضون ٢٤ ساعة بعد اتمام مهمة مجموعة العمل العسكرية . وتكمل عملية الفصل في مدى لا يتجاوز عشرين يوما بعد بدئها . ه - المواد (ا) و (ب) و (ج) سيشرّف على تنفيذها موظفون من منظمة الامم المتحدة يشكلون قوة مراقبي الفصل بين القوات التابعة للامم المتحدة وفقا لهذا الاتفاق . و - خلال الاربعة والعشرين ساعة التالية لتوقيع هذا الاتفاق في جنيف يتم تبادل جميع اسرى الحرب الجرحى المحتجزين لدى كل من الطرفين تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر . وفي اليوم التالي لانتهاء مهمة مجموعة العمل العسكرية يسلم جميع اسرى الحرب الباقيون . ز - تسلم جنث الجنود المقتلى التي يحتفظ بها كل من الطرفين بحيث يمكن دفنها في وطنها وذلك بعد عشرة ايام من توقيع الاتفاق . ح - هذا الاتفاق ليس اتفاق صلح لكنه بعد خطوة نحو سلام عادل ودائم وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٢٨ الصادر في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٢ .

ه - تكون هناك منطقتان متساويتان لتحديد الاسلحة والقوات . واحدة غربي الخط (ا) وواحدة شرقي الخط (ب) حسبما اتفق عليهما . ٦ - يسمح لسلاحي جو الجانبين بالعمل حتى خط كل منهما بدون تدخل من الجانب الآخر . ج - لن تتواجد قوات عسكرية في المنطقة بين الخط (ا) والخط (ا - ١) على الخارطة المرفقة . د - يتم توقيع هذه الاتفاقية والخارطة المرفقة من قبل الممثلين العسكريين لاسرائيل وسورية في جنيف في موعد لا يتعدى ٢١ مايو ١٩٧٤ في مجموعة العمل العسكرية المصرية - الاسرائيلية المؤتمر جنيف للسلام تحت رعاية الامم المتحدة بعد ان يكون قد انضم الى هذه المجموعة ممثل عسكري سوري وباشتراف ممثلين للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي . وسيوضع الرسم الدقيق للخطوط على خارطة مفصلة . وستوضع خطة لتنفيذ فصل القوات من قبل الممثلين العسكريين لاسرائيل وسورية في مجموعة العمل العسكرية المصرية - الاسرائيلية الذين سيتفقون على مراحل هذه العملية . وتبدأ مجموعة العمل العسكرية

في ما يلي نص اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان كما نشرته الصحف السورية يوم امس الخميس : ا - ستراعي اسرائيل وسورية مراعاة دقيقة وقف اطلاق النار في البر والبحر والجو وتبتعدان عن كل الاعمال العسكرية ضد بعضهما بعضا منذ توقيع هذه الوثيقة تطبيقا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة ذي الرقم ٢٢٨ المؤرخ في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) ٧٢ . ب - ستفصل القوات العسكرية لاسرائيل وسورية وفقا للمبادئ التالية : ١ - تكون كل القوات العسكرية الاسرائيلية غربي الخط المسمى بخط (ا) على الخارطة المرفقة بهذه الاتفاقية باستثناء منطقة القنيطرة حيث تكون غربي الخط (ا - ١) . ٢ - تكون كل الارض شرقي الخط (ا) تحت الادارة السورية ويعود المدنيون السوريون الى هذه الارض . ٣ - تكون المنطقة بين الخط (ا) والخط المسمى (ب) على الخارطة المرفقة منطقة فاصل وتربط في هذه المنطقة فئة مراقبي فصل القوات التابعة للامم المتحدة المنشأة وفقا للبروتوكول المرفق . ٤ - تكون كل القوات العسكرية السورية شرقي الخط المسمى بخط (ب) على اسطرحة المرفقة .

سيعارضون عمليات التسلّل هذه . ولكن يقال انهم اوضحوا انهم لا يستطيعون لاسباب كثيرة ان يأخذوا بشأن هذه النقطة تعهدا قاطعا على انفسهم تجاه اسرائيل . وفي مؤتمر صحفي عقده ابا ايان وكيسنجر في مطار بن غوريون قتال ابا ايان « ايها السادة .. عندي

وبعد اعلان الاتفاق راح كيسنجر ومائير يتبادلان القبلات ، واعلنت عن حبها وتقديرها لجهود كيسنجر، ونشرت الصحف الاسرائيلية انه تم التوصل لمشكلة عمليات التسلّل التي يقوم بها الفدائيون الى الاراضي الاسرائيلية عبر الخطوط السورية . وزعمت ان الزعماء السوريين صرحوا لوزير الخارجية الامريكي بانهم

استمرت ٨١ يوما ، واسرائيل لا يناسبها الا الحرب التي تدوم اياما قليلة بل ساعات .. فليس لها طاقة على حرب طويلة الامد ، وعاشت في وضع يهدد بانفجار ينهي اسطورة وجودها .. في هذه الظروف الحالية جاءها ابنها البار « هنري كيسنجر » وعمل جهده لانقاذها من ورطتها وكان له ما اراد .



لكم نبأ سار .. لن يعود الدكتور كيسنجر الى هنا مساء اليوم . . وقوبلت هذه النكتة بعاصفة من الضحكات ، وقوبل كيسنجر في المطار بتصفيق حاد للغاية وهتافات عالية ، وفوجيء الصحفيون بجو ودي ودع به الوفد الامريكي شاركت فيه حتى قرينة ايبان .

وبعد مرور نصف ساعة على توقيع فصل القوات السورية والاسرائيلية في جنيف ، وصمتت المدافع السورية خرج الاسرائيليون من الملاجيء المحصنة التي اعتادوا قضاء معظم أوقاتهم في داخلها منذ أن بدأت معارك الجولان وجبل الشيخ .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية أن القيادة العسكرية الاسرائيلية اصدرت أوامرها بفتح زجاجات الويسكي والشامانيا مجاناً لجميع الجنود على طول خط المواجهة مع سورية . وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان اتفاقاً اسرائيلياً أمريكياً حول المساعدة الاقتصادية والعسكرية والسياسية على نطاق واسع قد أبرمه هنري كيسنجر مع جولدا مائير . وأضافت ان اتفاق التعاون هذا قد ساعد بصورة كبيرة على اتخاذ الحكومة الاسرائيلية لقرار توقيع اتفاق الفصل .

ويقال ان هناك رسائل متبادلة بين واشنطن وتل أبيب تفيد بأن الولايات المتحدة لن تعتبر أي رد لإسرائيل على نشاط الفدائيين المتمركزين في الأراضي السورية انتهاكاً لاتفاق الفصل وأكدت هذا في بيان رسمي .

الوفاق الامريكي السوفياتي :

قادة حزب البعث السوري منذ عام ١٩٦٧ وهم يتضجرون من موقف الاتحاد السوفياتي وضغطه عليهم وسوء معاملته لهم ، لكن هذا يجري في اجتماعاتهم الخاصة .

وفك الارتباط بين سورية واسرائيل يزيدنا قناعة بمتانة العلاقات السوفياتية الامريكية ، وما يثيرانه من خلافات ليس الا تلاعباً بعقول الساذجين ، واشغالا للرأي العام العالمي .

ففي ١٣ ابريل زار الرئيس السوري الاتحاد السوفياتي وأشار الجانبان في بيان رسمي على أهمية اشتراك الاتحاد السوفياتي في جميع مراحل التسوية .. وخلال هذه

الزيارة قام غروميكو بزيارة الولايات المتحدة الامريكية وفي ٢٨ - ٢٩ ابريل اجتمع كيسنجر وغروميكو في جنيف وصرحا بضرورة استئناف مؤتمر جنيف على وجه السرعة .

وفي ٧ مايو تم اجتماع بين غروميكو وكيسنجر في قبرص أثناء تنقل الأخير ما بين دمشق والقُدس المحتلة .

وبين ٢٧ - ٢٨ مايو يتم لقاء آخر ما بين غروميكو وكيسنجر في دمشق وعلى اثر هذا اللقاء وافقت سورية على الفصل بين القوات . ومن هذا الاستعراض يتبين دور غروميكو في انجاح الاتفاق .

ويمثل الاتحاد السوفياتي في جنيف سفيرها أثناء التوقيع على الاتفاق بين الوفدين السوري والاسرائيلي .

□ فوزير خارجية لبنان فؤاد نفاع قام بزيارة لسورية وبحث مع المسؤولين السوريين قضية الفلسطينيين في جنوب لبنان .

□ صرح اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية - بمناسبة انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني - على ضرورة قيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فور انسحاب اسرائيل .

□ وفي رد مسؤول في منظمة التحرير على الشخصيات الفلسطينية دنيل على أن ادوار المسرحية بدأت ، وما قالت الشخصيات الفلسطينية سوى رفض الدولة الجديدة .

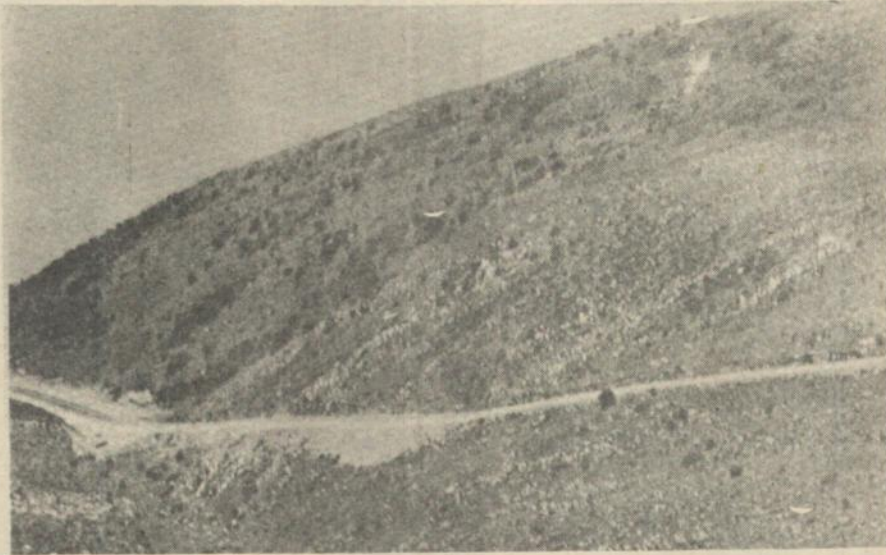
وربما تمثل نفس الادوار : العنتريات ، الصمود ، رفض المساومة و ..

نقول هذا الكلام ونحن نتمنى من أعماق قلوبنا أن يكون المستقبل القريب خلاف ما نقول ، وأن تجتمع كلمة المنظمات الفلسطينية ، وأن تستمر المقاومة ، ويعلن قيادة المنظمات صراحة عن الضغوط التي تواجههم ويحتكمون في ذلك الى الشعوب .

لكن الخطورة في هذه المسرحيات أن الادوار توزع ، ويخالف القول العمل ، ويتلاعب الممثلون في عواطف الجماهير ، وأخيرا يوقعون وآخر من يعلم الشعوب في أقدس قضية لهم . والتاريخ لا يرحم وسيدكر كل شيء ويفرق بين المجاهدين والمستسلمين . وعلى المسلمين أن يستيقظوا ويعيشوا قضيتهم ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، وهم مطالبون بالإيجابيات وبحماية مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولى القبليين وثالث الحرمين .



مدينة القنيطرة



جبل الشيخ والطريق التي شقها الاسرائيليون بين عديسة وهولا

المسرحية الجديدة :

الفلسطينية . وستلعب الاردن ولبنان دورا بارزا في الموضوع . . وصرح رسميون في البلدين يستغيثون بكينجسر ليأتي اليهما من أجل فك الارتباط . وقد يلعب كينجسر دورا في المسرحية الجديدة ، وقد يتغير وجهه . . لكن المسرحية بدأت .

بعد فك الارتباط الاخير تبدأ مسرحية جديدة بعض ادوارها واضحة ، ولكن الغموض في كيفية التمثيل . وسيقوم بدور سورية المنظمات

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس



الواعظ أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٤ ، ١٥ جمادى الاولى ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ من جمادى الاولى	محاضرات مقرب الخميس ١٦ من جمادى الاولى ١٣٩٤ هـ
الشيخ عطية صقر الشيخ حسن طنون الشيخ حسن ايوب الشيخ عبد العظيم خاطر الشيخ فهمي الجوخ الشيخ عبد النعم نعليل الشيخ مصطفى عيد الشيخ محمود وهبة الشيخ احمد جلباية الشيخ احمد الحنجور الشيخ حسن مناع	مسجد صبيح البراك بكيفان » خيطان الضاحية » حمد الصقر بالمدينة » عبد اللطيف العثمان » الشبيخة مريم بالضاحية » مبارك الحساوي بالعباسية » عثمان بن عفان بكيفان » سعد بن جبير بكيفان » ابن سلامة بالرميثية	مسجد النبهان بالسوق » القصبة بالمرقاب » الشعب - الضاحية » حمد البراك النقرة » فاطمة غلوم النقرة » البخاري او الامير » بالفضيلية » السرخان بالسوق » الفهد بالسوق » الخالد بالقبلة	 مسجد عبد الله العثمان مسجد خيطان الضاحية مسجد فهد السالم

الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

التاريخ	اسم المكان	اسم الصيدلية	العنوان
الثلاثاء ٧٤/٦/٤	الكويت الكويت حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي الفروانية	صيدلية احلام صيدلية الحكيم صيدلية الوليد صيدلية الرائد صيدلية باستور الصيدلية المصرية	شارع فهد السالم - بناية الصالحية الشرق - شارع جابر المبارك حولي - شارع تونس الرميثية - شارع عمان الفحيحيل - الشارع الرئيسي
الاربعاء ٧٤/٦/٥	الكويت الكويت حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي خيطان	صيدلية الكندي صيدلية النصر الله صيدلية الخيام صيدلية قرطبة صيدلية الايمان صيدلية سامي	شارع الجزائر - الدهلة - عمارة بهباني شارع جابر المبارك النقرة - شارع بيروت شارع سالم المبارك الفحيحيل - شارع مكة
الخميس ٧٤/٦/٦	الكويت الكويت حولي والنقرة السالمية الفحيحيل والاحمدي جليب الشيوخ	صيدلية الهاجري صيدلية غزوة صيدلية الكمال الصيدلية المركزية صيدلية صدف صيدلية نبيلة	شارع صلاح الدين - خلف جوهرة النخيل الشرق - شارع المتنبى حولي - شارع تونس شارع سالم المبارك الفحيحيل - شارع مكة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

مواقيت



المواقيت بالزمن الروالي (افرنجي)						المواقيت بالزمن الفروبي (عربي)						الأيام	العدد	الوقت
عشاء	مغرب	عصر	ظهر	شروق	غروب	عشاء	عصر	ظهر	شروق	غروب	دس	دس	دس	دس
٨١٥	٦٤٣	٣٢٠	١١٤٦	٤٤٨	٣	٣٢٨	٣٧	٥	٢١٠	٤	٨١٩	٤	١٤	ثلاثاء
١٦	٤٤	٢٠	٤٦	٤٨	٢	٣٢	٣٦	٢	٣	١٨	٥	١٥	اربعاء	
٨	١٦٦	٤٤٣	٢٠	١١٤٦	٤٤٧	٣	٣٢٨	٣٦٥	٢١٠	٣	٨١٨	٦	١٦	خمس
١٧	٤٤	٢١	٤٦	٤٧	٢	٣٣	٣٦	١	٢	١٧	٧	١٧	جمعة	
١٨	٤٥	٢١	٤٦	٤٧	١	٣٣	٣٥	١	٢	١٦	٨	١٨	سبت	
١٩	٤٦	٢١	٤٧	٤٧	١	٣٣	٣٥	١	١	١٥	٩	١٩	احد	
١٩	٤٦	٢١	٤٧	٤٧	١	٣٣	٣٥	١	١	١٥	١٠	٢٠	اثنين	

العنوان

اسم الصيدلية

اسم المكان

التاريخ

شارع السور - بناية المشعان
ساحة الصفاء

حولي - شارع القاهرة
شارع بغداد

الفحيحيل - متفرع من شارع مكة

شارع الهلالي

شارع مبارك الكبير

النفرة - شارع العثمان

شارع سالم المبارك

الفحيحيل - سوق الصباح

شارع عبد الله السالم

شارع الهلالي - عمارة الاوقاف

النفرة - شارع بيروت

شارع سالم المبارك

الفحيحيل - انشارع الرئيسي

شارع فهدا لسالم

شارع مبارك الكبير

حولي - شارع تونس

امتداد شارع عمان

الفحيحيل بناية المعوضي

صيدلية الممر

صيدلية الكويت

صيدلية جيهان

صيدلية سيما

صيدلية الحمراء

صيدلية النمران

الصيدلية الكويتية

صيدلية الكونر

صيدلية نورة

صيدلية رندا

صيدلية برقان

صيدلية ياسمين

صيدلية بغداد

صيدلية المطوع

صيدلية النفرة

صيدلية الشفاء

صيدلية الوفاء

صيدلية المناور

صيدلية الفانم

صيدلية الامل

صيدلية الناصر

صيدلية دينا

صيدلية عادل

صيدلية فلسطين

الكويت

»

حولي والنفرة

السالمية

الفحيحيل والاحمدي

جليب الشيوخ

الكويت

»

حولي والنفرة

السالمية

الفحيحيل والاحمدي

الفروانية

الكويت

»

حولي والنفرة

السالمية

الفحيحيل والاحمدي

الفروانية

الكويت

»

حولي والنفرة

السالمية

الفحيحيل والاحمدي

العباسية

الجمعة
٧٤/٦/٧

السبت
٧٤/٦/٨

الاحد
٧٤/٦/٩

الاثنين
٧٤/٦/١٠



وضع السيجارة بين
شفتيه !!

« الحوادث عدد ٩١٣
ص ٨٤ »

● ويضيف الاخ مصطفى
تعليقا على هذا الخبر ايضا
فيقول :

وحجة المربين الامريكيين
في حرق كتبهم على الطريقة
البوذية ان حوادث
الجنس زادت ولم تنحصر
والجرائم التي يرجع فيها
المحلل النفسي الى

« فرويد » ارتفعت نسبتها
بشكل مخيف فتبينوا ان
الكتب اضررت وما نفعت.
بعد ما نراه كل يوم ،
ونقرا عنه في الصحف ،
الا نحتاج ايضا الى شيء
من ... الحرق .

واخيرا وليس اخرا وفقكم
الله واخذ بيدكم والسلام
عليكم ورحمة الله

اخوكم مصطفى محمد
السيد - السعودية

● ونحن لا يسعنا الا ان
نشارك الاخ مصطفى

انكاره لما يفهمه بعض
المستغربين من ابناء امتنا

والمفكرين لمعتقداتها

لمجريات الامور بعكس
ما يجب ان نفهم .. فبينما

في بلادها الكنائس تغلق
يساعدون هم القساوسة

على زرعها في بلادنا ..
وبينما في بلاد الفضائح

كتب الجنس تحرق في
يريدون هم ان تروج في

بلادنا . « كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا

يكسبون »

في أوروبا : الكنائس .. أغلقوها . وكتب الجنس .. أحرقوها

حرقوا كتبهم ومؤلفاتهم
واصول محاضراتهم لانهم
اكتشفوا انهم كانوا
يخدعون انفسهم ويخدعون
معها الناس !

انهم فريق من كبار المربين
الامريكيين الذين تعودوا
على ان يحاضروا في
التربية الجنسية
والعلاقات الاجتماعية ،

بين جامعة كاليفورنيا
وجامعة ماساتسوستس

وجامعة هارفارد وينادون
بفتح ابواب الحرية كاملة

امام الاجيال المراهقة على
اساس ان المزيد من

الحرية يقود الى الاكتفاء
تماما كما فعل السياسي

الفرنسي كلينصو حينما
اراد ان يقلع عن التدخين

فجاء بثلاث علب سجائر
و« فلش » محتوياتها على

مكتبه ، ثم راح يدخن
بدون انقطاع سيجارة

وراء اخرى حتى احس
بدوار وبتعب في الراس .

فامتنع من ذلك اليوم عن

مستودعات او متاحف
او منازل للسكن . وان
طائفة هندية مقيمة في
انكلترا قد حولت احدى
الكنائس الى معبد هندي
« الحوادث اللبنانية عدد
٩٠٠ ص ٥٦ »

● وبعد هذا الخبر يعلق
مصطفى قائلا :

تعليق مختصر على
هذا الخبر . في الوقت

الذي تقفر الكنائس من
رواذاها يجتهد بعض

الناس في الكويت لتعويض
النقص الذي يحصل في

عدد الكنائس في اوروبا !
وفي احدى صفحات كتاب

الاسلام ومشاكل الحضارة
للمرحوم الشهيد سيد

قطب يذكر ان القسيس قد
استبدلوا القراءة من

الانجيل بحفلات رقص
وغناء مختلطة لاعادة

الشباب الى الكنيسة .
● اما الخبر الثاني فكان

بعنوان

● الاخ مصطفى محمد
السيد من قراء « المجتمع »
في السعودية
ارسل رسالة ضمنها
خبرين نقلهما من عدد
مختلفين من مجلة
الحوادث اللبنانية
يقول الخبر الاول :

كنائس انكليزية .. للبيع

تتفلق نهائيا كل سنة في
انكلترا ١٥٠ كنيسة وبلغ

عدد الكنائس المغلقة منذ
الحرب العالمية الاخيرة

حتى اليوم ٥٠٠٠ خمسة
الاف كنيسة . اما مصير

هذه الكنائس فانه يختلف
بين اقليم وآخر . ففي

لندن مثلا تحولت احدى
الكنائس الشهيرة الى

(مسرح) تمثل فيه فرقة
الملكة اليزابيث لان صحن

الكنيسة مستدير يصلح
خاصة لمسرحيات شكسبير

وبعض الكنائس الاخرى
تحول الى مصانع للكاكر

وبعضها الاخر تحول الى
(محطات) لتوزيع البنزين

او الى مخازن او

لمسة

ماركس في جنوب اليمن !

مسلم جديد فمن يمكنه من دراسة الاءسلام

الاخ محرر مجلة المجتمع حفظه الله
تحية وبعد ،

يوجد عندنا طالب من كوريا الجنوبية (اسمه
زكريا) قد اعتنق الاسلام خارجا عن دين والديه .
وجاء الى باكستان ليدرس الحضارة الاسلامية
وهو الان يعد الى الماجستير ويحاول الاتصال
بالجامعات العربية لارسال نماذج القبول في هذه
الجامعات ولكن لا يوجد اي رد حتى الان . وبما
انه شاب طيب ويتمتع بالخلق الاسلامي الرصين
نطلب منكم وباسم الاسلام مساعدته الى ابعاد
الحدود وذلك لتكميل تحصيله العلمي في الحضارة
الاسلامية راجين ان نلقى منكم كل تعاون لخدمة
ابناء الاسلام في جميع انحاء المعمورة . راجين
نشرها في مجلتكم الموقرة وجزاكم الله خيرا .
عاشت الامة الاسلامية وعاش الجهاد من اجلها .
ملاحظة :

اذا اردتم الاتصال بالشخص فيمكن ارسال
الرسائل على عنوان الرابطة
رابطة العالم الاسلامي - ص.ب ١٢٤ -
حيدر آباد - باكستان

● التسجيل في قسم الماجستير بالجامعات
العربية ربما يحتاج الى السفر الى تلك البلاد ولعل
الاخوة قراء المجتمع الذين يرغبون في مساعدة
الشباب المسلم ممن لهم خبرة في هذا الموضوع
يخفون لمساعدة هذا الاخ المسلم الجديد وعنوانه
منشور في اسفل رسالته .

احد قراء المجتمع من
رعايا اليمن الجنوبي
ارسل يقول :
الى الاخوة المشرفين
على تحرير مجلة
المجتمع
تحية .. وسلاما ..
اني من المتبعين
لمجلتكم الناجحة ولكل
ما يكتب فيها ، واني
اشكركم على كل
ما تنشرونه عن الوضع
في جنوب اليمن لتنبه
الناس الى كل ما يجري
هناك .

اخواني في الاسلام :
لقد ترددت قبل ان اكتب
اليكم وانا اداوم على
قراءة المجتمع منذ ثلاث
سنوات ولقد حاولت
الكتابة اكثر من مرة
ويمعني التردد لانني
لا اريد الخوض في مثل
هذه الموضوعات .

وفي هذه المرة ها انا
اكتب اليكم واقول :
ان كل يوم يمر على
جنوب اليمن وكل ساعة
يؤدي الى ترسيخ الافكار
الماركسية في عقول ابناء
اليمن هناك . سواء عن
طريق المحاربة في لقمة
العيش .. او الارهاب
والتخويف .

ان المدارس الابتدائية
التي انشئت في العام
الماضي وخصصت لتعليم
ابناء البدو الرحل انما
تدرس فيها الشيوعية
والاحاد ، وهذا يفهمه
كل الشعب هنا .. اذ

ان الطفل هناك يتعلم
عن ماو وماركس الشيء
الكثير ..

ولا اريد ان اطيل
فباختصار .. ان جنوب
اليمن يتعرض لمرحلة لم
يمر بمثلها بلد عربي
آخر .. خاصة وان
الوطن العربي الان
مشغول بقضية فلسطين
وقد خلا الجو في جنوب
اليمن .. ووجدها
الشيوعيون فرصتهم .

طالب يمني
لا يريد ذكر اسمه
لاسباب تعلمونها

● الحقائق التي تذكرها
ياها الطالب اليمني
يعرفها الناس .. ولكن
كلا منهم مشغول بما
يهمه .. وعسى الله ان
يعين شعب اليمن
الجنوبي على الصمود في
وجه تيارات الاحاد
والشيوعية .. وقد
علمت التجارب امتنا ان
كل هذه المذاهب
المستوردة اذا تزا بها
الناس في بلاد الاسلام
فانما هي قشور سرعان
ما تتساقط عند اي
محنة ويظهر المعدن
الاصيل ..

فعلى دعاة الاسلام ان
يثبتوا .. ويبدلوا ما في
وستعهم والله مؤيدهم
وناصرهم هو نعم المولى
ونعم النصير .

(بقية) حول تعدد الزوجات

من الواقع في الاخذ بعين الاعتبار رغبة غالبية الفتيات في الزواج المبكر وغالبية الفتيان في الزواج المتأخر كما تقدم .

ومما يجدر ذكره انه لقد اصبح معروفا ومألوما في مجتمعاتنا العربية والاسلامية وجود زوجات غريبات في دائرة الزوجية الكريمة لرجال متزوجين بغيرهن ، وقد كن سلفا وبحكم البيئة العربية ممن ينظرون الى نظام التعدد نظرة مقت فاصبحن الان يرفلن في ثوب الرضا والارتياح مع ضرائهن الاخريات ، او على الاقل فان وضعهن كزوجات خير لهن من متاعب الحرمان ومتاهات الفراغ .

وبينما يثوب التفكير العالمي الان الى رشده تحت ضغط الضرورة لحفظ التوازن النسبي بين عدد الرجال والنساء ورعاية للعدالة الاجتماعية بصفة عامة ورحمة بالانتماء بصفة خاصة تمثيا في ذلك مع المبادئ الاسلامية بقصد او بغير قصد ، وبينما تتراجع حملة التشهير بالاسلام في هذه الناحية ، يتشبث بعضنا بذيل هذه الافكار الدائرة متمرغين في ترابها ، معلنين الثورة على غيرها جريا وراء بريق خادع واخذا بمبادئ حان وقت افولها وخبت نيرانها لا لغرض الا ان يكون في الحياة شيئا مذكورا ، وان كان في ذلك نتوء عن الصف السوي وخروج عن صمت الجماعة وجهل بحكمة التشريع ، ولكن لا بد من ساعة نعود فيها جميعا الى مشرق التشريع وينبوع الهداية والى صراط مستقيم .

× × ×

«(١) هذه بعض حكم تعدد الزوجات . اما مشروعية الاباحة فليست مقيدة الا بامر من القدرة .. والالتزام التام بالاسلام في المعاملة . » « المجتمع »

«(١) العدل القلبي متعذر لان الانسان لا يملك قلبه .. اما العدل المستطاع في العشرة والانفاق . فامر مطلوب من كل مسلم . » « المجتمع »

سعادة زهدى بك بالامر فأومأت بالنفي ، فأخبرت سعادته واسمعت الحاضرين ما تم بيننا فقال لي هل لديك قطعة فضية فقدمتها له فتناولها وناولها لها وصاح ، صبح العقد على هذا المهر فانطلقت الاكف تصفيقا ، والحناجر ضحكا وتهللا ، وتبريكا بالزيجة الجديدة ، ثم زفنا الحاضرون الى سيارة بالباب فركبت الى جوار السائق وركبت هي في المقعد الخلفي وسألتها قبل تحرك السيارة همسا - فين تنزليين ؟ فثارت ثورة عارمة وفتحت باب السيارة ونزلت غاضبة بينما زهدى بك يكن والاصدقاء يشهدون هذه الثورة فسألتهم ماذا حدث للفتاة ؟ فقالوا لا ندري ؟ فقلت أسألوها ماذا جد فسالها زهدى بك فكان ردها سبا وشتما لشخصي خاصة ولجنس الرجال عامة فوجهت اليها سؤالا عن طريق زهدى بك هل تعتبرين الامر منتهيا بيننا فكان ردها مزيدا من السب والشتم ، فقلت اشهدوا ايها الرجال ان ما بيننا قد انتهى امره ، وحلت عقده وكان ذلك رجوعا منها عما كانت تعتقده وتثيرة في كل مجلس ، بل كان ذلك ارساء عمليا لقواعد الاسلام ، وصدى لما في صدرها من كمد اليم ، وحرمانها من رجل يطلب يدها وينفس عنها ، فتركزت حملتها على مبدأ التعدد تنفيسا عن همها المكبوت .

ولا شك ان لها مثيلات في وضعها يحقن على رجال لهم حرية الطلب لاكثر من يد بينما هي لا تستطيع ان تتقدم لطلب زوج واحد يسعد حياتها ويملا فراغها .

ولان يعترف الانسان بضرورة هذه الاعتبارات ، خير له من أن يصب غضبه على مثلها ويصب مثلها غضبه ونقمته على ما جعله الله دواعي المجتمع ، وشفاء لمثل هذه الفتاة ، لو أن قواعد التزاوج قامت في ظل احصائيات رتيبة وأخذت مكانها من عناية اولياء الامور كغيرها من الشؤون الهامة في توفير الاغذية والاكسية والتعليم والعلاج والسكن ، وكان ذلك على اساس

ما يقوم المسلمون به على ما ينغمس فيه المجتمع الغربي مثلا من اباحة الصداقات غير المحدودة بين الرجال والنساء متزوجين وغير متزوجين ، مما من شأنه ان يدفع بالمجتمع الى اتون الفوضى الخلقية ، وتفكك اوامر الروابط الزوجية ويلحق ابناء لاباء مجهولين لا رابطة بينهم ولا وفاء .. اما الاسلام فانه ينظم هذه الصلات بين الذكر والانثى ويحددها بتراض واعلام وتعاهد مشروع ، فبادرت بشكر هذا الانجليزي الذي نطق بما يعتقدده حقا مفضلا .

١ - ونرجو الا يغيب عن البال ان التي افتقدت الملك ادوارد الثامن - عرش بريطانيا كان عمرها ٣٨ سنة حينذاك .

ومما هو جدير بالذكر انه حدث لي شخصا من نحو اكثر من عشرين عاما - ان زرت وبعض الاصدقاء منزل الاستاذ زهدى يكن رئيس محكمة التمييز في لبنان انذاك ، وكان بين الحاضرين السادة محمد بركات ومحمد الزين وموسى ابو رضوان ، وقد صادف تواجد مدرسة لبنات رئيس المحكمة وهي انسة في العقد الثالث من عمرها وكانت متحدثة قوية تشهر بظلم الرجال وتدعو الى تحريم التعدد وربما خرجت في بعض تعبيراتها عما يقره الاسلام في هذه الناحية فحاولت اقناعها قرابة ساعتين : بان تعدد الزوجات ضرورة اجتماعية قد تحتّمه العدالة الانسانية فلم يزدها الحديث الا اصرارا وتعنتا وبعد ان نفذ كل ما يمكن أن يقال في هذا المجال ، همست اليها بأنني رجل متزوج خارج لبنان ولي في لبنان مصالح تضطرني الى الحضور اليها بين اونة واخرى فلو انني عقدت عقدا شرعيا على احدها ون كان لي منزل استقر فيه بدلا من الفنادق النسي اغشاها عادة ، فهل ترين في ذلك بأسا وان تكوني هذه الفتاة المختارة لهذا المنزل ، فاطرقت برأسها تفكر في هذه المفاجأة ثم رفعت ردت بالاجاب فقلت لها وهل ترين مانعا من اخطار